Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 7 July 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2413
الأحد ١٩ شوال ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٧/٧م - السنة الثامنة - العدد ٢٤١٣



استقبال الأبطال لرائد الفضاء العربي في الطائف

الملك فهد: ماحدث انجاز تاريخي ولن يكون الأخير

الطائف - «الشرق الاوسط» - من كمال حامد:

كان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز يوم امس على رأس مستقبلي الأمير سلطان بن سلمان اول رائد فضاء عربي مسلم اثر عودته سالما غانما الى ارض الوطن وزميله الرائد احتياطي عبد المحسن البسام وفريق البحث العلمي السعودي، وجاءت هذه اللفتة الابوية الكريمة من العاهل السعودي لاستقباله شخصيا رموز نهضة هذه الأمة العلمية واعادة عزتها تكريماً منه للانجازات العظيمة التي حققتها وستحققها رحلة امير الفضاء العربي عبر المركبة الفضائية «ديسكفري».

وقد القى العاهل السعودي كلمة عقب استقباله لرائد الفضاء وصف فيها مشاركة اول رائد عربي مسلم في رحلة مكوك الفضاء (ديسكفري جي ٥١) بأنها انجاز تاريخي ستسجله الأجيال في الحاضر والمستقبل، وان ما حدث ليس اخر الانجازات، بل ستتبعه انجازات اخرى ان شاء الله فيما هو مفيد للعقيدة الاسلامية والمملكة العربية الاسلامية.

واكد الملك فهد في كلمته ان السبب الاساسي الذي انطلقت فيه هذه الانطلاقات الخيرة هو ان هذا البلد يتمسك بعقيدته الاسلامية نصا وروحا وسيبقى ان شاء الله متمسكا بها حتى تقوم الساعة.

وفي ما يلي نص الكلمة:

قبل كل شيء اشكر الله على ما قدر وانعم به على هذه البلاد بأن جعل اول رائد فضاء من ابناء المملكة العربية السعودية وهذه نعمة كبيرة ان دلت على شيء فهي تدل على رضا رب العزة والجلال ان شاء الله على هذا الشعب، وليس فقط ان الابن سلطان قام بهذه المهمة ولكن الأهم فيها في نظري انا ان الذي قام بها عربي مسلم فهذه اهميتها الكبرى، وما امامي شيء استطيع ان اقوله الا ان الله يحفظ هذه البلاد واهلها ويجعلها دائما رائدة وهي كانت رائدة وكانت منطلق العقيدة الاسلامية واكرمها رب العزة والجلال وجعل فيها اول بيت وضع بمكة واخرج من شعبها نبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم والى الآن ولله الحمد بعد مضي الف واربعمائة وخمس سنوات نلمس من هذه البلاد كأنها في عهد رسول الله او الخلفاء الراشدين، الحمد لله من تمسكها بالعقيدة الاسلامية وليس فقط هذه البلاد، ولكن الحمد لله ان الاسلام الآن في جميع انحاء العالم بعد انتهاء فترة الاستعمار في كثير من بلدان المسلمين ابتدأ يأخذ وضعه الطبيعي الذي سوف يكون ان شاء الله فيه فائدة للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها، وان دل هذا على شيء فهو يدل على ان العقيدة الاسلامية هي راسخة في ذهنية المسلم، مهما كانت العقبات التي تعترض هذا المسلم في اي مكان كان.

اما بالنسبة للمملكة العربية السعودية فانا اعتبر ان ما حدث هو انجاز تاريخي سوف تسجله الأجيال حاضرة وفي المستقبل ان شاء الله ولن يكون هذا آخر الانجازات بل سوف تتبعه انجازات ان شاء الله في ما هو مفيد للعقيدة الاسلامية وللمملكة العربية السعودية، ولا ننسى كذلك ان هناك علماء سعوديين قاموا بواجباتهم على خير ما يطلب، وكذلك رائد الفضاء البسام كان على اتم الاستعداد ان يؤدي الواجب الذي اداه الابن سلطان لا سمح الله لو حدث اي شيء يتعلق بالصحة ولكن الحمد لله ان الابن سلطان انجز هذه المهمة العظيمة وسوف ينجز كذلك مهمة اخرى مماثلة لها بحول الله البسام، وسوف نجد في ابناء المملكة العربية السعودية من يستطيع ان يؤدي الواجبات الوطنية التي للوطن فيها فائدة.

وأعظم شيء كذلك اني استقبلت كذلك العلماء السعوديين وهم والحمد لله على مستوى عال جدا وليس هذا فقط شهادة مني انا لانه قد يجوز بالنسبة لي الأمر واضح، ولكن بشهادات رجالات العلم الذين كانوا موجودين عند انطلاق سفينة الفضاء قالوا ذلك وقالوه بصراحة سواء كان بالتلفزيون أو بالاذاعة أو في المجلات والجرائد، كلنا نعرف قبل ثلاثين سنة كيف كانت اوضاعنا العلمية، وهذا ما هو عيب ان الانسان يتذكر الماضي ولكن كانت الظروف ما تمكن في ذلك الوقت ان تكون النهضة التعليمية مثل ما هي الآن والظروف اقصد بها الظروف المالية لأن الأمور تعتمد بعد الله على النواحي المالية بكثير فالانطلاقة العلمية التي لها الآن ثلاثين سنة اوجدت ماشفناه ولمسناه بالنسبة لما هو حاصل الآن وسوف يحصل ان شاء الله في المستقبل.

وقبل ان اختتم كلمتي هذه اقول ان السبب الأساسي والشيء الذي انطلقت منه هذه الانطلاقات الخيرة تعود الى ان هذه البلد تتمسك بالعقيدة الاسلامية نصا وروحا وسوف تبقى ان شاء الله متمسكة بها حتى تقوم الساعة فعلينا كمواطنين دائما ان نتبصر في انفسنا الانسان مسؤول عن بيته ومسؤول عمن يعول والمسؤولين في الدولة مسؤولين مسؤولية كبيرة عما يستطيعون ان يؤدونه من واجبات سواء كنت انا أو اي مسؤول في المملكة العربية السعودية، وأرجو التوفيق ان شاء الله لجميع المواطنين والعزة والنصر من عند الله.

كما كان في استقبال امير الفضاء وزملائه في مطار الجوية بالطائف الامير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود والأمير مشعل بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني

(التتمة على الصفحة ٢)


الملك فهد بن عبد العزيز في استقبال رائد الفضاء العربي الأمير سلطان بن سلمان، وبدا في الصورة الثانية الأمير سلطان وزميله البسام لدى هبوطهما من الطائرة. وفي الصورة الثالثة إلى اليسار الملك فهد يرحب بالأمير سلطان
(صور اخرى ص ٣)

الأمير عبد الرحمن والأمير فيصل بن فهد يتحدثان عن الحدث

الطائف - «الشرق الأوسط»:

تحدث الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران لـ «الشرق الأوسط» معبرا عن شعوره لعودة رائد الفضاء الأمير سلطان بن سلمان لأرض الوطن فقال: «بالفعل انا كسعودي اشعر بالفخر للانجاز الرائع الذي حققه المواطن السعودي الأمير سلطان لبلده وامته العربية والاسلامية، وقد جعل اختياره من بين العديد من الشباب العربي لتوفر العديد من المواصفات والمؤهلات المطلوبة لهذه المهمة. واحمد الله انه كان في مستوى ثقة بلده والأجهزة العلمية التي اختارته».

واضاف الأمير عبد الرحمن ان زيارة الأمير سلطان للفضاء الخارجي جعله يرى بعينيه عظمة خلق الله سبحانه وتعالى وهذه نعمة حباه بها الله واتمنى ان يوفقه الله ويوفقنا جميعا ويوفق شباب العرب والمسلمين بالتحلي بروح الاسلام والتمتع بالطموح لتلقي المزيد من العلم والخبرة.

● كما تحدث الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب قائلا: «لا شك ان تشريف العاهل السعودي جلالة الملك فهد بنفسه لحفل استقبال رائد الفضاء سمو الأمير سلطان بن سلمان يعبر عما تكنه هذه الأمة لابنها البار سلطان. ومن ناحية اخرى اجد ان الكلمات لا توفي هذا المشهد حقه من التعبير. ولكنني احمد الله كثيرا لعودة الأمير سلطان سالما لأرض الوطن. وأرى ان هذه التجربة المفيدة ستفتح الباب على مصراعيه لشباب العرب والمسلمين لارتياد افاق العالم الواسعة».

لقطات

● صافح العاهل السعودي بحرارة اعضاء فريق البحث العلمي السعودي وطاقم الطائرة التي اقلت رائد الفضاء. وكان الأمير سلطان بن سلمان يتولى تقديمهم فردا فردا.

● قام الأمير سلطان بن سلمان بعد ظهر امس بزيارة للأمير محمد بن عبد العزيز آل سعود بقصره بالطائف.

● قدم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام هدية لرائد الفضاء عبارة عن سيف مذهب، وهدية أخرى لزميله الرائد الاحتياطي البسام وهدايا لبقية اعضاء فريق البحث العلمي السعودي.

● قامت القوات الجوية السعودية بتحية رائد الفضاء بتخصيص عدد من الطائرات الحربية لاستقبال طائرته قبل دخولها سماء مدينة الطائف. واثناء الاحتفال قامت الطائرات السعودية بعمل تشكيلات رائعة على سماء المطار.

● رددت فرق الفنون الشعبية العديد من الاغاني والاهازيج التي تشيد بالأمير سلطان بن سلمان وتجربته الكبيرة. وشاركت فرقة مشجعي المنتخب السعودي في التكريم.

● ازدانت شوارع مدينة الطائف بلافتات الترحيب برائد الفضاء وعمل أكثر من مجسم لمركبة الفضاء ديسكفري مع صور للأمير سلطان بن سلمان، واقيمت العديد من سرادقات الاحتفالات في انحاء المدينة المختلفة حيث احتشد الالوف من المواطنين في المطار وعلى طول الطرقات المؤدية اليه.

● اقامت الرئاسة العامة لرعاية الشباب حفلا مساء امس بفندق انتركونتيننتال الطائف دعا له الأمير فيصل بن فهد للاحتفال برائد الفضاء الأمير سلطان. وقد تحدث في الحفل الأمير فيصل والأمير سلطان، وقدمت في الحفل الهدايا التذكارية من الهيئات والشركات والمؤسسات لرائد الفضاء ومساعده واعضاء فريق البحث العلمي السعودي. وسيشاهد الأمير سلطان عصر اليوم مباراة كرة القدم بين منتخبي السعودية وقطر، وسيشهد أيضا تكريم الجماهير والرياضيين الذي أعدته الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

● يتكون فريق البحث العلمي السعودي الذي رافق رحلة الأمير من كل من الأمير تركي بن سعود بن محمد آل سعود، والدكتور عبد الله عيسى الدباغ، والدكتور حمزة خضر، والدكتور زيني سباعتي، والدكتور محمد زامل، والدكتور سعد الراجح، والدكتور ناصر الحميد، والدكتور محمد ابراهيم السويل، والدكتور محمد عمر بدير، والدكتور محمد أسعد توفيق، والدكتور علي أبو صالح والأستاذ حسن الجاسر.

الأمير عبد الله يفتتح مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية في الدار البيضاء

الدار البيضاء - «الشرق الأوسط» - واس:

رعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي افتتاح مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية بمدينة الدار البيضاء بالمغرب بحضور ولي عهد المغرب الأمير سيدي محمد وعدد من كبار المسؤولين المغاربة منهم السادة أدريس البصري وزير الداخلية وعزالدين العراقي وزير التربية والتعليم ومدغري علوي وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية.

وقد انشئت المؤسسة بمبادرة من الأمير عبد الله مساهمة في تنمية النشاط الثقافي وتشجيع البحث العلمي في المغرب، وستضم المؤسسة مكتبة ضخمة من الكتب خاصة في مجالات الدراسات الاسلامية والتربوية واللسانيات والدراسات الأدبية والسياسية والجغرافية بمختلف اللغات الرئيسية في العالم.

ومن المقرر أن يصل ما تضمه هذه المكتبة الى أكثر من ١٠٠ ألف مجلد و١٥٠٠ دورية إلى جانب مجموعات واسعة من الوثائق السمعية والبصرية.

وقال مسؤول مغربي ان الاولوية تولى في الوقت الراهن الى المؤلفات والدوريات المتعلقة بالاسلام والعالم العربي وإلى مجموعة الأعمال التي تمثل الاتجاهات الرئيسية للفكر المعاصر في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية.

وذكر السيد أدريس سلاوي المدير المنتدب لهذه المؤسسة انه أمكن انجاز هذا المشروع بفضل مبادرة الأمير عبد الله «الذي رغب في اعطاء دفعة كبيرة الى المعرفة والبحوث والدراسات الاسلامية عن واقع العالم العربي والاسلامي وحضارته وثقافته وتاريخه».

وقال: إن مبادرة الأمير عبد الله «تؤكد عمق روابط الاخوة القائمة بين المملكتين المغربية والعربية السعودية وبين الملك الحسن الثاني والملك فهد، كما تعد نموذجا للتضامن والتعاون الاخوي المخلص».

رسالة من الشيخ زايد الى صدام:
«جس النبض» لبدء وساطة خليجية لوقف الحرب العراقية الايرانية

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

تبدأ في ابها غدا اجتماعات المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وسط مؤشرات على احتمال تكليف وفد من المجلس لزيارة طهران وبغداد لاجراء محادثات مع المسؤولين هناك لـ «جس النبض» حول امكانيات قبول وساطة خليجية مكملة للوساطة الدولية والاسلامية لوقف الحرب بين الجارين المسلمين واجراء تسوية سلمية للنزاع بينهما.

واعلنت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون سيجرون خلال اجتماعاتهم تقييما شاملا للاتصالات المباشرة وغير المباشرة التي تمت مع القيادة العراقية والقيادة الايرانية ونتائج الجهود الدولية المبذولة لوقف الحرب، وتحديد مسارات التحرك الخليجي العربي المستقبلية من تطورات الأوضاع في المنطقة ووقف نزيف الدم واتاحة الفرصة لاجراء مشاورات أكثر ايجابية في المنطقة بما يسهم في استقرار الوضع في منطقة الخليج.

وعلى هذا الصعيد، تسلم الرئيس العراقي صدام حسين امس رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، قام بتسليمها السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات خلال زيارته أمس التي استغرقت بضع ساعات لبغداد، والتقى خلالها كذلك بنظيره العراقي طارق عزيز.

وتفيد مصادر خليجية مطلعة ان الرسالة تدخل في مجال الوساطة الخليجية لاجراء تسوية سلمية للنزاع العراقي - الايراني ووقف الحرب الدائرة بين البلدين، واستطلاع رأي العراق حول الوساطات المبذولة لوقف هذه الحرب، وذلك قبيل انعقاد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

كما تتناول الرسالة العلاقات الثنائية

(التتمة على الصفحة ٢)

وزير المالية السوداني يكشف لـ «الشرق الأوسط» ملامح ميزانية "العهد الجديد"
السعودية الأولى في مساعدة السودان

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» - من الفاتح محمد الأمين:

قال مسؤول سوداني كبير إن المملكة العربية السعودية تاتي على رأس دول العالم التي تقدم معونات للسودان، وأعلن وزير المالية السوداني في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز اكد لرئيس وزراء السودان الدكتور الجزولي دفع الله بأن المملكة «ستقتسم لقمة العيش مع السودان»، وأشار إلى أن العاهل السعودي وعد ايضا بتجديد مدة الثلاثة اشهر التي سبق وان منحت فيها السعودية للسودان ٤٥٠ ألف طن من البترول اضافة الى ٦٠ مليون دولار كمعونات علجلة.

وكان السيد عوض عبد المجيد وزير المالية السوداني يتحدث لـ «الشرق الأوسط» حيث أعلن عن ارتفاع سعر الجنيه السوداني واستقراره في اعقاب التدهور الملحوظ الذي صحبه ابان حكم الرئيس السابق جعفر نميري، وعزا ذلك للسياسة التي انتهجتها الحكومة الجديدة ازاء تثبيت سعر الجنيه السوداني حتى في السوق الحرة وتكييفه بين العرض والطلب وحظر استيراد السلع في أضيق نطاق وفي حدود ما هو متوفر من العملات الأجنبية.

وكشف الوزير السوداني لـ «الشرق الأوسط» ولأول مرة، عن خفايا وأسرار أول ميزانية سودانية تجيء في اعقاب انتفاضة ٦ ابريل (نيسان)، والتي سيتم الاعلان عنها في مطلع العام الهجري الجديد الموافق ١٩ سبتمبر (ايلول) المقبل قائلا بان الملامح البارزة لهذه الميزانية المرتقبة تنحصر في ضغط مصروفات الدولة إلى أقصى حد، وتوجيهها الوجهة الصحيحة وتحويل الموارد الحكومية إلى موارد تدعم الانتاج ولا تنأى به عن الاستهلاك، بالاضافة إلى تدبير موارد حقيقية لملاقاة المنصرفات الضرورية والتقليل إلى أبعد حد من الاعتماد على النظام المصرفي وطبع النقود ووقف التوسع في مشروعات التنمية والاكتفاء باعادة الحياة الى المشروعات الكبرى القائمة التي تدهور فيها الانتاج بصورة سريعة.

واعلن وزير المالية السوداني في رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول تصحيح مسار الاقتصاد السوداني انه سيتم استرداد كل الأموال العامة والاصول الحكومية التي استولى عليها بعض الاشخاص او الجهات ابان الحكم السابق، وسيتم ايضا الغاء القرارات الجمهورية السابقة التي خولت هؤلاء الاشخاص او الجهات حيازة أموال واصول تخص الدولة بغير وجه حق.

من ناحية ثانية، نفى الوزير السوداني نفيا قاطعا ما تردد في الآونة الأخيرة من وجود مشاكل بين السودان والبنك الدولي الذي لقي معارضة شديدة من بعض القطاعات الشعبية السودانية، فقال إن البنك الدولي قدم لبلاده بعد انتفاضة ٦ ابريل (نيسان) مبلغ ٥٠ مليون دولار بقروض ميسرة تسدد على مدى ٥٠ عاما وبفترة إمهال قدرها ١٠ أعوام منها ٢٠ مليون دولار لدرء اثار المجاعة و٣٠ مليون دولار لمشروع الطاقة الثالثة.

هبوط حاد للدولار وارتفاع قيمة الاسترليني

لندن «الشرق الأوسط»:

شهد الدولار الأمريكي هبوطا حادا في بداية عطلة نهاية الاسبوع بدأه في لندن واسواق المال الاوروبية وأكمله في سوق نيويورك.

وعزا الخبراء الماليون هذا الهبوط الى التقرير الذي صدر يوم الجمعة عن الحالة الاقتصادية خلال شهر يونيو (حزيران) حيث ظهرت الارقام ارتفاعا غير متوقع في اعداد العاطلين عن العمل. وتوقعوا استمرارية هبوط العملة الأمريكية خلال الصيف.

ففي لندن ارتفع سعر الجنيه الاسترليني مقابل الدولار بمعدل ١,٢٠ سنت عند الاقفال حيث بلغ ١,٣٢٨٠ لكن سعر اقفال نيويورك وصل إلى ١,٣٣٥٠ أي بزيادة ٢,٥٠ سنت وهي أعلى زيادة بلغتها منذ عدة أشهر.

● أما الذهب فقد بيعت الأونصة بمبلغ ٣١١,٧٥ دولار عند الاقفال مقابل ٣١٠,٧٥. اما في نيويورك فقد اقفل بسعر ٣٠٩,٩٠.

● وفي طوكيو استمر اندفاع اسعار السندات الحكومية في سوق الأسهم الى أعلى المستويات للمرة الثالثة على التوالي، حيث عزا المتداولون ذلك إلى اتجاه اسعار الفائدة الامريكية نحو الهبوط واحتمال اقتطاع في سعر الخصم الرسمي الأمريكي في الاسبوع المقبل.

سري وليس للنشر!

● جولة سيقوم بها مسؤول عربي كبير الاسبوع المقبل لاجراء مشاورات نهائية قبل بدء خطوة مهمة يدور حولها جدل منذ فترة.

تضييق مجال البحث في اجتماعات اوبك:
لاصيغة محددة بعد التخلي عن لجنة ضبط التسويق

فيينا - «الشرق الأوسط» - من السر سيد احمد:

تمخضت الاجتماعات التي يجريها وزراء الأوبك (منظمة الأقطار المصدرة للبترول) عن تضييق لمجال البحث.

وبعد الجلسة الثالثة للاجتماع التشاوري والتي عقدت صباح الأمس لأكثر من ساعتين ابلغ الدكتور سبروتو وزير النفط الاندونيسي ورئيس المؤتمر الصحافيين ان الاجتماع قد قرر الدفاع عن حصة المنظمة في السوق وعن الاسعار كذلك. لكن سبروتو لم يوضح هل يعني الحصة النظرية والبالغة ١٦ مليون برميل يوميا أو الحصة الفعلية والتي لا تتجاوز ١٤,٥ مليون برميل يوميا. لكن في كلا الحالتين يبدو أن المنظمة تنوي عدم السماح لانتاجها بأن يسقط عن مستواه الحالي أيا كان حجمه.

كذلك قال سبروتو إن الاجتماع قرر النظر في كيفية انشاء هيئة تتولى السيطرة على التسويق. وعن التفاصيل الخاصة بهذه الهيئة أوضح ان الاجتماع لايزال ينظر في مختلف النواحي الخاصة بها، وفيما اذا كانت ستقوم هذه الهيئة ببناء مخزونات نفطية أم لا، اكد سبروتو انها ستشرف على المنتجات المكررة كذلك بجانب النفط الخام. لكن لم يتضح بعد علاقتها ببناء المخزونات النفطية ولا علاقتها بمجلس الرقابة الوزاري المكون من خمس دول والذي تترأسه المملكة العربية السعودية. كذلك لم تتضح ابعاد علاقتها بشركة المراقبة الهولندية والمناط بها عمليات التدقيق.

واورد سبروتو انه يمكن أن تكون الهيئة الجديدة اضافة لعمل شركة المراقبة أو تقوم بنشاطها بصورة مستقلة عن هذه الشركة. ورداً على سؤال إذا كانت هذه الهيئة ستتولى البيع، قال سبروتو إنه يتوقع أن تركز الهيئة على ضبط عمليات التسويق. لكن الوزير النيجيري تام ديفيد ويست لم يستبعد ان تدخل هذه الهيئة في مجال التسويق كذلك.

وأوضحت بعض مصادر المؤتمر لـ «الشرق الأوسط» ان الاتجاه لانشاء هذه الهيئة يعتبر اقرارا بحقيقة فشل الجهود السابقة في ضبط تصرفات الدول الاعضاء. والهيئة الجديدة هي محاولة اخرى لتلافي ثغرات في نظام المراقبة.

ويرى المراقبون عنها أن الهيئة اذا قامت يمكنها ان تقضي على ظاهرتين هما البيع بالمقايضة وتخفيض الأسعار عن طريق بيع المنتجات النفطية المكررة. فاذا قامت هذه الهيئة بضبط التسويق فانها يمكنها حينئذ السيطرة على نظام المقايضة والتي اصبحت تشكل حوالي ١٥ إلى ٢٠ في المائة من حجم بترول الأوبك المباع، كما تقول الدوائر النفطية المختصة. ثم ان ادخال المنتجات النفطية المكررة يعني اعترافا متزايدا من قبل المنظمة بأهمية هذه المواد والتي تستخدم كغطاء لاعطاء حسومات في الأسعار. ومن ناحية اخرى فانه وبسبب زيادة الطاقة التكريرية لأقطار الأوبك اصبح من الضروري الاهتمام بنظام تسعير المنتجات المكررة والتي تؤثر اسعارها على تسعير النفط الخام وهو الموضوع التقليدي الذي تشغل المنظمة نفسها به. لكن عندما أنهى الوزراء جلستهم الرابعة الليلة الماضية دون التوصل إلى صيغة محددة حول وضع السوق النفطي. قال الدكتور سوبروتو إن الوزراء عدلوا عن فكرة انشاء لجنة للسيطرة على وضع السوق النفطي لأن ذلك قد يستغرق وقتا طويلا. واشار إلى أن الوزراء ناقشوا الاجراءات الكفيلة بالدفاع عن حصة المنظمة من انتاج النفط العالمي والأسعار الرسمية، وكذلك الممارسات التي تتخذ حاليا لاضعاف السوق النفطي.

ومعروف ان العديد من دول الأوبك قد اتجهت خلال العقد الماضي الى انشاء مصاف لتكرير النفط الخام أصبحت مصدرا مهما من مصادر الدخل القومي لديها. لكن المراقبين يرون انه اذا كان صعبا على الأوبك تطبيق نظام دقيق للسيطرة على الانتاج داخل كل بلد عضو فانه سيكون من الأصعب عليها السيطرة على نظام للتسويق والذي ينتشر على نطاق العالم كله.

وسئل الوزير سبروتو عن علاقة هذا الاقتراح بالاقتراح العراقي والخاص بتثبيت دخول الدول الاعضاء فقال، إنه ليس من الضروري أن يكون هناك رابط بينهما، وان اقتراح انشاء الهيئة قد انبثق نتيجة للمناقشات التي أجراها الوزراء فيما بينهم، ويبدو ان اقتراح اقامة الهيئة لا يصل إلى المراحل المتعلقة باقتراح تثبيت الدخل، والذي سيدخل البحث حوله في تفاصيل شائكة منها تحديد كمية الاحتياجات المالية لكل بلد وكيفية توزيعات عائدات بيع البترول عليها والهيئة المختصة بالبيع وغير ذلك من مسائل يدخل معظمها في صميم أعمال وممارسة السيادة.

(التتمة على الصفحة ٢)

محاولات أخيرة لازالة التأزم

فيينا - «الشرق الأوسط» - من وهيب محمد غراب:

قالت مصادر رفيعة المستوى ان الاجتماع الاستشاري الذي يعقده وزراء النفط قد يتحول إلى اجتماع استثنائي ويمتد بالتالي إلى يوم الاثنين القادم.

واضافت المصادر ان الجهود تبذل حاليا لإخراج المؤتمر من مرحلة التأزم التي يمر بها. ووصفت المصادر المواقف داخل الجلسات بانها مواقف متباعدة، وهناك البعض يريد ان يغلب مصلحته على مصلحة الجميع. وذكرت ان الاقتراحات المطروحة حاليا عديدة تتفاوت وجهات النظر بين اعضائها بشكل كبير. وقد اتخذ البعض مواقف متشددة قد لا تحقق النجاح للمؤتمر.

واضافت المصادر ان الاقتراح المطروح بشأن انشاء نظام جديد للرقابة على تصرفات الاعضاء هو اقتراح طرحته الكويت وايدته ليبيا، لكن الاقتراح بحاجة إلى دراسة عميقة وتم احالته إلى لجنة الخبراء التي اجتمعت مساء لبحثه مع غيره من الاقتراحات الاخرى لوضع تصور متقارب بخصوصه.

وقالت المصادر إن المسالة بلاشك تحتاج إلى عودة الوزراء للقيادات السياسية فيما يتعلق بهذا الاقتراح، وذكرت المصادر ان الجزائر قد طرحت اقتراحا آخر يقضي بأن تعمل المنظمة على تحقيق دخل ثابت للاعضاء، وينص على أن تقوم اوبك برفع الاسعار عندما يزيد الطلب وبخفض الانتاج وزيادة الاسعار عندما يقل الطلب وبالتالي تضمن الدول الاعضاء ثبات دخلها. وقالت مصادر مطلعة إن هذا الاقتراح قد لا يعد عمليا وهو اقتراح سبق ان طرح من قبل العراق.

وسئلت بعض المصادر عن موقف المملكة العربية السعودية من مسالة الاقتراحات المطروحة حاليا، فقالت «إن السعودية مع كل اقتراح يضمن استقرار السوق وعدم المساس بالهيكل التسعيري، وهذا هو الموقف الذي تتخذه المملكة داخل المؤتمر».



بعد احتجاجه إلى الأمم المتحدة
لبنان يطلب اجتماعاً طارئاً للجامعة ردّاً على قرار ريجان عزل مطار بيروت

بيروت ـ تونس ـ الامم المتحدة ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:
صعد لبنان امس حملته الدبلوماسية على الصعيدين العربي والدولي لافشال القرار الامريكي الهادف الى فرض العزلة على مطار بيروت وحرمانه من حصته المشروعة في الملاحة الجوية العالمية.. فقد طلبت الحكومة اللبنانية عقد اجتماع طارىء لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية.. وجاء الطلب اللبناني متزامنا مع الاحتجاج الذي تقدمت به بيروت الى الامم المتحدة.

فقد اعلن رسميا في بيروت امس ان لبنان طلب عقد اجتماع طارىء لمجلس جامعة الدول العربية لاتخاذ موقف عربي موحد اثر الاجراءات الامريكية التي اتخذت ضد مطار بيروت الدولي.

وقد صرح فؤاد الترك مدير عام الخارجية اللبنانية بانه طبقا لتوجيهات الرئيس اللبناني امين الجميل ورشيد كرامي رئيس الوزراء طلبت من ممثل لبنان لدى الجامعة العربية دعوة مجلس الجامعة للانعقاد على مستوى وزراء الخارجية في اقرب وقت ممكن.

● وكان الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي قد دعا في تونس الليلة قبل الماضية المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب الى اجتماع طارىء يعقد يوم الخميس المقبل في تونس وذلك لاتخاذ موقف عربي موحد تجاه التدابير الامريكية المتعلقة بحصار مطار بيروت.

ودعي الى هذا الاجتماع ايضا الامناء العامون لمجلس الطيران المدني في الدول العربية والاتحاد العربي للنقل الجوي والاتحادات العربية المعنية.

ويضم المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب في عضويته كلا من المملكة العربية السعودية وتونس والجزائر وسوريا والعراق. وكان السيد القليبي قد استقبل الليلة قبل الماضية مندوب لبنان الدائم لدى الجامعة العربية السيد سامي قرنفل حيث بحث معه موضوع الحصار الامريكي المذكور لمطار بيروت.

وترافق مع تحرك الحكومة اللبنانية عربيا تحركها على الصعيد العالمي، على مستويات الدول ومجموعات الدول، والتنظيم الدولي في الامم المتحدة.

فقد احتج لبنان الى الامم المتحدة على الجهود الامريكية الرامية الى اغلاق المطار. وقال السفير اللبناني لدى الامم المتحدة رشيد فاخوري في رسالة بعث بها الليلة قبل الماضية الى السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان انتهاك القانون الدولي من جانب الدول يشكل خطرا اكبر من انتهاكه من قبل جماعات غير نظامية.

واشارت الرسالة الى ان الاجراءات الامريكية لا تعاقب الفاعلين الحقيقيين ولكنها تثقل كاهل الشعب اللبناني بأسره.

واكدت ان عزل لبنان ومنع خطوطه الجوية من العمل بانتظام لا يمكن ان يسفر عن نتائج ايجابية ومفيدة لان هذه الاجراءات لا تتناسب مع عملية خطف الطائرة الامريكية الى بيروت في الرابع عشر من شهر يونيو (حزيران) الماضي، ولم يطلب مندوب لبنان في الامم المتحدة عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن الدولي لبحث قرار المقاطعة الامريكية غير انه قال ان لبنان يحتفظ بحق دعوة مجلس الامن للانعقاد اذا كان الامر ضروريا.

واشارت الرسالة الى ان الحكومة اللبنانية تعارض حوادث خطف الطائرات والارهاب غير انها شددت على ضرورة وضع اسباب قيام مثل هذه العمليات في الاعتبار.

وساندت المجموعة العربية في الولايات المتحدة لبنان في تصديه للقرار الامريكي.

فقد دعا وفد دبلوماسي عربي برئاسة السفير الكويتي لدى الولايات المتحدة الشيخ سعود ناصر الصباح في واشنطن الليلة قبل الماضية الادارة الامريكية الى اعادة النظر في قرار المقاطعة الامريكية.

واجتمع الوفد الدبلوماسي العربي الذي يضم في عضويته السفير اللبناني في الولايات المتحدة عبد الله بو حبيب ومدير مكتب جامعة الدول العربية في الامم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود مع مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد مورفي في واشنطن لشرح وجهة نظر بلادهم تجاه اجراءات المقاطعة الامريكية ضد مطار بيروت.

وابلغ مقصود الصحفيين عقب الاجتماع ان الاجراءات المتخذة ضد مطار بيروت غير مبررة خاصة وان الحكومة اللبنانية تعمل الآن على اتخاذ اجراءات لضمان تأمين حماية المطار اللبناني والطرق المؤدية له.

وقال ان الجانب الامريكي وصف الاجراءات بانها مؤقتة وليست تأديبية فيما هدد الجانب العربي على انها اسفرت عن نتائج ذات طابع تأديبي وخاصة على مؤسستين لبنانيتين هما الشحن الجوي والمطار الدولي في بيروت.

واضاف مقصود ان مورفي ذكر خلال الاجتماع ان الاجراءات الامريكية ضرورية للضغط على الحكومة اللبنانية لفرض اجراءات اكثر تشددا في ما يتعلق بالامن.

وكان بوحبيب قد ذكر في وقت سابق ان الاجراءات الامريكية لن تخدم المطالبة الامريكية للحد من انتشار الارهاب في العاصمة اللبنانية المنقسمة.

وحذر السفير اللبناني من ان هذه الاجراءات ستضر بالمصالح الامريكية ليس في لبنان وحده بل في المنطقة كلها بشكل عام.

حملة سورية

● على الصعيد نفسه، واصلت سوريا عبر وسائل اعلامها التنديد بالقرار الامريكي متهمة الرئيس رونالد ريجان بالتحلل من تعهداته ووعوده، وانه بذلك يعد لغزو انتقامي في اعقاب عودة رهائن الطائرة الامريكية المخطوفة التابعة لشركة الخطوط الجوية عبر العالم الى وطنهم.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية في مقال رئيسي لها امس تحت عنوان «اتق شر من احسنت اليه» انه «لم يكد يصل ركاب الطائرة الامريكية المختطفة الى امريكا بعد الجهود الشخصية الكبيرة التي بذلها الرئيس السوري حافظ الاسد بناء على نداءات متكررة من الرئيس ريجان لاطلاق سراح المختطفين وبعد كل التعهدات والوعود التي قطعها الرئيس ريجان للرئيس الاسد بدأ الرئيس الامريكي بالتحلل من تعهداته ووعوده واستأنف تهديداته بالعدوان والغزو والانتقام وبفرض القرارات والعقوبات الظالمة على لبنان وشعبه».

ومضت الصحيفة تقول «ان ريجان عاد الى ممارسة جنون العظمة خاصة وان الثقة ببلاده وبوعود ادارتها المعلنة وغير المعلنة قد افتقدت تماما وبدأ ريجان يعد للانقلاب على وعوده ويفكر بالانتقام واذا استمر في مكابرته فسيدفع ثمنا غاليا في كل قرار احمق يتصل بالمنطقة وازمتها».

وقالت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية امس «ان الاجراءات الانتقامية التي اتخذتها ادارة ريجان ضد لبنان لا تستهدف فقط معاقبة الشعب اللبناني على الهزيمة التي الحقها بالسياسة الامريكية والاسرائيلية ولكنها ترمي ايضا الى تخويف العرب وارهابهم».

وتنديد اردني

كذلك ندد الاردن عبر وسائل اعلامه بالسذاجة الامريكية المتمثلة في محاولة توقيع العقوبة على مطار بيروت.

وقالت صحيفة «الدستور» ان الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة تمثل دليلا اخر على بعض مظاهر القصور التي لا تزال للاسف تطبع الكثير من المواقف والممارسات الامريكية في الشرق الاوسط وتصلح كبرهان على العفوية الساذجة التي تستجيب بها امريكا للحقائق السياسية المعقدة التي تتفجر الآن في هذه المنطقة المضطربة من العالم.

وقالت «الدستور» غير ان رفضنا وادانتنا لظاهرة الارهاب لا يعني بالضرورة قبولنا للاسلوب الامريكي في معالجتها خصوصا وان هذا الاسلوب سيؤدي الى معاقبة شعب بكامله والقصاص من سائر ابنائه دون تمييز وبالتالي دفع اللبنانيين اليائسين الى مزيد من التطرف الذي سيؤدي الى تزايد اتجاهات العنف والتدمير.

اما صحيفة «الرأي» الاردنية فرأت في الموقف الراهن فرصة لمعاتبة الحكومة اللبنانية وتذكيرها بعمقها العربي الذي لا يجب ان تنال منه، وقالت: تذكرت السلطات اللبنانية اخيرا ان موقفا عربيا جماعيا يمكن ان يساعد في مواجهة الحصار الامريكي لمطار بيروت.. ومن ثم فقد دعت الى اتخاذ هذا الموقف ولم تر فيه ما يخدش سيادتها وذلك على العكس من تقييمها للموقف العربي الذي دعا من قبل الى وضع حد للمجازر التي تعرضت لها المخيمات الفلسطينية في بيروت ووصفته السلطات ذاتها بأنه يمثل انتهاكا لسيادتها.

واضافت الصحيفة تقول «لا احد يكره ان تفطن السلطات اللبنانية الى اهمية الموقف العربي الجماعي وان تستعين به وانما الذي يبعث على الدهشة ان تتعامل مع هذا الموقف تعاملا مرحليا ومتناقضا فتتمرد عليه حينا وتدعو اليه حينا اخر».

وقالت الصحيفة «ان احترام السلطات اللبنانية للموقف العربي الداعي الى حماية الفلسطينيين في المخيمات ببيروت وغيرها من الارهاب واحترامها للدعوة الى عقد قمة عربية طارئة لا ينفصلان عن حاجتها الى موقف عربي موحد لمواجهة الحصار الامريكي لمطار بيروت فالمسؤولية القومية لا تتجزأ».

على صعيد آخر، أوضح شخص قال انه ينتمي لمنظمة الجهاد الاسلامي ان المنظمة لن تفرج في الوقت الحاضر عن الامريكيين السبعة الذين تحتجزهم رغم ما تردد من انباء حول احتمال اطلاق سراحهم بوساطة من جانب الرئيس السوري، حافظ الاسد.

وقال ان الامريكيين السبعة سيفرج عنهم عندما تقرر ذلك منظمة الجهاد وربما تعرضوا للاعدام.

واضاف: ونحن نحيط ريجان علما باننا نكن احتراما كبيرا للرئيس حافظ الاسد، ونحذر ريجان من اي تدخل عسكري لاننا سنرد على الفور.

تصريح الموسوي

على الصعيد نفسه، نفى حسين موسوي زعيم «منظمة امل الاسلامية» (المنشقة عن حركة امل) ان يكون لديه علم بمنظمة الجهاد، ثم قال انه لم يعلم عن حادث اختطاف طائرة «تي دبليو ايه» الامريكية سوى من الاذاعة لكنه يؤيد الخاطفين، ومضى يقول: انه لا يحتجز ايا من الفرنسيين الاربعة الذين اختطفوا في لبنان في ٢٢ مارس (اذار) الماضي ولا اعرف اين هم ولكن اذا استمر الفرنسيون في ابتعادهم عن اسرائيل والرئيس ريجان فيجب على المسلمين ان يساعدوهم.

واشار الى جهود ريجان لعزل مطار بيروت وحشد الحلفاء لهذا الغرض فقال ان «ريجان مجنون»، واكد موسوي ان نبيه بري زعيم حركة امل وافق اثناء محاصرة الجيش الاسرائيلي لبيروت على «المخططين الامريكي والاسرائيلي» عندما تصالح مع بشير الجميل قائد القوات اللبنانية أنئذ في اطار «لجنة للخلاص الوطني».

وندد موسوي بالحرب التي خاضتها حركة «امل» ضد مخيمات الفلسطينيين في بيروت وقال ان هذه الحرب تخدم مصالح اسرائيل وليس مصالح المسلمين ولكنه اوضح انه لن يقاتل «اشقاءه» من حركة امل.

الاسد يتولى بنفسه مهمة ترتيب الاوضاع الامنية والسياسية ببيروت




داود داود، احد قادة مليشيا «امل» في جنوب لبنان، يراقب مجموعة من اسرى الجيش العميل ـ ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» بعد اعتقالهم اول امس، وقد جلس الاسرى القرفصاء انتظارا لنقلهم الى المعتقل.

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

خيم هدوء حذر على محاور الاشتباك التقليدية في بيروت امس، تخلله رصاص قنص، في وقت شهدت فيه دمشق لقاءات سورية لبنانية على مستوى عال من اجل ضبط الوضع والشروع بتنفيذ الاجراءات الامنية، فيما اكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان مخيمات اللاجئين في بيروت لا تزال محاصرة بواسطة حركة «امل» واللواء السادس في الجيش اللبناني.

فقد خيم هدوء حذر على محاور الاشتباكات في بيروت تخلله رصاص قنص محدود امس، بعد ليلة من الاشتباكات المتقطعة استخدمت فيها القذائف الصاروخية، وذكر ان احداها اطلقت تجاه منزل قائد اللواء اللبناني السادس العميد عبد الحليم كنج لكنها اخطأته، كما انفجرت عبوتان ناسفتان في منطقتي المزرعة والطريق الجديدة.

ورغم الهدوء، فان المسلحين عادوا الى الانتشار بكثافة في مطار بيروت، حيث اخذوا دور السلطة الشرعية في التدقيق بهويات السفر.

على هذا الصعيد، استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس السيد نبيه بري رئيس حركة «امل» حيث جرى البحث في الاوضاع على الساحة اللبنانية، كما وصل الى دمشق امس السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني للانضمام الى اللقاء الاسلامي الموسع الذي سيعقد في دمشق غدا لاقرار الخطة الامنية الشاملة لبيروت.

وتوقعت مصادر صحفية لبنانية عقد لقاء ثلاثي يضم الرئيس السوري حافظ الاسد والسيدين وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ونبيه بري رئيس حركة «امل» خلال اليومين المقبلين.

وقالت هذه الانباء ان قرار تأجيل زيارة الرئيس الاسد الى تشيكوسلوفاكيا يدل على انه قرر الاضطلاع مباشرة بمهمة معالجة الوضع في بيروت الغربية سياسيا وامنيا وان يلقي بكل ثقله لتثبيت هذا الوضع.

واشارت انباء اخرى. الى ان سوريا مستعدة لارسال مراقبين سوريين ـ حوالي ١٠ ضباط للتعاون من اجل تنفيذ التدابير التي سيتفق عليها في لقاءات دمشق.

وضع المخيمات

على صعيد الوضع في المخيمات اكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها الدكتور جورج حبش ان مخيمات الفلسطينيين في بيروت لا تزال محاصرة بواسطة حركة «امل» واللواء السادس من الجيش اللبناني.

واكد ابو الطيب عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان وزع في بيروت ان جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني «التزم «بتعهداته لوضع حد لحرب المخيمات».

واوضح ان حركة «امل» واللواء السادس «يعوقا حرية حركة شباب الفلسطينيين بالاعتداء عليهم والاستهزاء بهم اثناء دخولهم وخروجهم من المخيمات، واضاف «ان السيدات فقط لهن حرية التنقل لاداء الاعمال المنزلية».

ومن جهة اخرى، طالب ابو الطيب «بالافراج فورا عن الفلسطينيين الذين تحتجزهم حركة امل وبعودة الاشخاص الذين نقلوا من المخيمات باسرع وقت ممكن».

واكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السائح ان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى جاهدة الى عقد القمة العربية لكي يتحمل الملوك والرؤساء العرب مسؤوليتهم تجاه المأساة التي يتعرض لها سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان بالرغم من وجود قرارات بوقف اطلاق النار.

وقال السائح في تصريح نشر في عمان امس ان القادة العرب مدعوون الى تجاوز معوقات عقد القمة العربية لانقاذ الوضع العربي من التردي.

القليبي زار الجزائر للتشاور حول القمة
الجامعة العربية تحذر أمريكا وتكشف ان الطائرة المخطوفة هبطت في بيروت بالحاح منها

تونس ـ «الشرق الأوسط»:

تواصل الامانة العامة لجامعة الدول العربية اتصالاتها الحثيثة حول انعقاد مؤتمر القمة العربي الطارىء المقترح ليوم الثامن والعشرين من الشهر الجاري بالمغرب.

وفي الوقت الذي ينتظر فيه أن يوفد العاهل المغربي موفدين إلى كل الدول العربية للاتفاق حول موعد القمة، وصل السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة إلى الجزائر حيث أجرى مباحثات مع الرئيس الشاذلي بن جديد والمسؤولين الجزائريين حول القمة الطارئة وعاد إلى تونس في وقت لاحق.

وتأتي هذه الزيارة في اطار جولة سيقوم بها القليبي إلى عدد من العواصم العربية تستهدف اقامة وفاق عربي يؤدي إلى نتائج ايجابية تسفر عن عقد القمة العربية المقترحة.

وكان القليبي قد أجرى اثر عودته من المغرب يوم الاربعاء الماضي اتصالات عاجلة مع مندوبي كل من سوريا وموريتانيا صباح أمس الأول ثم مع مندوب لبنان في مساء اليوم نفسه، وتناولت لقاءات معهم مسألة القمة المقترحة والتاريخ الذي يمكن ان تنعقد فيه.

على مستوى آخر، تشهد تونس اجتماعا طارئا لوزراء النقل العرب سيتعقد بتونس صباح الخميس القادم لاتخاذ موقف عربي موحد من التدابير والاجراءات التي تعتزم الولايات المتحدة اتخاذها ضد مطار بيروت.

وأصدرت الامانة العامة للجامعة العربية بيانا عن هذه الاجراءات طالبت فيه امريكا بمراجعة هذا الموقف. وقالت في بيانها إن الراي العام العربي استقبل باندهاش ما اعلنته الحكومة الأمريكية من اجراءات ضد مطار بيروت الدولي وضد الطيران اللبناني، وذهبت إلى حد التأكيد بأنها ستسعى لتعميم هذه الاجراءات بهدف عزل مطار بيروت عن العالم وايقافه عن العمل.

واشار البيان إلى أن الامانة العامة للجامعة العربية ساهمت من منطلق انساني في كل الجهود الممكنة مع الأطراف المعنية في الحفاظ على سلامة الركاب وانهاء الحادث دون اية مضاعفات جديدة.

وقد تمت فعلا تسوية حادث الطائرة الأمريكية واطلاق سراح ركابها نتيجة لجهود لبنانية وعربية بالدرجة الأولى، وفي إطار التفاهم على عدم اتخاذ أي اجراء انتقامي، وكنا نتوقع ان تتوجه الحكومة الأمريكية بالشكر إلى الحكومة اللبنانية إذ تولى عضو فيها تحمل مسؤوليات مضنية في سبيل تأمين سلامة الركاب الأمريكيين.

ولكن الادارة الأمريكية اختارت رغم كل ذلك طريقا آخر، فحملت الدولة اللبنانية والشعب اللبناني مسؤولية حادث الطائرة، والحال انها تعلم أن الدولة اللبنانية رفضت أولا الاذن للطائرة بالهبوط في مطار بيروت الدولي، وتؤكد المعلومات التي لدينا ان الرخصة بالهبوط لم تعط إلا بعد تدخل امريكي ملح.

وقال البيان إن الحكومة الأمريكية بهذا الموقف الانتقامي تعطي لنفسها حق توجيه الاتهام وتطبيق المسلب وتسليط العقاب ضد المجتمع اللبناني بأسره، وكنا نتمنى ان تظهر الحكومة الأمريكية حزما مماثلا تجاه اسرائيل عند خرقها للقوانين والقيم التي يقدم عليها المجتمع الدولي وأن تعمل على الزامها بايقاف اعتداءاتها ضد القرى والمدن اللبنانية وبالانصياع لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالانسحاب الفوري والكامل من الاراضي اللبنانية، ونأسف ان تكون الحكومة الامريكية اختارت معاقبة لبنان في وقت هو أحوج ما يكون فيه الى تضافر جميع الجهود الدولية من أجل انهاء المأساة التي يعانيها منذ عشر سنوات بسبب اسرائيل وطردها للشعب الفلسطيني واجتياحها الأراضي اللبنانية، والى مساعدتها على تحرير الأرض المحتلة واستعادة الأمن والاستقرار واعادة بناء مؤسسات الدولة.

إن الاجراءات الامريكية المزمع اتخاذها ضد مطار بيروت الدولي وضد الطيران اللبناني تشكل سابقة دولية خطيرة في العلاقات بين الأمم، وهي مخالفة صارخة لمعاهدة شيكاجو، والأمة العربية تقف بكل حزم مع لبنان في مواجهته لهذه الاجراءات تجديدا لواجب الاخوة وصيانة للحق واعلاء للعدالة، ونعتقد ان المجتمع الدولي سيقف دولا ومنظمات ومؤسسات الى جانب لبنان صيانة لمبادىء القانون الدولي.

ومن هذا المنطلق فاننا نطالب الادارة الأمريكية بمراجعة موقفها وبالغاء اجراءاتها ضد مطار بيروت والطيران اللبناني، والتقيد بالشرعية الدولية تجديداً لمسؤوليتها العالمية الكبرى.

انذار كاذب عن قنبلة في طائرة عالية

باريس ـ ق.ن.ا: اعلنت مصادر مطار «بروست» العسكري غرب فرنسا ان طائرة مدنية تابعة للخطوط الجوية الاردنية (عالية) هبطت بصورة اضطرارية في المطار الفرنسي ظهر اليوم وعلى متنها ١٩٢ مسافرا و٦ ملاحين وهي من طراز بوينج (٧٤٧ جامبو).

واشارت تلك المصادر الى ان الطائرة الاردنية التي كانت تقوم برحلة عادية من مطار نيويورك الى فيينا هبطت بصورة اضطرارية بعد ان اتصل شخص مجهول هاتفيا بمطار فرانكفورت الالماني مبلغا عن وجود قنبلة على متن الطائرة الاردنية.

ولدى هبوط الطائرة تسارع الركاب بالخروج بشيء من الرعب مما ادى الى جرح احدهم ونقل الى المستشفى للعلاج.

وتقوم السلطات الفرنسية حاليا بتفتيش الطائرة تفتيشا دقيقا بحثا عن القنبلة.

توضيح من جامعة الكويت لاستقالة الدكتور العدواني

الكويت ـ كونا: اوضح مصدر مسؤول بمكتب مدير جامعة الكويت السابق امس ان استقالة الدكتور عبد الرزاق العدواني جاءت بعد تعارض مهنته الاصلية كطبيب مع عمله كمدير للجامعة بشكل اثر على اداء مهنته الطبية.

وقال المصدر ردا على ما اثير في الاونة الاخيرة حيث برزت العديد من التساؤلات والاستفسارات حول استقالة مدير الجامعة بأن «الدكتور العدواني قد قدم كتاب استقالته على ان تقبل في نهاية الفصل الدراسي الذي ينتهي في ١٩٨٤/٢/٦ وذلك من اجل التفرغ للعمل الطبي الذي كرس حياته من اجله، وذلك بعد اتجاه وزارة الصحة لتوسيع وتطوير وحدة امراض الجهاز العصبي التي يراسها الدكتور العدواني».

وذكر المصدر ان الدكتور العدواني عبر في ختام كتاب استقالته عن «اعتزازه بالثقة الغالية التي اولاها له وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة ومجلس الجامعة واكد على استعداده التام للمساهمة من اي موقع في سبيل تحقيق اهداف الجامعة ومسيرتها التعليمية بما يعود على الكويت بالتقدم».

طلاس فجأة في ليبيا

دمشق ـ ق. ن. ا: وصف العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري زيارته الحالية للعاصمة الليبية بانها تأتي في نطاق متابعة البحث في التعاون العسكري بين القطرين الشقيقين في مختلف الميادين.

وكان العماد طلاس قد وصل إلى العاصمة الليبية في وقت سابق على رأس وفد عسكري سوري كبير في زيارة مفاجئة لم يعلن شيء عن مدتها.

شاتيلا يحذر من المخططات ضد لبنان

باريس ـ «الشرق الاوسط» :

اتهم السيد كمال شاتيلا الامين العام لاتحاد قوى الشعب العامل في لبنان قيادة حركة امل بانها عقدت اتفاقا سياسيا مع القوات اللبنانية التي تجمعها بها قواسم مشتركة متعددة تتنامى بسرعة، للعمل لاسقاط صيغة ١٩٤٣ واقامة نظام اللامركزية السياسية والاعتراف المتبادل بحدود كانتون كل منهما وذلك على حساب الحركة الشعبية في بيروت وعلى حساب الجبل، وقال ان هذا ما يفسر تهافت قيادة ميليشيا امل للسيطرة على بيروت الغربية واصرارها على احتكار الامن فيها وعداوتها للمراجع الاسلامية الشيعية والسياسية واطلاق العداء الهستيري لكل القوى التوحيدية فيها على مختلف اتجاهاتها وبدون تمييز، ويفسر استدعاء العدد الاكبر من ميليشيا امل من الجنوب الى بيروت قبل تحرير الشريط الحدودي.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

استقبال الأبطال

لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير تركي بن عبد العزيز والأمير نواف بن عبد العزيز والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والأمير ممدوح بن عبد العزيز والامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز وعدد من الأمراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وحشد كبير من المواطنين .

وكان سرب من طائرات سلاح الجو الملكي السعودي مكون من ٦ طائرات من طراز ف ٥ وف ١٥، قد رافقت الطائرة التي اقلت رائد الفضاء العائد في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر امس.

ولدى نزول الأمير الرائد من على سلم الطائرة عانقه الملك فهد بن عبد العزيز، كما عانق زميله الرائد عبد المحسن البسام، ثم صافح الرائد العربي وزميله الاحتياطي الأمراء والوزراء وأعيان الطائف وكبار المستقبلين، وتوجها بعد ذلك الى السرادق المعد داخل ساحة المطار، حيث شهدوا العرضات السعودية والرقصات الشعبية واستمعوا الى كلمة ترحيبية من اهالي الطائف.

موكب حاشد

وبعد ذلك تحرك موكب رائد الفضاء العربي وسط فرحة شعبية ورسمية الى مدينة الطائف مرورا بطريق الحوية ثم وادي وج فالمستناة وشارع الجيش حتى فندق شيراتون الهدا .

وكان الآلاف من ابناء الشعب السعودي قد احتشدوا منذ ساعات الصباح الأولى في الشوارع الرئيسية والطرقات والميادين العامة في مدينة الطائف لالقاء التحية للبطل العائد من رحلة الخير والفلاح، وكانت هذه الجموع تحمل العلم السعودي ولافتات الترحيب.

تصريح الامير سلطان

ووصف الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الانجاز الذي حققه الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز وزملاؤه العلماء السعوديون بأنه عمل مجيد.

وقال ليس المهم في انهم رادوا الفضاء، ولكن المهم انهم دخلوا التاريخ من ابوابه الواسعة علما وتقنية، وايمانا بالله سبحانه وتعالى، وسيكونون الرواد لهذه النهضة العظيمة التي بدأها الملك فهد بن عبد العزيز موحد الجزيرة ثم سار بها قدما القائد الأعلى الملك فهد بن عبد العزيز. ودعا الامير سلطان الى الله سبحانه وتعالى ان ينصر دينه وان يجعلهم قدوة حسنة لشبابنا المسلم.

تصريح رائد الفضاء

وادلى رائد الفضاء العربي المسلم الامير سلطان بن سلمان عقب وصوله الى الطائف بتصريح قال فيه :

«بعون الله وتوفيقه قمنا بالمهمة التي كلفنا بها وعدنا الى ارض الوطن ولا يسعني هنا الا التعبير عن مدى فرحتنا جميعا بالعودة، واغتنم هذه الفرصة لتقديم شكري لجلالة مولاي المعظم وسمو سيدي ولي العهد وسمو سيدي النائب الثاني على توجيهاتهم ودعمهم ورعايتهم لنا في جميع مراحل المهمة وعلى اتاحة الفرصة لي وزملائي لخدمة وطننا كما اغتنم الفرصة لاشكر الجميع على ما غمرونا به من مشاعر كان لها الأثر الكبير في دعمنا معنويا وأتطلع الى لقائكم ان شاء الله خلال المؤتمر الصحفي الذي سيعقد يوم الاثنين والذي سأحاول وزملائي من خلاله القاء الضوء على الجوانب الأخرى من البرنامج والاجابة على اية اسئلة تتعلق بالمهمة» .

اوسمة رفيعة

وقد امر العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بمنح وشاح الملك عبد العزيز ـ وهو ارفع وسام تقديري في المملكة العربية السعودية ـ الى الامير سلطان بن سلمان وتعيينه برتبة «رائد طيار» في القوات الجوية السعودية ومنح وسام الملك عبد العزيز الى الرائد طيار عبد المحسن البسام مع منحه اقدمية ثلاثة اشهر ونصف الشهر وترقيته الى رتبة مقدم طيار وذلك تقديرا لجهدهما الكبير في رحلة المركبة الفضائية ديسكفري.

وأمر العاهل السعودي ايضا بمنح اوسمة رفيعة لجميع اعضاء الفريق العلمي السعودي الذي اسهم في اعمال هذا الانجاز العلمي الرائع، وذلك تعبيرا من الملك فهد عن حرصه على تكريم العلماء والأبطال الذين عملوا لخدمة دينهم ومليكهم ووطنهم .

وقد تابع الامير سلطان عملية اطلاق القمر الصناعي العربي، عربسات، من قمرة القيادة بمكوك الفضاء «ديسكفري» اثناء انطلاقه في الفضاء الخارجي.

وقال الامير سلطان : كاخصائي حمولة على متن المكوك عقب اطلاق القمر العربي بنجاح انه لم يشعر ابدا بمثل هذه السعادة وانه افضل منه في اي وقت مضى . وشكر زملاءه ومراقبي البعثة لانجاز واطلاق هذا القمر الذي يوفر الاتصالات الهاتفية والتبادل التلفزيوني والبرامج الاذاعية وربط الحاسبات الالكترونية في الوطن العربي بالاضافة الى البث التلفزيوني الجماعي.

وقد ابدى المسؤولون في وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» اعجابهم بالمهام الناجحة التي قام بها الامير سلطان بن سلمان، مشيرين في هذا الصدد الى التجربة التي اجراها بشأن دراسة مزج السوائل في الفضاء عندما تكون الجاذبية في مستوى الصفر وهي ظاهرة لم يتوصل العلماء الى فهمها.

وتختص التجربة بدراسة مزج النفط والماء اللذين لا تختلطان على الأرض واثر انعدام الجاذبية على ذلك مرحلة انعدام الوزن مع زميله اخصائي الحمولة الفرنسي الجنسية باتريك بودري.

وسام فرنسي

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قد منح الامير سلطان وسام «الشرف برتبة ضابط كبير» وذلك تقديرا للدور الذي قام به خلال رحلة مكوك الفضاء «ديسكفري» ولمشاركته في العديد من التجارب العلمية الفرنسية التي قام باجرائها الامير سلطان مع زميله رائد الفضاء الفرنسي باتريك بودري .

وكان الامير سلطان قد عقد عقب عودة مكوك الفضاء في الرابع والعشرين من يونيو للأرض بعد ان امضى اسبوعا كاملا في الفضاء الخارجي سلسلة اجتماعات مع الفريق العلمي السعودي لاستخلاص المعلومات الأولية على التجارب العلمية التي اجراها اثناء رحلته الفضائية وقدم شرحا مختصرا تضمن انطباعاته العامة عن الرحلة واستعرض التجارب العلمية التي نفذها خلال الرحلة، وقد وصف ما شاهده في الفضاء بانه يدل على عظمة الخالق.

واكد رئيس الفريق العلمي السعودي الدكتور عبد الله الدباغ بان الامير سلطان قد نفذ المهام العلمية على احسن ما يرام وقال اننا بانتظار استكمال المعلومات والصور التي احضرها ليمكن دراستها.

احتفال مدينة الطائف

واقام اهالي مدينة الطائف احتفالا خطابيا بمناسبة عودة رائد الفضاء الى ارض الوطن، حضره الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة وعدد من المسؤولين.

والقى الدكتور مسفر الحارثي كلمة الاهالي، حيا فيها الامير سلطان بن سلمان، لما حققه من شجاعة وأهلية في رحلة المكوك الفضائي.

وقدم امير الطائف صالح السالم هدية تذكارية بالمناسبة هي عبارة عن نموذج مكوك الفضاء للأمير سلطان، ونموذجا مماثلا لزميله الرائد البسام، كما قدم قائد قاعدة الملك فهد الجوية العميد عبد العزيز الهنيدي درع القاعدة لرائد الفضاء، وقدم عدد من كبار المسؤولين بالطائف الهدايا للرائد البسام وكذلك لرئيس فريق البحث العلمي السعودي الدكتور الدباغ .

تضييق مجال البحث

على الصعيد نفسه، ذكرت وكالة انباء الامارات ان هذه اللجنة (تقصد الهيئة) تتألف من ١٢ خبيراً يمثلون جميع الدول الاعضاء، وتقرر ان تبدأ اجتماعاتها بعد ظهر امس لاعداد مشروعها الخاص بكيفية عملها.

وقالت الوكالة أيضا ان الهيئة ستكون لمراقبة البيع قبل البيع، أي أن مهمتها هي التأكد من أن جميع الاعضاء يسوقون نفطهم حسب الأسعار الرسمية.

مصر تثبت الانتاج

في تطور ذي صلة، أعلن في القاهرة ان مصر قررت تثبيت انتاج بترولها الخام بمعدل ٨٧٠ الف برميل يوميا للمساهمة مع كافة الدول المنتجة للبترول في تحقيق استقرار السوق العالمية للبترول وتخفيض معدلات الاستهلاك المحلي للمنتجات البترولية لتوفير فائض من البترول الخام يسمح بزيادة صادراته.

أعلن ذلك وزير البترول المصري عبد الهادي قنديل، وأضاف في تصريح نشرته «الأهرام» انه سيتم خلال الاسبوع القادم توقيع ٥ اتفاقات بترولية جديدة للبحث عن البترول مع ٤ شركات امريكية تلتزم بموجبها بانفاق حوالي ١٣٦ مليون دولار للبحث عن البترول بمياه خليج السويس وبحيرة قارون.

رسالة من الشيخ زايد

بين دولة الامارات والعراق وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

واشارت إلى أن الشيخ زايد كان قد تلقى في نهاية الاسبوع الماضي رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي حول تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في منطقة الخليج بشكل عام.

وذكرت هذه المصادر ان الوزير سيعود إلى أبوظبي قبيل توجهه إلى ابها لاطلاع الشيخ زايد على نتائج محادثاته مع الرئيس العراقي والمباحثات التي أجراها هناك مع المسؤولين العراقيين. وقالت إن راشد عبد الله سيطلع كذلك وزراء الخارجية بدول مجلس التعاون على نتائج زيارته لبغداد والمباحثات التي أجراها في بغداد.

● ومن جهة ثانية، علمت «الشرق الاوسط» ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون سيبحثون أيضا في تطورات الأوضاع في قضية الشرق الأوسط والتحركات الراهنة لاحلال السلام في المنطقة العربية وتوحيد الموقف الخليجي تجاهها.

● كما سيدرس الوزراء أيضا، دعوة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب إلى عقد قمة عربية طارئة في الدار البيضاء، إلى جانب مناقشة مختلف القضايا الاقليمية والدولية.

● وسيقدم السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون تقريرا شاملا للمجلس عن الخطوات التي قطعتها دول التعاون في التنسيق فيما بينها في مختلف المجالات.

عربيات
انتحار التجربة

اصبح من الواضح ان هناك اتجاها قويا في العالم العربي يتبنى نظرية انه لا فائدة من محاولة التصدي للتدهور الحالي على أساس انه امر واقع.

ويقول اصحاب هذه النظرية ان من يحاول التصدي لزلزال الطائفية وطوفان التخلف ونزعة تدمير الذات التي تجتاح العديد من المجتمعات والسياسات العربية هو مثل الذي يحاول حرث الماء.

ويضيف هؤلاء لماذا نسعى الى اهدار طاقات وكتابة مقالات وازهاق ارواح فداء لفكرة او لمشروع حالم لن يستطيع ايقاف التدهور الحالي ؟

ورغم حقيقة الدوافع التي يستند اليها اصحاب هذه النظرية فان التسليم بها يعتبر اقرارا بالهزيمة ووضوحا كاملا لاصحاب نظرية التدهور والمستفيدين منها.

فلو اخذ غاندي بنفس النظرية وقال ان الهند محتلة من قبل اقوى امبراطورية في العالم، لما قام بحركته تجاه المستعمر الانجليزي.

ولو استسلم كل مفكر في عصور الانحطاط والظلام لطغيان الحاكم او فساد المجتمع او ظلم المستعمر لما تغير التاريخ او تقدم خطوة واحدة الى الأمام .

عماد الدين أديب

الامير خالد الفيصل يفتتح غدا مهرجان الفنون الخليجية

ابها ـ واس: يفتتح الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير يوم غد الاثنين فعاليات المهرجان الاول للفنون الشعبية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيقام في مدينة ابها.

وتشارك في فعاليات المهرجان الذي يستمر ستة ايام خمس فرق للفنون الشعبية من دول المجلس بجانب فرقة الفنون الشعبية بالمملكة كما يشارك في المهرجان عدد من المتخصصين العرب في الموسيقى والفنون الشعبية.

ويتضمن برنامج المهرجان زيارة بعض المناطق السياحية بمنطقة عسير بجانب الالعاب المختلفة والوان الفنون الشعبية.

وقد عقد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب الدكتور صالح بن ناصر عدة اجتماعات مع القائمين على المهرجان لوضع الترتيبات النهائية الخاصة باقامته بما يتناسب مع هذه المناسبة التي تعكس التلاحم بين دول مجلس التعاون في كافة المجالات.

وقد تم الانتهاء من كافة الاستعدادات حيث زينت شوارع مدينة ابها باعلام دول المجلس ولافتات الترحيب وتم تجهيز اماكن اقامة العروض.

الشوا يطالب بالسماح لطلبة غزة في جامعة بيروت العربية بالامتحان في مصر

عمان ـ كونا : اجرى رئيس بلدية غزة المقال السيد رشاد الشوا خلال اليومين الماضيين اتصالات مع القائم بأعمال سفارة مصر لدى الكيان الصهيوني طالبا منه التدخل لدى السلطات المصرية بشأن السماح لطلاب قطاع غزة بدخول الأراضي المصرية لتقديم امتحانات جامعة بيروت العربية في مدينة الاسكندرية.

وكانت هذه السلطات قد اعادت طلاب غزة عند نقطة العبور في مدينة رفح على حدود سيناء وابلغتهم بعدم السماح لهم بالسفر الى مصر قبل بدء الامتحانات باسبوعين.

التركي يشارك بالملتقى الـ ١٩ للفكر الاسلامي في الجزائر

الرياض ـ واس: وصل الى الجزائر امس مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي للمشاركة في الملتقى التاسع عشر للفكر الاسلامي الذي تنظمه الجزائر خلال الفترة ما بين التاسع عشر الى السادس والعشرين من شهر شوال الحالي لعام ١٤٠٥هـ الموافق للثامن الى الخامس عشر من شهر يوليو لعام ١٩٨٥.

وسيلقي الدكتور التركي في هذا الملتقى محاضرة بعنوان «الغزو الثقافي واقعه واسبابه، موقف المجتمعات الاسلامية».

عاشت «حياة» وماتت الام تحت عجلات قطار الاسكندرية

القاهرة ـ ق.ن.ا: لقيت ام حامل مصرعها تحت عجلات القطار بالاسكندرية وخرج الجنين من بطنها حيا.

وذكر ان رجال الاسعاف الذين هرعوا الى مكان الحادث وجدوا الجنين يخرج حيا من بين احشاء واشلاء الام المتناثرة، فتم قطع الحبل السري ونقله للمستشفى بحالة صحية جيدة.

وقد اطلق على المولود وهو انثى اسم «حياة».

المدير العام للمؤسسة الاسلامية والتكنولوجيا لـ «الشرق الاوسط»

•رحلة الأمير سلطان بن سلمان دعمت جهود علوم الفضاء في العالم العربيّ والاسلامي

•حان الوقت لقيام المركز الاسلامي للفضاء

جدة «الشرق الاوسط» من: عبد الله الشيخ محمد..

وصف الدكتور محمد علي الكتاني المدير العام للمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا وأحد العلماء العرب البارزين، رحلة الامير سلطان بن سلمان الى الفضاء بأنها طفرة في جهود علوم الفضاء الجارية في العالم العربي والاسلامي.

وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» أن مهمة الامير سلطان بن سلمان على متن المكوك الفضائي ديسكفري مع رواد امريكيين وفرنسيين تعتبر احد المعالم البارزة في التعاون الدولي لدراسة الفضاء والوقوف على اسراره المطوية..

واضاف: «لاول مرة في التاريخ يشترك رائد عربي مسلم مع آخرين من دول متقدمة لاكتشاف الفضاء الخارجي مما يؤهل بلده والبلدان العربية والاسلامية الشقيقة للوقوف على الاسرار بصفة مباشرة والاستفادة منها مع الاخرين على قدم المساواة. ان هذا عين الوصول الى قمة الانجاز.

واوضح الدكتور الكتاني ان مهمة الامير سلطان بن سلمان على متن المكوك الفضائي ديسكفري قد اوجد اهتماما لم يتوفر من ذي قبل في العالم الاسلامي والعربي بدراسات علوم الفضاء خاصة بعد أن شاهد الجميع في الشاشات الصغيرة وعبر الاقمار الصناعية واحد منهم يسبح في الفضاء ويواجه التحديات في عالم غريب.

واضاف ان التغطية الشاملة والناجحة التي قام بها الاعلام العربي للرحلة وماتابعها من تطورات قد اوجدت في كل بيت عربي اهتماما غير معهود بارتياد افاق الفضاء.

وقال «انه لم يحدث ان اهتم العالم العربي والاسلامي برواد الفضاء والسفن الفضائية بالقدر الذي اهتم به في هذه الايام».

واشار الى ان حلقات المهمة الفضائية للامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز قد عززت الثقة في العرب والمسلمين لاستعادة امجادهم الماضية في البحث والتفوق في العلوم ومنحت دفعة قوية لتعاون الدول العربية والاسلامية في برامج الفضاء..

وقال: «انه عندما كان يتطرق في الماضي لتكنولوجيا الفضاء واهمية التعاون فيها كان يجد نفسه كأنه يتحدث عن المجهول» ولكن بعد هذه التجربة الناجحة للامير سلطان بن سلمان يثق ان المستقبل يبشر بالخير وان خطط اللجنة الدائمة للعلوم والتكنولوجيا المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ستكتسب اهمية جديدة.

علوم الفضاء

اكد ان علوم الفضاء اصبحت ذات اهمية كبيرة في مجال المواصلات واستكشاف المعادن وتحديد السكان ودراسة الكواكب الاخرى وخاصة بعد ما تمخض من نتائج مفيدة في الدراسات التي اجريت في هذه المجالات خلال السنوات القليلة المنصرمة. واضاف ان الدراسات الفضائية باهظة التكلفة ومرهقة على ميزانيات الدول غير ان فوائدها عظيمة ومربحة للغاية.

وقال: «ان عددا من الدول الاسلامية على رأسها مثلا المملكة العربية السعودية تستطيع ان توحد الجهود والابحاث بالتعاون مع احدى الدول المتقدمة بنتائج مشرقة في مجال برامج الفضاء. واوضح ان اللجنة الدائمة للعلوم والتكنولوجيا المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي قد دعت بعد اجتماعين عقدتهما في اسلام اباد برئاسة الرئيس الباكستاني ضياء الحق الى قيام مركز اسلامي للفضاء تتعاون فيه الدول الاسلامية لتطوير برامجها في الدراسات والعلوم الفضائية..

واضاف الدكتور الكتاني ان الامير سلطان بن سلمان يستطيع ان يكون الناطق لتطوير برامج الفضاء في العالم العربي والاسلامي بحكم تجربته الناجحة..

وعبر عن امله في ان يتمكن الفريق العلمي السعودي من مشاركة الدول العربية والاسلامية الاخرى فيما توصلوا اليه من نتائج علمية هامة بعد رحلة الامير سلطان بن سلمان الناجحة.

دورة مراكز دراسات الجزيرة والخليج تجتمع في صنعاء

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتمت الدورة الثانية لمراكز دراسات الجزيرة والخليج العربي اعمالها اليوم في صنعاء، بالقرارات والتوصيات الناتجة عن اجتماعات هذه الدورة التي اقيمت يوم امس في مقر مركز الدراسات والبحوث اليمني في صنعاء، تحدث في بدايتها الدكتور عبد العزيز المقالح مدير جامعة صنعاء رئيس مركز الدراسات والبحوث اليمني عن اهمية مثل هذه الاجتماعات والدورات التي تنبع من الحاجة الماسة الى المزيد من البحوث العلمية والتاريخية وكتب التراث العربي والاسلامي. وقال: لقد كان الباحث العربي والاسلامي يقضي معظم حياته في البحث والترحال معتمدا على الجهود الذاتية في غياب مراكز البحوث والمؤسسات العلمية ومن المفارقات الغريبة اليوم ان هناك امكانيات افضل لتكون وتعدد المؤسسات العلمية ومراكز البحوث في الوطن العربي ولكنها لا تزال تفتقر الى الباحثين والجادين المبدعين في مجال العلوم الانسانية. كما ان القصور في التخطيط للبحث العلمي في الوطن العربي قد دفع بعض العلماء والمفكرين الى الهجرة خارج وطنهم بحثا عن ظروف افضل تسمح لهم بازدهار امكانياتهم.

واختتم الدكتور المقالح حديثه بوضع نقاط رئيسية للعمل المستقبلي تتلخص في:

١ـ في ضوء الامكانات المتوفرة وضمن منظور علمي وقومي.

٢ـ التنسيق بين مراكز البحوث في الجزيرة والخليج والمراكز العربية الاخرى في مجال تبادل المعلومات والبحوث والقيام بابحاث مشتركة ضمن خطط علمية مدروسة.

٣ـ الاهتمام بكتب ومخطوطات التراث العربي في مجال التاريخ والأدب والاجتماع والفلسفة وغيرها من العلوم. وتناول هذه الكتب والمخطوطات بالدراسة وبالطرق المنهجية الحديثة.

٤ـ نقد الكتب والابحاث والدراسات التي تحاول تشويه المجتمع العربي وقيمه وتراثه الايجابي.

٥ـ العمل على استقطاب الباحثين المتخصصين في العلوم الانسانية والعمل على تشجيع البحث العلمي الهادف ضمن المراكز والمؤسسات العلمية والاكاديمية.

وقد صرح الدكتور عبد العزيز المقالح لـ «الشرق الاوسط» بأن اعضاء الدورة قد استعرضوا نشاطات مراكز الدراسات في الجزيرة والخليج في السنتين الماضيتين بالتفصيل من اقامة معارض للكتاب وجمع الوثائق وطبع الكتب، والاعمال التي قام بها كل مركز بالتنسيق مع المراكز الاخرى، كما استعرضوا مشاريعهم للفترة القادمة في هذه المجالات.

واضاف بأن الدورة التاسعة القادمة ستنعقد في العام القادم في البصرة بناء على دعوة من مركز دراسات الخليج، كما جرى انتخاب امين عام جديد هو الشيخ عبد الله آل خليفة رئيس مركز الوثائق ووزير العدل في دولة البحرين خلفا للدكتور مصطفى عبد القادر النجار الذي تم انتخابه مستشارا للامانة العامة.

وتحدث الدكتور النجار عن المهمة التاريخية التي تقع على عاتق مراكز الدراسات العربية من ضرورة الحفاظ على التراث والثقافة العربية من التشويه والعمل على توثيقه. وتحدث عقب ذلك عن انجازات الامانة العامة خلال السنوات الماضية.

اجتماع عربي في تونس للتعاون في قضايا الجنسية والاقامة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انعقد امس بتونس الاجتماع الثاني لمديري الهجرة والجوازات والجنسية في الدول العربية. ويشارك في هذا الاجتماع خمسة عشر وفدا ويهدف الى العمل على تحقيق افضل الوسائل والسبل لتطوير هذه الاجهزة الحيوية وترسيخ التعاون العربي الجاد بينها.

وأكد السيد اكرم نشأت ابراهيم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب بأن تصاعد موجة الارهاب المتسللة من الخارج الى داخل الدول العربية زادت من اهمية هذه المسائل مما اصبح يتطلب تعاونا عربيا وثيقا في احباط هذه المخططات الاجرامية الموجهة من اعداء امتنا العربية للاخلال بسلامة وأمن البلدان العربية.

ومن اولويات ذلك تبادل المعلومات عن العناصر المخربة وتحركاتها للتمكن من ترصدها والتصدي لمحاولاتها التخريبية الى جانب فرض رقابة يقظة على الوافدين والمغادرين وتنظيم اقامة الاجانب بالدول العربية.

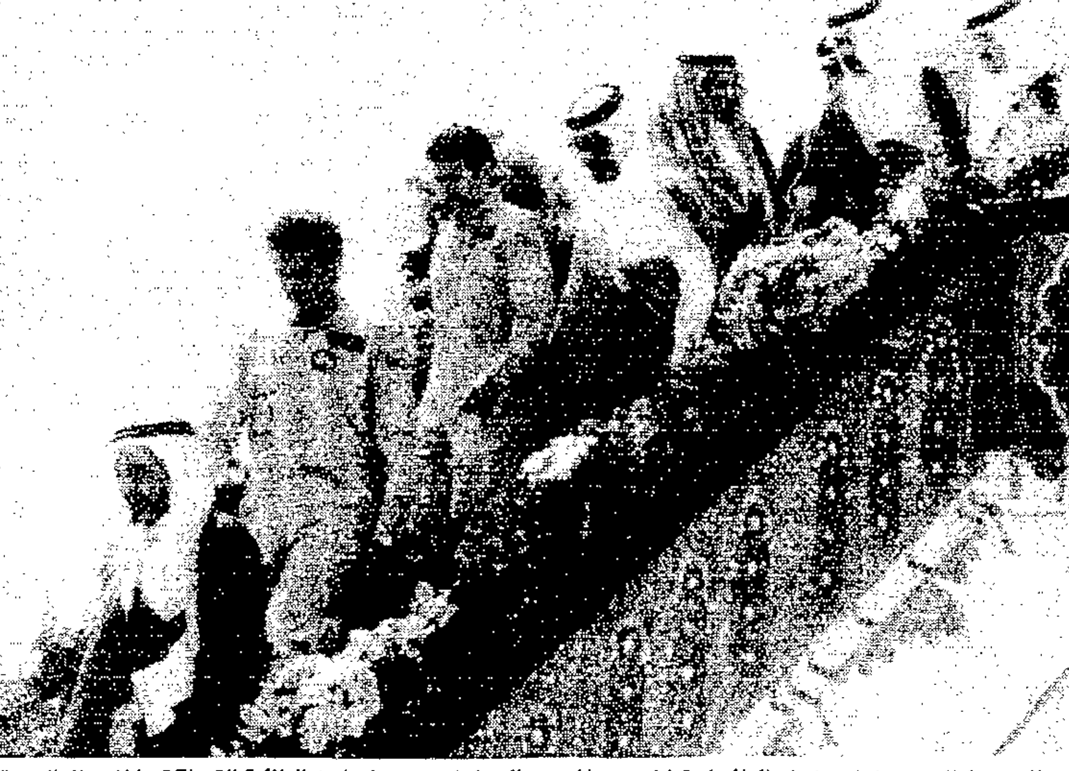
واشاد الدكتور اكرم بالدعم الكبير والامكانيات الضخمة التي وفرتها حكومة المملكة العربية السعودية للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الذي وصفه بأنه يعتبر اكمل جهاز علمي امني ليس على مستوى الوطن العربي فحسب بل على المستوى الدولي.

كما اشاد بالعناية الخاصة التي يوليها للمركز رئيس مجلس ادارته الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب.

اليمن يقر اتفاقات مع الأردن والعراق

صنعاء ـ ق.ن.ا: اصدر الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس قرارا للمصادقة على اتفاقية التعاون التجاري المبرمة بين بلاده وحكومة الاردن والموقعة بتاريخ ٧ يوليو (تموز) عام ١٩٨٤.

كما اصدر قرارا آخر بالتصديق على اتفاقية التعاون التجاري المبرمة مع الحكومة العراقية والموقعة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٤.



الامير سلطان بن سلمان وزميله الرائد احتياطي عبد المحسن البسام لدى هبوطهما من الطائرة التي اقلتهما الى مطار الحوية بالطائف.



رائد الفضاء وسط جموع مستقبليه من امراء ورسميين وعسكريين واعيان.





فرق العرضة والفلكلور السعودي تؤدي الفقرات في حفل الاستقبال بمطار الحوية.





اعضاء فريق البحث العلمي السعودي الذي تابع رحلة «ديسكفري».



الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والى جانبه عدد من كبار المسؤولين واعيان الطائف، وخلفهم تظهر لوحة كبيرة رسم عليها صورة رائد الفضاء والمركبة الفضائية.

نموذج مجسم للمركبة الفضائية لـ «ديسكفري» اقيمت في احد الميادين العامة بمدينة الطائف.

صور خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية من الطائف ـ تصوير ـ عباس عزت.

فكرة!

مصطفى أمين

أعلنت شركة بريطانية عن حاجتها لموظف مهمته صنع القهوة والشاي لموظفي الشركة، وتقدم لهذه الوظيفة ستمائة شخص بعضهم يحمل أرقى الشهادات، وهذا يعطينا فكرة عن حجم البطالة في انجلترا واهتمت الصحف البريطانية بهذه الظاهرة وسألت المتقدمين للوظيفة ما الذي يجعلهم يسعون وراء وظيفة صغيرة كهذه، فقال واحد منهم انه تقدم قبل ذلك الى ٣٢ شركة يطلب عملا بلا فائدة!

ونحن لا نريد ان يتكرر في مصر ما يحدث في انجلترا أو غيرها من البلاد التي وصلت فيها البطالة الى عدة ملايين، ولهذا فيجب ان نستعد لاستقبال طوفان من المغتربين الذين ألغيت عقودهم في منطقة الخليج. وأول ما يجب ان نفعله هو ان نلغي طلبات الاستدعاء التي نرسلها الى الموظفين في البلاد العربية وأغلبهم موظفون لا تستدعي حاجة العمل عودتهم، وليس لدينا مقاعد يجلسون فيها ولا مكاتب يعملون عليها، انما هو الروتين الغبي والحقد الصغير على كل من يعمل ويكسب خارج البلاد، وفي الوقت نفسه يجب ان نوفر فرص عمل جديدة للذين يضطرون الى العودة من الخارج. وهؤلاء لن يرضيهم انخفاض المرتبات التي ستعرض عليهم، ولا تعجبهم الحياة التي نعيشها الآن، فقد خرجوا من مصر عندما كنا نعيش بلا أزمات في السكن والمجاري والمياه والكهرباء، ولم تكن الأسعار قد ارتفعت الى هذا المستوى المجنون، ولم تكن المدن والقرى فقدت كرامة النظافة، انه يجب ان نعترف بأنهم لو عادوا جميعا لما وجدنا الشوارع التي تتسع لهم.. فما بالك بالمسكن والطعام!

الحل هو مشروعات جديدة ومصانع جديدة توفر أعمالا جديدة تستوعب كل العائدين. ولا بد من الاعتراف بأن السوق تواجه أزمة ركود. بعض المتاجر لا بيع فيها ولا شراء، بعض المصانع تتراكم فيها المنتجات وآخرها اعدام كميات كبيرة من الفول المدمس! ولو كانت الشركة وزعت هذا الفول على ألوف الفقراء الذين يعيشون حولها لتلقت الدعوات ان يخلصها الله من الأزمة التي تواجهها!

والحكومة تحاول ان تفعل الكثير للخروج من الأزمة الاقتصادية لتخرج من القرارات الاقتصادية الحمقاء التي أدت الى هذا الركود، وهذا بلا شك يحتاج الى وقت فانك تستطيع ان تضع قنبلة تحت عمارة فتنسفها في ثوان ولكنك تحتاج الى سنوات لاعادة انشاء العمارة نفسها، ان جو عدم الثقة والخوف والشك الذي خلقته قرارات مرتجلة هو الذي وضعنا في عنق الزجاجة.

ومع ذلك فان الحكومة تستطيع ان تضاعف تشجيعها لمشروعات الاستثمار، وتستطيع الاسراع في صرف مستحقات المقاولين المتأخرة، فليس سرا ان عمارات كثيرة لم يتم تشطيبها بسبب اختفاء السيولة، وتأخير تشطيب الشقق أدى الى ان بعض الذين اشتروا الشقق يبيعونها الآن. والذي يقرأ الاعلانات الضخمة التي تنشرها الصحف عن الشقق الخالية في الاسكندرية يعرف صورة الأزمة على حقيقتها.

ان البنوك تقول انها مستعدة لتمويل المشروعات الجديدة لغير النصابين، ولكن الكثيرين يحجمون بسبب الجو المقبض الذي عاشوه في أول هذا العام.

ان حل الأزمة لا يكون بالتقشف، وانما يكون بالقيام بمشروعات اكثر واكثر، ويكون بتشجيع المواطنين على المساهمة في المشروعات الجديدة لاخراج أموالهم من تحت البلاطة، وبمطالبة البنوك الصبر على اصحاب المشروعات الذين قصمت ظهورهم أسعار الدولار، ويكون بتقديم الخبرة والمساعدة للشركات التي تتعثر، ويكون قبل كل هذا بتحويل شركات القطاع العام الى شركات رابحة.

في يدنا ان نجيء بالرخاء الذي هرب من الشباك.

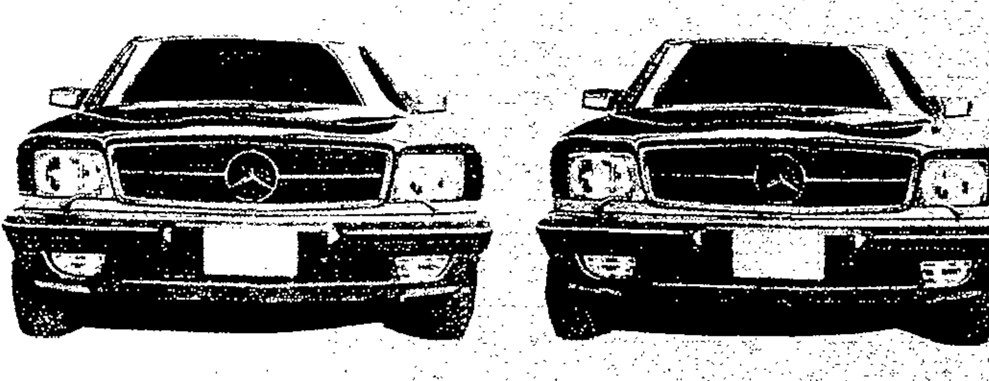
قواعد وضوابط جديدة لعمل واقامة الاجانب في مصر

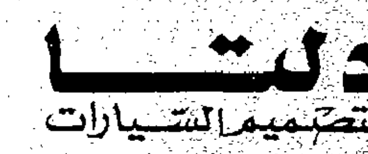
القاهرة ـ ق.ن.ا: صدرت هنا قواعد وضوابط جديدة لعمل الاجانب في مصر تضمنت عدم اشتغالهم بالاعمال التجارية والتصدير والاستيراد.

وتضمنت هذه القواعد التي قررتها وزارة القوى العاملة الا تكون مدة الترخيص لاصحاب المشروعات الاستثمارية من العرب والاجانب مرتبطة بمدة الاقامة، الممنوحة لهم.

وذكر امس انه يستثنى من هذه القواعد الاجنبي المتزوج من مصرية ومضى على زواجهما خمس سنوات، وكذلك الاجنبية المتزوجة من مصري واللاجئون السياسيون ورعايا الدول العربية المولودون في مصر، والمقيمون بها ولم يغادروها لمدة لا تتجاوز ثلاثة شهور في العام.

ومن جهة اخرى اكدت مصادر مصلحة الجوازات والسفر المصرية انه لا قيود على دخول رعايا الدول العربية الى مصر، وقالت انه تقرر منح العرب اقامة مدتها ستة شهور وذلك فور وصولهم.





بأي سعر يا «أوبك» ؟!

منظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوبك» ربما كانت المنظمة الاقتصادية الوحيدة الناجحة لدول العالم الثالث، لهذا السبب وحده يشعر الانسان بانه مرتبط بها أخلاقيا وملتزم بدعمها.. فلا بد ان نشعر بعد تلك السنين المؤلمة من الاستعمار والاستغلال انه من العدل والانصاف أن تمتلك دول العالم الثالث مقاديرها بيدها وان تتفاوض بقوة لعائد افضل مقابل مواردها الطبيعية..

بقلم د. وليد عرب هاشم

وفي الحقيقة فان انشاء منظمة (الاوبك) قد جاء كرد فعل لتخفيضات من طرف واحد لاسعار النفط امرت بها شركات البترول العالمية. وبعد سلسلة من هذه التخفيضات في اواخر الخمسينات الميلادية من هذا القرن والتي كانت الدول المنتجة للبترول هي اخر من يعلم بها، التقت خمس دول بترولية في بغداد عام ١٩٦٠ وانشأت الاوبك لتكون جهازا للتفاوض الجماعي مع شركات البترول العالمية القوية ولتشترك في تسعير نفطها ويكون لها دور في هذا القرار المهم لاقتصادها ونموها.

واخذ المولود يكبر وينمو ويكتسب المنعة والقوة مع مرور الايام حتى وصل القمة ايام الازمات البترولية في اواسط السبعينات..

في ذلك الوقت انقلبت الطاولة واصبحت منظمة (الاوبك) هي التي تحدد سعر البترول وكانت مصدرا للفخر والعزة لدول العالم الثالث وسببا للمراده بالنسبة لبعض دول العالم الصناعي المتقدم.

ومن دواعي فخرنا انه منذ نشأتها كانت (الاوبك) تدعو الى اتخاذ خط معتدل من اجل استقرار السوق البترولي ومنع حدوث اية تقلبات كبيرة في الاسعار أو الانتاج. وهذا شرط مهم بالنسبة للتخطيط بعيد المدى بالنسبة للطاقة والاستثمارات واستقرار الاقتصاد العالمي.

فان البلايين تنفق على أعمال المسح والتنقيب والحفر وتنفق اكثر منها على تطوير مصادر الطاقة الاخرى لذلك كان من المهم التكهن بأسعار المستقبل بدرجة من الدقة قبل الالتزام بتلك الاستثمارات. هذا الامر يتيح فرصا اكبر للتنسيق بين العرض والطلب للطاقة العالمية ويساعد على منع حدوث ازمات في الاقتصاد العالمي..

وقد زاد ولاتنا نحو هذه المنظمة الهجوم المتواصل الذي تشنه عليها الدول الصناعية.

وهجوم هذه الدول على (الاوبك) قد تجد له ما يبرره ويمكن ان نفسره بمحاولتها كسر السيطرة الخارجية على سلعة ضرورية بالنسبة لها وحتى لا تقوم دول العالم الثالث بمثل هذه المنظمات في المستقبل..

إن العالم الغربي ربما كره وجود منظمة قد تشكل عائقا لسيطرته الاقتصادية. ورد الفعل هذا مفهوم وان كان غير ناضج.

لكن كيف نفسر مواقف بعض الدول المنتجة للبترول والتي تحاول محاولات من شأنها تهديد كيان المنظمة؟

وسواء أكانت هذه الدولة المعنية في (الاوبك) ام لا فهي قد تصرفت بوحي اهداف قصيرة المدى..

الدول داخل المنظمة لم تضح بكميات كافية من الانتاج للحفاظ على الاسعار مما اضطر المملكة العربية السعودية لتتحمل القدر الاكبر من التخفيض. وعلى الرغم من هذا تجاوزت هذه الدول الكميات المخصصة لها آملين في تضحيات اكبر من قبل المملكة..

أما الذين خارج (الاوبك) لم يفكروا في تخفيض الانتاج وواصلوا البيع في السوق المفتوح دون أدنى اعتبار لتوصيات (الاوبك).

هذا الانتاج الكبير في وقت قل فيه الطلب اذا اضفناه الى التكهنات المتواصلة بتدني اكبر في الطلب على حد زعم وكالة الطاقة الدولية فانه لن يعني غير انخفاض اخر في الاسعار.

اضف الى كل هذا حقيقة ان الدول الصناعية بدأت تركن الى احتياطيها مما قلل من عملياتها الشرائية.

هذا الوضع ادى الى حدوث تضاءل اكثر في الطلب العالمي مما يجعلنا نتوقع ان تحدث تخفيضات في الاسعار لامتصاص الكميات المطروحة ما لم تحدث تخفيضات مماثلة في الانتاج.

وفي الغالب الاعم فان الدولة التي يتوقع ان تلتزم بتخفيض الانتاج لمنع حدوث انهيار الاسعار هي المملكة العربية السعودية..

اذا لم تلتزم الدول المنتجة بتخفيض الانتاج فان الاسعار ربما تنهار واذا حدث هذا فلا احد يستطيع ان يتكهن أين ستستقر.

إن التخفيض الكبير للاسعار سيؤدي الى التخلي عن البحث عن المصادر البديلة والى الاعتماد اكثر على البترول وبالتالي ازدياد الطلب عليه.

وفي المقابل فان الاسعار المنخفضة ستقلل من فرص تنقيب وانتاج البترول. عندما يقل العرض ويزداد الطلب فانه يمكن ان نتوقع حدوث ازمة طاقة وازدياد كبير في الاسعار وكساد عالمي كالذي شهدناه من قبل..

المحافظة على الاستقرار

هذه الدورات من الاسعار غير المستقرة ليست في صالح احد. ويجب ان نذكر هنا بتقدير خاص الدور الذي لعبته المملكة العربية السعودية وهي صاحبة اكبر مخزون في العالم لتحقيق الاستقرار فيما يتعلق باسعار وانتاج النفط - فهي قد ظلت توافق على تخفيض الانتاج وتلتزم به الى ان تدنى انتاجها إلى ما يزيد على عشرة ملايين برميل يوميا الى ثلاثة ملايين برميل فقط.

وعلى كل فرغم ان المملكة تستفيد مثل غيرها من السوق المستقر للبترول فان هذه المكاسب لا تعوض حجم تكاليف التبعات التي تتحملها لتجعل هذا السوق مستقرا..

وحتى اذا استطاعت المملكة بمفردها وهذا شيء غير معقول - الحفاظ على هيكلية اسعار (الاوبك) فان التكاليف في هذه الحالة ستكون كبيرة بحيث لا تغري المملكة بالقيام بمثل هذا العمل حتى ولو كانت تقدر عليه.

ورغم الحجم الكبير لاحتياطي المملكة من البترول فان تأثيرها على اسعار البترول ليس مطلقا. ويذكر التاريخ انه في عام ١٩٧٦ لم تستطع المملكة ايقاف زيادة في الاسعار رغم زيادتها للانتاج لحده الاقصى.

ثانيا ربما يتوقع من المملكة ان تتحمل نصيبها العادل من التكاليف التي يفترضها اعادة السوق المستقر المتوازن وهي بالفعل قد عملت هذا ولكن يجب الا يتوقع منها ان تتحمل حصص كل الاعضاء الاخرين..

في هذه الحالة لن يكون مفيدا للمملكة الاضطلاع بهذا الدور حيث ان التكاليف تفوق الفوائد، بل ربما كان من الاقيد لها في هذه الحالة سحب تأييدها للاوبك..

السعودية سمحت لانتاجها بان يهبط الى اقل من الثلث وتحملت نتائج هذا القرار لكي تحافظ على اسعار وقرارات اوبك، ولكن المحافظة على استقرار هذه الاسعار كان على حساب عدم استقرار في دخل المملكة القوي أو هبوط عظيم في إيراداتها من البترول. هذا الهبوط بدوره له عدة عواقب حيث ان خطط التخطيط والصناعة لا بد وان تتأثر، الانتاج القومي كالدخل لا بد وان ينخفض ومشاريع التنمية لا بد وان تتمهل فلنأخذ صناعة البتروكيماويات كمثل والتي - بعد سنين من التخطيط - هي على وشك ان تطرح نتاجها. هذه الصناعات تعتمد على الغاز الطبيعي لمنتجاتها المتعددة.

وبما ن هذا الغاز يصاحب انتاج النفط فان قرارات التخطيط تؤثر على انتاج كل منهما. اي عندما تقرر تخفيض انتاج النفط يهبط انتاج الغاز والعكس صحيح.

ولذلك تجد المملكة نفسها تواجه قرارا صعبا، فهي اما ان تنتج الغاز الكافي لتشغيل مصانع ينبع والجبيل ولكنها لا تستطيع بيع النفط المصحوب مع هذا الغاز ولذلك تضطر ان تخزنه في مخازن ارضية أو مائية وكلاهما له تكلفة. أو انها لا تنتج النفط وهكذا لا يكون عندها غاز كاف لتشغيل مصانع البتروكيماويات وهذا لا يمكن لان المصانع هذه كلفت مئات الملايين التي تعد المملكة لاستخدامها في المستقبل ولذلك فلا بد من ان يستخرج البترول أو تواجه الاحتمال الغريب وهو ان تضطر المملكة الى استيراد الغاز الطبيعي من الخارج..

الارتباط باوبك

ولماذا كل هذا؟ لان السعودية مرتبطة باوبك وملتزمة لقراراتها ولكن هل من المجدي ان تستمر المملكة في هذه الالتزامات بالرغم من تخلي الكثيرين عنها؟ ماذا يحدث لو اتجهت المملكة صوب مسيرة الاغلبية وسمحت لانتاجها ان يرتفع وعرضت هذا الانتاج في الاسواق العالمية؟

فأولا انتاج عشرة ملايين برميل يوميا يعني ان المملكة لن تفكر بعد ذلك في شراء الغاز من اية جهة لان الغاز المصاحب لعملية انتاج هذه الملايين العشرة من براميل النفط الخام سيكفي لسد حاجة مصانعها للبتروكيماويات من الغاز وهذا سيساعد على تنمية موارد المملكة حيث ستخلو ميزانيتها من اية اعتمادات لاستيراد الغاز.

ثانيا زيادة انتاج المملكة سيكون لها تأثيرا على الاسعار وربما أدت الى انخفاضها بحوالي ١٥ دولارا للبرميل الواحد وان حدث هذا فان عائدات المملكة ستكون اكثر مما هي عليه الان وذلك ببساطة لان حاصل بيع ١٠ ملايين برميل بواقع ١٥ دولارا للبرميل الواحد سيكون اكثر من حاصل بيع ٣ ملايين برميل بسعر ٢٨ دولارا للبرميل!! وهكذا تكون النتيجة النهائية هي عائدات حكومية اكثر ودخل قومي اكبر..

لكن لن ينسحب هذا الحال على المنتجين الاخرين فالذين ينتجون منهم بطاقة اقل لا يمكنهم بالتالي رفع مبيعاتهم بل ستنخفض اسعارهم وبالتالي عائداتهم باكثر من النصف اما الذين يواجهون منهم الآن مشاكل مالية فسوف يضطرون الى اعلان الافلاس الكامل..

اذن ستكون حالة الجميع سيئة بالاخص المنتجين بتكلفة عالية مثل بريطانيا والتي ستخرج من اللعبة تماما اثر اي تخفيض كبير في سعر البترول.

في هذه الحالة سعر نفط بحر الشمال سيكون اقل من تكلفة اخراجه وبالتالي ستفقد بريطانيا مركزها كمنتج ومصدر للنفط.

إن الانخفاض في الاسعار سيطرد بعض المنتجين من الحلبة ويصيب بعضهم الاخر بالاحباط بينما يزيد من الطلب على البترول. وفي المستقبل القريب فهو قد يؤدي الى زيادة كبيرة في عائدات المملكة والصورة بالنسبة للمملكة ستكون قطعيا افضل في المستقبل البعيد عندما تهبط الاستثمارات في مجال البحث عن مصادر بديلة للطاقة ويزيد الطلب على النفط نتيجة للاسعار المنخفضة..

وقد يقول قائل ان المملكة لكي تحقق هذه النتائج ستضطر الى بيع كميات كبيرة من نفطها مما سيترتب عليه النقص في مخزونها. ولكن ما قد لا يعرفه من يقول مثل هذا لقول هو ان مخزون المملكة ٧٠ بليون برميل بترول وبالتالي يمكنها ان تبيع يوميا ١٠ ملايين برميل لمدة ٤٧ سنة قادمة.

وفي ذلك الحين قد تتطور مصادر الطاقة البديلة فنجد انفسنا محقين عندما انتجنا اكثر الان..

سياسة الانتاج المحافظة

إن سياسة الانتاج البترولية المحافظة لا تحتاج الى التشدد في المحافظة.. وعلى كل فان بعض الاقطار التي يقل مخزونها كثيرا عن مخزوننا تنتج كميات مماثلة لنا..

هكذا نرى ان المملكة مسلحة تماما للدخول في منافسة الانتاج. وكل الاخطار التي قد تواجهها في هذه العملية هي ان عمر مخزونها الاحتياطي سينقص بمقدار سنوات قليلة بينما ستواجه الدول الاخرى من جراء هذا الامر مواقف مالية بالغة الدقة..

الدول الصناعية ستتخلى عن البحث عن مصادر بديلة للطاقة وستواجه على الامد القريب ازمة طاقة بينما المملكة ستحصل على عائدات اكثر الان وتعود الى تفوقها البترولي لعدة سنوات قادمة.

وهكذا لن تكون المملكة اكثر الدول تضررا من حالة عدم استقرار السوق البترولي أو حل منظمة (الاوبك) وسيكون من المؤسف ان يحدث هذا لكن من غير المعقول ان يتوقع الانسان أن تتحمل المملكة كل عبء استمرار منظمة (الاوبك) بينما يشارك الاخرون فقط باقتسام الارباح.



مبنى آللويدز الجديد في وسط لندن، قارب على الانتهاء، وقد وصف بانه احد المباني التي ستتميز بها لندن خلال هذا العصر!!

ضغوط يابانية على الامارات لتخفيض اسعار بترولها

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

قالت مصادر صناعة النفط في دولة الأمارات العربية المتحدة ان شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» مازالت تواجه ضغوطا من قبل عدد من الشركات البترولية اليابانية للحصول على تخفيضات لمشترواتها من النفط من ابوظبي وتعمل هذه الشركات على تاجيل عقود شرائها للنفط من ابوظبي بانتظار ما سيسفر عنه المؤتمر الوزاري لاوبك بجنيف.

واكدت هذه المصادر ان شركة «ادنوك» لم تذعن لهذا الطلب وتؤكد تمسكها بالاسعار الرسمية لمنظمة أوبك، وكان مصدر رسمي في وزارة البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات قد نفى بشكل رسمي ما اذاعته وكالات الانباء الاجنبية عن مصدر في سوق النفط بسنغافورة من ان ابوظبي وافقت على اعطاء تخفيضات على اسعار النفط للشركات اليابانية تتراوح ما بين نصف دولار ودولار واحد للبرميل.

وذكرت اثنتان من الشركات اليابانية انهما طلبتا مثل هذه التخفيضات في اسعار النفط المستورد من ابوظبي الا أن طلبها هذا قد قوبل بالرفض المطلق.

وقالت مصادر نفطية في ابوظبي لـ«الشرق الأوسط» أن اثنتين من الشركات اليابانية قد جددتا عقودهما مع شركة «أدنوك» حسب الاسعار الرسمية المعلنة لمنظمة أوبك. وتؤكد هاتان الشركتان اليابانيتان بتجديدهما لعقود شراء النفط من ابوظبي لمدة عام كامل، حرصهما على العلاقة الدائمة مع ابوظبي باعتبارها مصدرا مستمرا لليابان في مجال امدادات الطاقة على الرغم من الخسارة النسبية المتوقعة نتيجة توقعات انخفاض النفط.

وتستورد شركة ادميتسوكاسون بموجب العقد ٣٠ الف برميل يوميا من النفط الخام من حصة شركة ابوظبي الوطنية التي تمتلك ٦٠٪ من انتاج شركتي النفط الاساسيتين في ابوظبي وهما شركة ادما العاملة وشركة أدكو.

فيما تصل مشتروات شركة ادميتسوكاسون النفطية من حصة أدنوك وشركاتها في هاتين الشركتين اكثر من ١٠٠ ألف برميل يوميا.

كما تستورد شركة شويا أويل ٥ الاف برميل يوميا من حصة شركة ادنوك. وذكرت مصادر النفط في دولة الامارات ان خمس شركات يابانية هي جودكو وميتسواي ونيكو وكوزمو وكاستين سيكويو التي تستورد نحو ٥٠ الف برميل يوميا من النفط الخام من حصة شركة بترول ابوظبي الوطنية لم توقع حتى الان عقود مشترواتها النفطية من ابوظبي لعام ١٩٨٥ أملا في الحصول على تخفيضات على أسعار مشترواتها من النفط الخام خاصة في ظل التوقعات بانخفاض اسعار النفط.

وتعتقد هذه الشركات وفي مقدمتها جودكو التي تستورد بمفردها نحو ١٥ الف برميل من نفط أبوظبي يوميا ان عامل الزمن يسير في صالحها وتتوقع حدوث انخفاض في اسعار النفط رسميا.

٣ ملايين دولار تجارة دول الخليج وهونج كونج

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

ذكر تقرير اقتصادي أن حجم التبادل التجاري بين دول الخليج العربية والشرق الأوسط مع هونج كونج قد زاد بنسبة ١٪ عام ١٩٨٣ وتعادل هذه الزيادة ٣ ملايين و ٥٦٥ الف دولار هونج كونج.

وقد بلغ حجم التبادل بين هونج كونج والمملكة العربية السعودية مليونا و ٤٩٨ ألف دولار، ومع دولة الامارات العربية المتحدة ٧٥٨ ألف دولار والكويت ٤٠٩ الاف دولار ولبنان ١٨٠ الف دولار والبحرين ٧٧ ألف دولار وعمان: ٧٠ ألف دولار، والأردن ٦٨ الف دولار وقطر ٤١ الف دولار والعراق ٢١ ألف دولار وسوريا ١٤ ألف دولار وإيران ٥٩ الف دولار بينما بلغ حجم التجارة بين هونج كونج واليمن ٤١ الف دولار.

١١ عملية لضمان الاستثمار بالدول العربية نفذتها المؤسسة العربية خلال عام ٨٤

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»:

نفذت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ١١ عملية ضمان في ٤ دول عربية خلال عام ١٩٨٤ بلغت قيمتها الاجمالية حوالي ٤٣ مليون دولار امريكي بزيادة في العدد بلغت نسبتها ٣٨٪ عن العام السابق وزيادة في القيمة بلغت (٨٪) عن عام ١٩٨٢.

وذكر التقرير السنوي لعام ١٩٨٤ الذي انتهت المؤسسة من اعداده تمهيدا لعرضه على اجتماع مجلس المؤسسة المقرر عقده في الخرطوم من ٩ - ١٠/٧/١٩٨٥، ان المؤسسة حققت ايرادات بلغت عشرة ملايين دولار امريكي متجاوزة بذلك التقديرات الواردة في الميزانية التقديرية، كما بلغت قيمة استثمارات المؤسسة حوالي ١٠٢ مليون دولار امريكي حققت ايرادا اجماليا بلغ نحو ٨,٩ مليون دولار امريكي.

وقد جاءت الجمهورية العراقية في المرتبة الاولى بين الدول المضيفة لرأس المال من حيث قيمة عمليات الضمان المنفذة تليها الجمهورية العربية اليمنية فجمهورية الصومال الديمقراطية، فجمهورية اليمن الديمقراطية.

وتوزعت عمليات الضمان عام ١٩٨٤ بين مستثمرين من الكويت والملكة المغربية وليبيا، والامارات العربية المتحدة، والبحرين، اضافة الى مؤسسة عربية اجنبية مشتركة.

واوضح التقرير ان قيمة اجمالي العمليات التي نفذتها المؤسسة منذ عام ١٩٧٤ قد بلغت نحو ٢٥٢ مليون دولار امريكي غطت ١٢ دولة عربية، وقد استحوذ القطاع السياحي على نسبة ٣٣,٩٪ ثم قطاعي الثروة الحيوانية والمرافق العامة بنسبة ١٦,٥٪ و ١٦٪ على التوالي.

ويشير التوزيع السنوي للعمليات المضمونة من جانب المؤسسة الى ان الاستثمار المباشر والمساهمة في رؤوس الاموال قد استحوذت على ما نسبته ٤٨,٤٪ من اجمالي قيمة العقود المبرمة تليها القروض بنسبة ٣٠,٦٪ ثم معدات المقاولات بنسبة ١١,٨٪، وائتمان الصادرات بنسبة ٩,٢٪.

وفي اطار الانشطة المكملة واصلت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار اصدار مجلدات الموسوعة التشريعية للاستثمار في الدول العربية، حيث صدرت الموسوعة التشريعية للبحرين كما تم انجاز المجلدات التشريعية لكل من تونس واليمن الديمقراطية.

دليل الاستثمار

وصدر عن المؤسسة في العام الماضي دليل المستثمر في السودان والمملكة المغربية فيما تم اعداد اربعة ادلة استثمارية اخرى. ومن سلسلة ادلة تأسيس الشركات في الدول العربية تم انجاز خمسة ادلة تأسيس الشركات في كل من البحرين، وعمان ، وقطر، والكويت، ومصر وشرعت المؤسسة في اصدار سلسلتين جديدتين الاولى سلسلة دليل المستثمر الى معرفة اوضاع الرقابة على النقد في الدول العربية، والثانية سلسلة دليل المستثمر الى معرفة اوضاع المعاملة الضريبية للدخل وصدر عن السلسلة الاولى الدليل الخاص بسوريا، وعن سلسلة المعاملة الضريبية للدخل صدر الدليل الخاص بمصر.

وفي اطار العون الفني للدول الاعضاء قامت المؤسسة بعقد حلقتين تدريبيتين للكوادر العاملة في مجال الاستثمار في كل من الصومال، واليمن الديمقراطية. كما تم خلال العام الماضي انجاز الدراسة المشتركة عن الاسواق المالية العربية بالتعاون مع سوق عمان المالي، والتي تعتبر اول دراسة من نوعها في العالم العربي.

يضاف الى ما سبق الاشتراك مع جامعة الدول العربية في التحضير لندوة المعاملة الضريبية للاستثمار العربي الوافد في الاقطار العربية التي عقدت في عمان - الاردن يومي ٢٢ - ٢٣/١٠/١٩٨٤ واسفرت عن عدد من التوصيات على جانب كبير من الاهمية من حيث تصديها للجوانب التفصيلية للمعاملة الضريبية للاستثمار.

لجنة البنوك العمانية تؤكد صعوبة تنفيذ «التعمين» بنسبة ٩٠٪

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

بلغ عدد العاملين في البنوك التجارية في سلطنة عمان من المواطنين العمانيين حتى نهاية العام الماضي ١٣٢٣ مواطنا بنسبة ٤٥٪ من اجمالي العاملين في هذه البنوك والبالغ عددها ٢٦ بنكا مقارنة بحوالي ١٠٩٧ مواطنا في عام ١٩٨٣.

وقد اعد الشيخ خميس بن علي الحشار رئيس لجنة البنوك بغرفة تجارة وصناعة عمان مذكرة اوضح فيها انه من الصعوبة تنفيذ تعليمات البنك المركزي الصادرة للبنوك منذ عامين بتعمين الوظائف في البنوك لتصل الى ٩٠٪ مع نهاية العام الحالي.

وفي مذكرته التي ناقشتها الجمعية العامة للبنوك خلال اجتماعها أرجع الشيخ الحشار هذه الصعوبة لعدم توافر الكوادر العمانية المؤهلة وارتفاع معدل دوران العمل بالنسبة للملتحقين بقطاع المصارف.

وتقديرا لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اشار الى أن نسبة العمانيين الذين تركوا العمل في القطاع المصرفي خلال عام ٨٣ فقط بلغت ٦٠٪ من الذين تم استيعابهم خلال هذا العام للعمل في المصارف والبنوك.

وقامت لجنة البنوك بدراسة الصعوبات التي تعاني منها المصارف في تنفيذ تعليمات البنك المركزي وصعوبة تحقيق تلك النسبة وذكرت ان احد هذه العوامل هو عدم السماح للخريجين العمانيين للالتحاق بشركات ومؤسسات القطاع الخاص قبل ان يكملوا فترات محددة في العمل بالوزارات.

واقرت الجمعية العامة للبنوك في اجتماعها توصيات اللجنة والتي ارسلت للبنك المركزي لتحقيق نسبة التعمين المطلوبة وكان من اهم هذه التوصيات أعطاء اولوية في استراتيجية التعليم المصرفي وتشجيع الشباب العماني على الالتحاق بالدراسات المصرفية المتخصصة والتركيز على الدورات التدريبية في العلوم المصرفية للشباب العماني.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٤,٩٢	٤,٨٨٢٧
مارك الماني	١,٢٢١٠	١,٢١٧٧
فرنك سويسري	١,٤٥٩٥	١,٤٥٥٣
فرنك فرنسي	٠,٤٠٤٠	٠,٤٠٠٥
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٩٥٠	٠,٠٠١٩١٧
ين ياباني	٠,٠١٤٨٥	٠,٠١٤٨٢
جلدر هولندي	١,٠٨٧٥	١,٠٨٢٠
دولار سنغافوري	١,٦٤٣٠	١,٦٤٣٣
دولار كندي	٢,٦٩٤٥	٢,٦٩٣٧
شلن كيني	٠,٢٥٣٥	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٩٠	٠,٢٠٨٦
شلن نمساوي	٠,١٧٦٠	٠,١٧٥٣
كرون سويدي	٠,٤٢٢٠	٠,٤٢١٠
كرون نرويجي	٠,٤٢١٥	٠,٤٢٠٨
كرون دنمركي	٠,٣٣٩٠	٠,٣٣٨٠
بيزتا اسباني	٠,٠٢١٤٠	٠,٠٢١٣٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٠٩٠	٠,٠٦٠٧٨
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٥٠	٠,٠٢٧٢٨
روبيه هندي	٠,٢٤٩٠	٠,٢٩٥١
روبيه سريلانكا	٠,١٣٩٠	٠,١٣٨١
تكا بنجلاديشيه	٠,١٣٣٠	٠,١٣٢٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٦٠	٠,٢٣٤٢
دينار كويتي	١٢,١٥	١٢,١٤٠٩
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٣١٧١
دينار عراقي	٣,٦٥	—
دينار جنوبي	٩,٧٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٧٥	٩,٦٨٤٦
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٧٣٦
ليره لبنانيه	٠,٢٣٦٠	٠,٢٣١٩
ليره سورية	٠,٣٣٨٠	٠,٤٤٣٠
درهم اماراتي	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٧
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٢٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٥٤٩
ريال يمني	٠,٤٨٩٠	٠,٤٩٥٠
جنيه مصري	٢,٤٧٠	—
جنيه سوداني	١,٦٠	—
دينار اردني	٩,٩٠	٩,٣٣٨٢

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٦٩٩٠	٣٦٨٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٢٥	٤٣٠٠
اونصه ذهب	١١٥٨	١١٤٥
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

الاقتصاد في سطور

اجتماع لصندوق الانماء بالخرطوم

● الخرطوم - سيجتمع مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت، في العاصمة السودانية الخرطوم خلال الفترة ٩ - ١١ يوليو (تموز). سيترأس الاجتماع مدير ادارة الصندوق محمد عمادي، ثم يجري انتخاب رئيس جديد له، يتوقع ان يكون وزير المالية الكويتي السابق عبد اللطيف الحمد.

تقرير من عبد الله بشارة

● لندن - عبد الله بشارة، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، الذي كان يبحث مسألة تصدير البتروكيمياويات، مع دول السوق الاوروبية المشتركة، والذي انتهى البحث الى الفشل، من المتوقع ان يقدم تقريرا الى الاجتماع الوزاري لمجلس التعاون في ٩ يوليو (تموز). وقد تأجلت الزيارة التي كان مقررا أن يقوم بها كلود شيسون مراقب السوق الى المملكة العربية السعودية والكويت للتباحث هناك حول هذه المسألة.

بنك عمان الدولي يعمل لفترة مسائية

● عمان - قرر بنك عمان الدولي أفتتاح مكتب خاص للصرافة بمقره الرئيسي للتعامل مع المواطنين في فترة مسائية من الرابعة بعد الظهر ولمدة ساعتين يوميا وذلك بهدف تقديم كافة الخدمات المصرفية وشراء وبيع العملات الأجنبية والشيكات السياحية في فترة المساء.

ويعتبر بنك عمان الدولي أول بنك في سلطنة عمان يقدم هذه الخدمات المصرفية للجمهور في الفترة المسائية حيث أن جميع البنوك التجارية العاملة في السلطنة تعمل في فترة الصباح فقط.

احصاء سكاني باليمن

● صنعاء - ستجري الجمهورية العربية اليمنية، احصاء رسميا لسكانها في الأول من فبراير (شباط) القادم. وكان آخر احصاء للسكان هناك جرى عام ١٩٨٢، واظهر ان عدد السكان يحدود ٧,٤ مليون نسمة.

بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في غينيا

الجيش يعتقل زعماء المتمردين والبحث مستمرًا عن تراوري

كوناكري ـ وكالات الانباء: عزلت غينيا الواقعة في غرب القارة الافريقية امس في حين قام الجيش بالبحث عن المتمردين الذين حاولوا الاستيلاء على السلطة اثناء غياب الرئيس لانسانا كونتي عن البلاد.

وقالت مصادر مقربة من الحكومة انه جرت عمليات بحث من منزل لاخر في العاصمة كوناكري عن زعماء محاولة الانقلاب التي تزعمها ديارا تراوري رئيس الوزراء السابق.

وكان تراوري قد اعلن نفسه رئيسا لحكومة جديدة عندما احتل المتمردون مبنى اذاعة كوناكري مساء الخميس الماضي، ولكن قوات الجيش الموالية للرئيس كونتي الذي قطع زيارة لتوجو حيث كان يحضر مؤتمر قمة، وعاد الليلة قبل الماضية الى كوناكري استعادت السيطرة على الاذاعة بعد قتال دام عدة ساعات.

ولم يمكن التأكد على الفور من تفصيلات ما حدث بالضبط ولكن صحفيين محليين وجنودا تحدثوا عن اطلاق نار وانفجارات قنابل مع سقوط عدد من الاشخاص بين قتيل وجريح.

ولم يعرف شيء عن مكان تراوري، كما لم يمكن التأكد من تقارير عن اعتقاله.

وكان تراوري قد عزل عن منصبه كرئيس للوزراء في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما تم الغاء هذا المنصب ثم عين وزيرا للتعليم.

وقد توقعت دوائر سياسية في غينيا منذ وقت طويل ان يتحرك تراوري ضد الرئيس كونتي من اجل الاسراع بتطبيق اصلاحات اقتصادية لا يريد الرئيس الغيني تبنيها خوفا من وقوع اضطرابات اجتماعية، وتشمل تلك الاصلاحات خفضا كبيرا في قيمة عملة البلاد وهو ما يوصي به صندوق النقد الدولي منذ وقت طويل.

طابع قبلي

واكد الرئيس الغيني كونتي ضمنيا طابع القبلية الذي اتسمت به محاولة الانقلاب التي راسها الكولونيل ديارا تراوري الذي ينتمي الى قبيلة مالينك وذلك في رسالة وجهها الى الامة عبر موجات راديو كوناكري.

وصرح الرئيس كونتي بعد بضع ساعات من عودته من لومي ان هذه المحاولة للانقلاب تجسد «خطة مكيافيلية» تستهدف «شن حرب بين الاخوة في غينيا ودعا الغينيين الى عدم اللجوء الى اعمال انتقامية «ضد مجموعة قبلية» مؤكدا ان الذين حاولوا قلب نظام الحكم ليسوا سوى «افراد فاسدين ومتشردين منبوذين من ذويهم».

وجدير بالذكر ان مظاهرات مناهضة لقبائل مالينك قامت في كوناكري حيث تعرضت محلات تجارية تابعة لبعض المالينك «عنصر ينتمي اليه رئيس دولة غينيا السابق سيكوتوري» للسرقة والتخريب.

واضاف الرئيس الغيني: «ان محاولة الانقلاب لم يكن لها سوى دوافع شخصية انانية ودنيئة». واكد الرئيس كونتي الذي منحته اللجنة العسكرية للاصلاح الوطني «التي يتولى رئاستها» رتبة بريجادير (عميد) ان محاولة الانقلاب اودت بحياة «بعض مواطنينا». ولم يذكر اية تفصيلات اخرى ولكن صيغة الحديث تشير الى انه لم يكن هناك ضحايا اجانب.

واعرب الجنرال كونتي في ختام حديثه عن شكره للشعب الغيني على تاييده واكد ان المجلس العسكري للاصلاح الوطني يصر على جعل غينيا «دولة يسود فيها القانون واحترام الحياة الانسانية والحريات الاساسية».

الطائرة الهندية المنكوبة: تحديد موقع الصندوق الأسود

لندن ـ وكالات الانباء: يعتقد خبراء انقاذ انهم حددوا مكان جهاز تسجيل طيران طائرة ركاب هندية قد يثبت ما اذا كانت قنبلة قد نسفتها في الجو قبالة ساحل ايرلندا قبل اسبوعين مما اسفر عن مصرع ٣٢٩ شخصا كانوا على متنها.

وقالت شركة «كيبل اند وايرلس» ان احدى غواصاتها التي يقودها انسان الي حددت موقع جزء من حطام الطائرة من المفترض انه يضم الصندوق الأسود للطائرة التابعة للخطوط الجوية الهندية وهي من طراز بوينج ـ ٧٤٧.

وقال المتحدث باسم شركة «كيبل اند وايرلس» نفيل هانتر انه لا يرى مشكلات فنية يمكن ان تعترض رفع هذا الجزء من الحطام من قاع المحيط الاطلسي على عمق الفي متر وعلى مسافة تزيد عن ١٠٠ ميل قبالة ساحل ايرلندا.

وكان خبراء الطيران قد قالوا انه من المرجح ان تكون الطائرة قد انفجرت في الجو، وقالت جماعتان للسيخ المتشددين انهما وضعتا قنبلة على الطائرة.

الخارجية الامريكية تنتقد «واشنطن بوست» لكشفها خفايا نظام لوحات السيارات الدبلوماسية

واشنطن ـ أ.ف.ب: انتقدت وزارة الخارجية الامريكية صحيفة «واشنطن بوست» لكونها كشفت في مقال لها خفايا النظام الجديد للوحات السيارات الدبلوماسية والذي يتمكن بموجبه جهاز مكتب التحقيقات الفيدرالية «المباحث الفدرالية» من احكام مراقبته للدبلوماسيين الاجانب.

وذكرت الصحيفة في مقال نشرته امس ان حرفين من حروف اللوحة المعدنية يسمحان بتحديد البعثة الدبلوماسية التي وزعت عليها هذه اللوحات وان عملاء جهاز مكافحة التجسس الامريكيين يملكون قائمة تتضمن ١٨ دولة «مطلوب مراقبتها».

ويندرج في هذه القائمة حسبما ذكرت «الواشنطن بوست» الاتحاد السوفياتي الذي يرمز اليه بحرفي «اس ـ اكس» ودول خلف وارسو وكوبا «دي ـ سي» ونيكاراجوا «ق ـ او» وسوريا «ا ـ ق».

وصرح المتحدث باسم البيت الابيض ادوارد دجرجيان ان الحكومة الامريكية تشعر «بقلق بالغ» ازاء نشر هذا المقال.

واشار الى ان القانون الدولي يلزم الدولة المضيفة بكفالة امن وسلامة الدبلوماسيين الاجانب المعتمدين لديها.

واردف ان «الولايات المتحدة تثق في مقدرة الدول الاخرى على حماية الدبلوماسيين الامريكيين وانها تبذل قصارى جهدها لكفالة حماية الدبلوماسيين الاجانب المعتمدين لديها».

وذكرت الصحيفة الامريكية ان الدول التي تخضع سياراتها لمراقبة مكتب التحقيقات الفيدرالية هي الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو البانيا وكوبا وايران والعراق ونيكاراجوا وليبيا وكوريا الشمالية والصين وجنوب افريقيا وسوريا وفيتنام.

المعارضة الفلبينية تدعو واشنطن الى وقف دعم حكم ماركوس

لينكولنوود (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء: دعا ممثلون عن المعارضة الفلبينية الولايات المتحدة بالكف عن تقديم معونتها العسكرية لبلدهم واستخدام قوتها الاقتصادية ونفوذها السياسي للتخلص من نظام الرئيس فرديناند ماركوس.

واعلن هؤلاء المعارضون الذين يشاركون في مؤتمر يستغرق ثلاثة ايام تحت اشراف منظمة «مينوى اكينو» الدولية والذي بدأ امس الاول في فندق باحدى ضواحي سيكاجو (ايلينوى) ان سائر فصائل المعارضة ستخوض انتخابات الرئاسة المزمع اجراؤها في ١٩٨٧ في الفلبين متحدة وراء مرشح واحد يمثلها جميعا.

واوضح هيهرسون الفاريث رئيس منظمة «مينوى اكينو» للحرية والعدالة والسلام والديمقراطية ان اسم هذا المرشح لم يحدد بعد.

ويعد هذا المؤتمر هو الثاني من نوعه الذي يعقد احياء لذكرى بينينو اكينو زعيم المعارضة الفلبينية الذي اغتيل في مطار مانيلا في اغسطس (آب) ١٩٨٣ بينما كان عائدا الى بلاده بعد غيبة طويلة قضاها بالمنفى في الولايات المتحدة.

وصرح الفاريث الذي يعيش في نيويورك ان «القوة الامريكية ونفوذها السياسي وكذلك سطوتها العسكرية وثرواتها الاقتصادية متمركزة في الفلبين ويمكن استخدامها لاسقاط نظام ماركوس».

واضاف ان «هذه القوة الضخمة يتعين استخدامها لاعادة الحريات الديمقراطية» مشيرا الى ان حكومة ماركوس ما كانت تستطيع البقاء لولا تساهل الحكومة الامريكية تجاهها.

وقد شارك في المؤتمر ثماني جماعات معارضة لنظام ماركوس.

وجاء مشاركون عديدون من الفلبين من بينهم القاضية سيسيليا ميتوز بالما وهي اول امراة تدخل المحكمة العليا في الفلبين وقد دعت سيسيليا الولايات المتحدة بصفة خاصة الى وقف معونتها العسكرية للفلبين معلنة ان نظام ماركوس سينهار بتأييد الولايات المتحدة او بدونه.

تحالف «الأحرار والاشتراكي» ببريطانيا يكتسح العمال والمحافظين بانتخابات فرعية

لندن ـ أ.ف.ب.: فاز تحالف حزب الاحرار والحزب الاشتراكي الديمقراطي امس الاول في الانتخابات التشريعية الفرعية في بريكون ورادنور بولاية ويلز مؤكدا انه القوة الثالثة على مسرح السياسة في بريطانيا.

وقد فاز ريتشارد ليفي مرشح حزب الاحرار الذي يمثل التحالف بنحو ١٣٧٥٣ صوتا بينما حصل ريتشارد فيلي مرشح حزب العمال على ١٢١٩٤ صوتا وحصل كريستوفر باتلر من حزب المحافظين على ١٠٦٣١ صوتا.

وتمثل نتيجة الانتخابات هزيمة بالنسبة لحزب المحافظين برئاسة مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة، لان مرشح حزب المحافظين توم هوسن الذي توفي كان قد انتخب في عام ١٩٨٣ باغلبية ٨٧٠٠ صوتا.

ويشير المراقبون الى ان هذه الانتخابات كانت بمثابة اختبار سياسي هام وسط فترة رئاسة مارجريت تاتشر للحكومة قبل اقل من ثلاث سنوات من موعد الانتخابات العامة القادمة.

واظهرت استطلاعات الرأي منذ عدة اشهر تقدم التحالف الذي يطالب زعيماه ديفيد ستيل «الاحرار» وديفيد اوين «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» بنفس حقوق وسلطات الحزبين الكبيرين التقليديين في السياسة البريطانية.

النظام الاعلامي العالمي الجديد:

اصرار غربي على استمرار هيمنة وسائل اعلام الدول الصناعية!

الامم المتحدة (نيويورك) ـ أ.ف.ب: اثار ادخال نظام عالمي جديد للاعلام مناقشات حامية بين الغربيين والدول الاعضاء في مجموعة الـ ٧٧ لمدة ١٥ يوما خلال اعمال لجنة الاعلام بالامم المتحدة دون ان تلوح اي بادرة للتفاهم بين المجموعتين.

وتطالب مجموعة الـ ٧٧ التي تضم ١٢٥ من دول العالم الثالث، باعادة النظر في تعريف النظام العالمي الجديد للاعلام بالغاء البند الذي يوضح ان الامر يتعلق بعملية تطورية ومستمرة، وترى مجموعة الـ ٧٧ ان ادراج هذا البند يشكل ذريعة للغربيين لعدم القيام باي عمل ولاعاقة كل محاولة لاعادة توازن المد الاعلامي بين الدول الصناعية، والتي تمد في وضع مهيمن، ودول العالم الثالث.

ولا ترى البلدان الغربية النظام الجديد من هذا المنطلق ومن ثم فانها تعمل على اعاقة لجنة الاعلام التابعة للامم المتحدة، التي تتخذ قراراتها وفقا للاجماع بغية رفض مطلب مجموعة الـ ٧٧.

وتخشى هذه البلدان من ان يؤدي الغاء البند مثار الخلاف الى افساح المجال لقرارات تتعارض مع مبدأ استقلال الصحافة في الغرب.

ويؤكد الغربيون بصفة خاصة ان هذا البند اعيد تاكيده منذ اسبوعين بواسطة المجلس التنفيذي لمنظمة «اليونسكو» وانه لا يجوز لاعضاء لجنة الاعلام ان يقوموا مقام هذه الوكالة المتخصصة المسؤولة عن هذه القضية.



الانزلاقات الارضية تشرد الآلاف وتقتل العشرات في جنوب كوريا الجنوبية

ارتفع عدد ضحايا الانزلاقات الارضية الناجمة عن هطول الامطار الموسمية الغزيرة في جنوب كوريا الجنوبية الى ٢٧ قتيلا واصابة عشرات الاشخاص بجراح واعتبار ١٥ شخصا اخر في عداد المفقودين.

وذكرت مصادر الشرطة ان الانزلاقات الارضية والفيضانات دمرت اربعة وعشرين منزلا وشردت الفين ومائة شخص في مدينة بوسان وجزيرة كوجة.

ويرى في الصورة فوق جانب من عمليات الانقاذ التي تقوم بها الهيئات الشعبية والرسمية في كوريا لمواجهة الكارثة.

جينشر في سيول بعد طوكيو:

دعوة الدول الصناعية السبع لتنسيق جهودها ضد الارهاب

سيول ـ طوكيو ـ وكالات الانباء: وصل وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريتش جينشر الى سيول امس في زيارة لكوريا الجنوبية تستغرق اربعة ايام في نطاق جولته في عدد من الدول الاسيوية.

ويجري الوزير الالماني خلال الزيارة محادثات مع الرئيس الكوري تشون دو هوان والمسؤولين الاخرين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات التجارية والاقتصادية، اضافة الى القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

ومن ناحية اخرى صرح بعض المسؤولين الالمان الغربيين واليابانيين بان جينشر اقترح في طوكيو ان تبحث الدول الغربية الصناعية السبع خلال اجتماعها في نيويورك في شهر سبتمبر (ايلول) القادم سبل تنسيق جهودها ضد الارهاب.

واضاف نفس المصدر ان جينشر سيدرج موضوع الارهاب في جدول اعمال وزراء خارجية الولايات المتحدة والمانيا الغربية وكندا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا واليابان، نظرا لان جمهورية المانيا الاتحادية ستراس هذا الاجتماع بصفتها الدولة المضيفة لاخر مؤتمر قمة للدول الصناعية الذي انعقد في بون في شهر مايو (ايار) الماضي.

وصرحت مصادر الخارجية اليابانية ان جينشر عرض هذا الاقتراح خلال المباحثات التي اجراها مع نظيره الياباني شنتارو آبي في اطار المشاورات العادية بين جمهورية المانيا الاتحادية واليابان، وان شنتارو آبي قبل هذا الاقتراح.

واستطرد نفس المصدر قائلا ان الوزير الالماني الغربي اكد اهمية قيام تعاون من اجل تفادي الارهاب ومكافحته وذلك اثر اختطاف الطائرة الامريكية التابعة لشركة «عبر العالم» وتحويل مسارها الى بيروت واحتجاز الرهائن الامريكيين لاكثر من اسبوعين.

واضافت وزارة الخارجية اليابانية قائلة ان جمهورية المانيا الاتحادية ترغب في الاعداد لاجتماع نيويورك خلال المحادثات التي سيجريها كبار مسؤولي الدول السبع في شهر يوليو (تموز) الحالي في بون.

قرض صيني لبنجلاديش لبناء جسر الصداقة على نهر بوريجندا

بكين ـ وكالات الانباء: اعلن الجنرال حسين محمد ارشاد رئيس بنجلاديش ان الصين وقعت امس مع بلاده اتفاقا يكفل لها قرضا قيمته ١٠٠ مليون ين (٢٧ مليون دولار).

وذكر الجنرال ارشاد خلال مؤتمر صحفي ان هذا المبلغ سيخصص بصفة اساسية لانشاء «جسر الصداقة» على نهر بوريجندا في داكا، واعرب عن امتنانه للحكومة الصينية وكذلك لهيئة الصليب الاحمر الصينية لمساعدتهما «الكريمة» التي بلغت نصف مليون دولار وقدمت على اثر وقوع الاعصار الذي اجتاح بنجلاديش في نهاية شهر مايو (ايار) الماضي.

وذكر ان مباحثاته مع الزعماء الصينيين ستتيح تحسين مسألة عدم التوازن الحالي في المبادلات التجارية بين البلدين.

وذكر في سفارة بنجلاديش في بكين ان قيمة الصادرات الصينية الى بنجلاديش ارتفعت من ٥٥ الى ٦٦,٢ مليون دولار في الفترة من عام ١٩٨٢ الى ١٩٨٤، في حين ان صادرات بنجلاديش الى الصين انخفضت انخفاضا واضحا بالمقارنة بعامي ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ التي بلغت فيهما ٢٨ مليون دولار.



• صورة من «الارشيف» تجمع بين الام المتهمة كريستينا فيلمان وصغيرها جريجوري (٤ اعوام) الذي تثير مسالة قتله في نهر فولوني علامة استفهام حول الاسباب الداعية الى ذلك، وما اذا كانت الام هي الفاعلة ام لا ؟

هل قتلت الام فلذة كبدها ؟

قضية جريجوري تهز فرنسا واصابع الاتهام تشير الى والدته

ابينال (فرنسا) ـ أ.ف.ب: وجه قاضي التحقيقات الفرنسي بصورة رسمية الاتهام الى كريستينا فيلمان (٢٦ عاما) والدة الطفل جريجوري (٤ اعوام) الذي عثر عليه ميتا في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي موثوق اليدين والرجلين في نهر فولوني قرب منزله في منطقة الفوج «شرقي فرنسا» بانها قتلت طفلها واصدر قرارا بايداعها السجن.

وذكر محامي السيدة الشابة «الذي اعلن هذا الاتهام للصحفيين» انه يرى من جانبه عدم وجود «اي دليل مادي» ضد موكلته وانه سيطالب باطلاق سراحها.

وتاتي هذه المفاجأة التي تمخض عنها التحقيق لتهز فرنسا باسرها في الوقت الذي كان المجتمع الفرنسي يشاهد اما تذرف الدموع على فلذة كبدها وقد مزقتها اهوال الحادث الى ان تحولت على مر الشهور والايام الى متهمة تدفع عن نفسها ظلال الشكوك.

والام الشابة حامل في شهرها السادس وما يزال زوجها رهين السجن منذ شهر مارس (اذار) الماضي بعد ان قتل ابن عمه ظنا منه انه قاتل ابنه.

ويرجع مصرع جريجوري الصغير الى يوم ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عندما اختفى وهو يلعب امام منزله، وبعد اختفائه بنحو عشرين دقيقة اتصل مجهول بعائلة الطفل ليذكر لها «ثار لنفسه» بالقاء الطفل في مجرى النهر المجاور، وما لبثت العائلة ان تسلمت في اليوم التالي خطابا مجهولا يؤكد فكرة الثأر.

وقد تمكنت الشرطة من العثور على جثة الطفل في المجرى المائي مكمما موثوقا، وكانت شكوك رجال الشرطة لا تزال مسلطة على جار او قريب فاجريت لكل افراد عائلة الطفل فحوصا لاختبارات خطية اسفرت عن القبض على ابن عم يدعى «برنار لاروش» وجهت اليه سلطات التحقيق في يوم ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بناء على شهادة اخت زوجته الاتهام بانه قاتل الطفل ثم ما لبث ان اطلق سراح لاروش في نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي بعد ان عدلت هذه الاخيرة عن اقوالها، غير ان والد الطفل لم يقتنع ببراءته فاطلق عليه النار في ٢٩ مارس (اذار) الماضي فارداه قتيلا.

غير ان شكوك قاضي التحقيقات اتجهت الى كريستينا فيلمان فاجريت لها فحوصا وتحليلات خطية وانهمرت عليها الاسئلة، وعندما اجرى خبراء الخطوط مقارنة بين خط الام والخطاب المجهول قرروا انها على ارجح التقديرات كاتبة الخطاب المجهول، بالاضافة الى ذلك امكن العثور في منزل فيلمان على قطع من الحبال الرفيعة من نفس النوع الذي اوثق به الطفل جريجوري، ثم اخذت اقوال الشهود تترى وتتضارب، فالبعض يقول ان الام كانت موجودة في مكتب بريد القرية في وقت ارسال الخطاب بينما قال آخرون ان جريجوري الصغير كان موجودا في حديقة المنزل قبيل وفاته.

تبقى بعد ذلك علامة استفهام كبيرة حول السبب الذي جعل من هذه الشابة السمراء ذات المظهر البسيط متهمة بقتل فلذة كبدها.

استقالة رئيس وزراء ولاية جوجارات الهندية

نيودلهي ـ ر: اعلنت وكالة «برس تراست» الهندية للأنباء ان مادهافسين سولانكي رئيس وزراء ولاية جوجارات استقال لفشله في وقف الاضطرابات التي دامت اربعة اشهر في الولاية.

وجاءت استقالة سولانكي بعد ان استدعاه حزب المؤتمر ـ الحاكم ـ الذي يتزعمه راجيف غاندي رئيس الوزراء الى دلهي لاجراء محادثات مستعجلة بشأن الاضطرابات.

وقد لقي نحو ٢٠٠ شخص مصرعهم في مصادمات طائفية واحتجاجات على سياسة الحكومة التي تقضي بتخصيص حصص من الوظائف واماكن بالكليات للطبقات الدنيا.

الخطوط البريطانية تنفي اختطاف احدى طائراتها

برازيليا ـ ر: نفت شركة الخطوط الجوية البريطانية الليلة قبل الماضية ان احدى طائراتها قد خطفت قبالة ساحل البرازيل.

وقال مدير الشركة في مطار ريو دي جانيرو دوارتي مايا ان تقريرا اذاعته شبكة تلفزيون او جلوبو البرازيلية بأن طائرة تابعة للخطوط الجوية البريطانية خطفت خلال رحلة من ريسيف الى لندن لا اساس له على الاطلاق.

واضاف قوله انه حدث تسرب للزيت في احد محركات الطائرة التي تقل ١٦٠ راكبا في رحلة ريو دي جانيرو الى لندن فوق منطقة الكاريبي وانها توجهت الى ترينداد لاجراء اصلاحات.

موجابي يهزم نكومو وموزوريوا في اول انتخابات تشريعية في زيمبابوي

هراري ـ وكالات الانباء: فاز الاتحاد الوطني الافريقي «زانو» في زيمبابوي وهو الحزب الحاكم (باصوات ٤٥ من الدوائر الانتخابية الـ ٥٣ التي انتهى مساء امس الاول فرز الاصوات بها في اول انتخابات تشريعية تجري منذ الاستقلال وبات على يقين من الفوز باغلبية كبيرة.

وقد فاز بالمقاعد الثمانية الاخرى الاتحاد الشعبي الافريقي «زابو» في زيمبابوي الذي يتزعمه جوشوا نكومو، ولم تعلن بعد نتائج فرز الاصوات في الدوائر الـ ٢٧ المتبقية.

ولم تشكل هذه النتائج الجزئية اي مفاجأة اذ ان كلا من الحزبين المتنافسين فاز بمقاعده في البرلمان في مناطق نفوذه، وقد فاز حزب الاتحاد الشعبي الافريقي بمقاعده الثمانية كلها في منطقة ماتابيليلاند معقل نكومو حيث لم يفز حزب الاتحاد الوطني الذي ينتمي اليه الرئيس موجابي باي دائرة انتخابية.

ولم يشكل اي من الاحزاب الاربعة الاخرى منافسة تذكر بالنسبة للحزبين الاخرين، اذ حصل الاتحاد الديمقراطي الوطني على ٣٠ صوتا بينما حصل حزب الجبهة الوطنية على ٣١ صوتا وكل هذه الاصوات في العاصمة هراري، اما حزب المؤتمر الوطني الافريقي الموحد وحزب الاتحاد الوطني الافريقي الزيمبابوي الداخلي الذي يتزعمه ابيل موزوريوا فلم يحصلا في جل الاحوال الا على زهاء مائة صوت في كل دائرة رغم ما يتمتعان به من شعبية اكبر.

وقد احتل الزعيمان الرئيسيان في حزب الاتحاد الوطني الافريقي الزيمبابوي روبرت موجابي رئيس الوزراء وسيمون موزيندا نائب رئيس الوزراء مركزا متقدما في قائمة الفائزين كذلك حصل ثمانية اخرون من اعضاء الحكومة على عدد كبير من الاصوات.

ويعد الاسقف ابيل موزوريوا اشهر الخاسرين اذ لم يحصل الا على ٢٨٧٦ صوتا في جلين فيوي ـ ضاحية بالعاصمة، مقابل ٣١٥٠٦ اصوات لايدا ماشونجانيكا مرشح الاتحاد الوطني الافريقي الزيمبابوي، ويكرس فشل الاسقف سقوط حزبه الذي كان قد قاد الحكومة عام ١٩٧٩ بيد انه لم يكن قد حصل على ثلاثة مقاعد في البرلمان المنتخب تحت الاشراف البريطاني ابان حصول البلاد على استقلالها عام ١٩٨٠.

وقد جرت الانتخابات التي بدات يوم الاثنين الماضي، بعد بضعة ايام من انتخابات الاقلية البيضاء التي شهدت فوز التحالف المحافظ في زيمبابوي وهو حزب ايان سميث رئيس الوزراء الروديسي الاسبق، بخمسة عشر من المقاعد العشرين المخصصة لها.

ومن المعروف ان عدد مقاعد البرلمان في زيمبابوي يبلغ مائة مقعد منها عشرون للاقلية البيضاء.

وتشير النتائج الى انه قد يتعين على موجابي الاعتماد على المقاعد الخمسة التي فاز بها مستقلون ليكون له اي امل في تغيير الدستور قبل انقضاء مدة الدستور الحالي عام ١٩٩٠.

وتقضي مواد الدستور بانه لا يمكن اجراء تعديلات به حتى منتصف عام ١٩٨٧ وان تجري التعديلات بعد ذلك الموعد بتأييد ٧٠ عضوا من اعضاء البرلمان.

جورباتشوف يلتقي رئيس وزراء كندا السابق

موسكو ـ كونا: اجرى رئيس وزراء كندا السابق بيير ترودو هنا الليلة قبل الماضية محادثات ودية مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تطرقت الى جملة من القضايا الحادة التي يثير بقاؤها بدون حل قلق الاتحاد السوفياتي وكندا.

واكد جورباتشوف على ان جهود بلاده موجهة نحو «درء خطر الكارثة النووية والحيلولة دون خروج سباق التسلح الى الفضاء الخارجي وايقافه على الارض وضمان الانتقال الى اتلاف السلاح النووي كليا وفي كل مكان من الكوكب».

واعرب ترودو عن قلق بلاده من قضية سباق التسلح وقال «ان تقليص سباق التسلح ولاسيما في الاتجاهين الاكثر خطرا وهما السلاح النووي والفضائي وكذلك زيادة الثقة والتعاون واجراء الحوار الواسع على سائر المستويات من شأنها ان تتجاوب مع مصالح الشعوب الجذرية».

وكان المسؤول الكندي السابق قد وصل موسكو امس الأول في زيارة ودية لم يعلن عنها رسميا.

محادثات امريكية فيتنامية حول مصير الامريكيين المفقودين

واشنطن ـ ق.ن.ا.: ذكر هنا ان فيتنام اقترحت على الولايات المتحدة بدء مباحثات على مستوى عال بين البلدين حول الامريكيين المفقودين منذ حرب فيتنام كخطوة اولى نحو تحسين العلاقات بينهما.

وسيناقش جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي هذا الاقتراح مع وزراء خارجية اتحاد جنوب شرق آسيا اثناء اجتماعهم في كوالامبور الاسبوع المقبل.

وقال المسؤولون في الادارة الامريكية ان مختار كستمارد وزير خارجية اندونيسيا الذي يقوم حاليا بدور الوساطة بين البلدين نقل هذا العرض الذي قدمه له سفير فيتنام في جاكارتا الى شولتز.

ويذكر ان العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وفيتنام قطعت عام ١٩٧٥ عقب انتهاء حرب فيتنام مباشرة.

بعــد ان نشطت اعــمال الخطف فــي المطـــار.. وعـــلى طـرقاته

مطـــار بــيروت يتحــول إلى "مــأوى" للطائرات المخطوفة ١٦٧٠٠ موظف في قطـــاع الطيران مهددون بالصرف!

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

اسم مطار بيروت الدولي بات يقلق العالم. تحول الى مصدر تخويف للركاب المسافرين ولجميع شركات الطيران العربية والعالمية. في الماضي كان الركاب يتمنون التوقف على طريق الترانزيت، ولو لدقائق في مطار بيروت، كي يتعرفوا الى هذا المطار الصغير الذي ملأ الدنيا وشغل الناس، فيرتاحوا فيه، ويجمعوا في عين واحدة منظر البحر والجبل.

لكن المسافرين في هذه الايام باتوا يشترطون قبل ان يشتروا تذاكر السفر ان لا تتوقف طائرتهم في مطار بيروت.. وان لا تمر حتى في الاجواء اللبنانية.. واذا لم يكن هذا ممكنا ارجأوا السفر. فالسلامة غنيمة.. «والمطار اللي ياتيك منه ريح الخطف والخوف سدو واستريح»، كما يقول المثل.

ما الذي حصل في مطار بيروت حتى تحول الى ماوى للطائرات المخطوفة، او الى معهد يخرج خاطفي الطائرات؟ وكيف انعكست هذه الامور على الاوضاع الاقتصادية فيه؟ ولماذا تحول من مالىء الدنيا وشاغل الناس في ايام الفرح والعز والازدهار.. الى مالىء الدنيا وشاغل الناس ومخيفهم؟

في التحقيق التالي بعض الاجوبة عن هذا السؤال الذي يعكس واقعا امنيا واقتصاديا واجتماعيا مريرا في لبنان.

في ٧ ابريل (نيسان) من العام ١٩٨٢ وافق مجلس الوزراء اللبناني على تشكيل جهاز امني خاص للدفاع في مطار بيروت الدولي، ومن مهامه :

- ● حماية المطار والدفاع عنه من كل تعد او خطر ايا كان نوعه.
- ● حفظ النظام وتوطيد الامن فيه.
- ● حماية الطيران المدني من كل تدخل غير مشروع وحماية الطائرات والمسافرين وتنفيذ القوانين والنصوص التنظيمية المتعلقة بالطيران المدني والمطار.
- ● حراسة المنافذ المؤدية الى المنطقة المحرمة.
- ● تامين ضابطة السير على الطريق الممتدة من مستديرة المطار (مستديرة ثابتة) حتى ساحته الخارجية. وفي الاماكن المخصصة لوقوف السيارات. وذلك وفقا لقانون السير وانظمة السير الخاصة الصادرة عن وزير الاشغال العامة.
- ● الاشتراك في عمليات الانقاذ ومكافحة الكوارث.
- ● مؤازرة السلطات المدنية العاملة فيه وتنفيذ التعليمات الصادرة عن رئاسة المطار المتعلقة فقط بسلامة الطيران المدني واستثمار المطار.

لماذا استقال العميد؟

عندما وافق مجلس الوزراء اللبناني على انشاء جهاز امن خاص للمطار صفق اللبنانيون طويلا، وقالوا : «هكذا يجب ان تكون التدابير صارمة. وان يكون المطار في عهدة الجيش اللبناني من الناحية الامنية وضمان سلامة الركاب والطيران المدني عامة فيه»..

نفس الذين صفقوا انذاك وقفوا واجمين متسائلين في ١٩ فبراير (شباط) الماضي عندما قدم رئيس ذلك الجهاز العميد ياسين سويد استقالته من منصبه.. واذا كان المثل الشعبي يقول: عند معرفة السبب يزول العجب... فانه لا ينطبق على مثل هذه الحالة اذ ان معرفة سبب استقالة العميد سويد تزيد من العجب ولا تزيله!

اذا كان البعض كانوا يعرفون الجواب تماما في اللحظة التي استقال فيها العميد سويد، ولزم منزله مسيرا منه اعمال جهاز امن المطار (ولعل استقالته تبقى نوعا من الاعتكاف الايجابي)، الا ان الكثيرين ظلوا يطرحون ذلك السؤال الى ان بدأت قضية الاستقالة تتفاعل وتتجاذبها الرياح السياسية في البلاد، وبعد حصولها بحوالي العشرة ايام بدأت تتضح معالم الامور بشكل علني.. فانذاك ترأس وزير الداخلية بالوكالة السيد جوزف سكاف اجتماعا في المديرية العامة حضره المدير العام للامن العام الدكتور جميل نعمة، ومدير عام قوى الامن الداخلي اللواء عثمان عثمان، ومدير عام الداخلية سميح الصلح، ورئيس الاركان العامة في الجيش اللواء الركن محمود طي ابو ضرغم، ورئيس جهاز امن المطار ياسين سويد، وقائد الدرك العقيد جورج نجيم، ومدير عام الطيران المدني زهير بيضون وعدد من كبار ضباط الامن العام وقوى الامن الداخلي والجمارك.

وموضوع الاجتماع كان البحث في تنفيذ تدابير امنية كان قد اقرها مجلس الوزراء وابرزها :

- ● **تعزيز ودعم جهاز امن المطار.**
- ● **تامين سلامة المرور على الطرقات المؤدية الى المطار.**
- ● **الاسراع في اقامة سياج للمطار وتسيير دوريات داخل حرمه وتامين وتجهيز المعدات الفنية المطلوبة وحمايتها.**
- ● **اقفال جميع المكاتب الحزبية داخل المطار وحرمه ومنع اي تواجد حزبي مسلح فيهما.**

الاسباب الحقيقية

وبعد ذلك الاجتماع بدأت تتوضح اكثر فاكثر الاسباب الحقيقية لاستقالة العميد سويد الذي حددها على النحو التالي بقوله :

١ـ ان معظم العناصر التي وضعت بتصرفي في الجهاز لا تتمتع بالكفاءة اللازمة لمراقبة المخالفات التي كثرت في المطار وضبطها ومنعها، ورغم مطالبتي المتكررة باستبدال هذه العناصر فانني لم اتلق اي تجاوب من قبل السلطات المختصة، الامر الذي جعلني عاجزا عن القيام بأي عمل ايجابي بهذا الصدد.

٢ـ ان تقليص عدد كتيبة المدافعة عن المطار وعدم تزويدها بالجند والمعدات والاليات اللازمة جعل هذه الكتيبة عاجزة عن القيام بالمهمات الموكولة اليها في الدفاع عن المطار وحمايته والمحافظة على منشآته. مما جعل المطار بفعل تخريب هذه المنشآت من قبل عناصر غير منضبطة، عرضة لاحتمال الاقفال وخاصة خلال الليل (سرقة الكابلات الكهربائية)، كما انعدمت حماية محيطه الامر الذي جعل منه مشاعا للبشر والحيوانات مما يمكن ان يؤدي في أي وقت الى حصول كارثة فيه.

٣ـ ان عدم تسييج المطار وعدم تجهيزه بالالات الكاشفة للاسلحة والمتفجرات جعلا منه، باستمرار عرضة لاشكال مختلفة من التجاوزات التي ظهرت نماذج منها في الاونة الاخيرة.

بصمات سوداء!

لا شك ان هذه الاوضاع الامنية الطبيعية في مطار بيروت هي التي تسهل عمليات خطف الطائرات فيه، او منه، الى جانب سهولة خطف أي من الركاب سواء كان قادما الى بيروت، او مودعا منها دون ان ترافقه سلامة الخاطفين.

وبالتالي فان عدم التجاوب مع مطالب العميد سويد، وهو الذي يمثل رمز الامان والاطمئنان في المطار باعتباره رئيس الجهاز العسكري المخول بهذه المهمة، يعكس حقيقة المصير الذي آل اليه مطار بيروت الدولي..

ولا بد من الاثارة في هذا الصدد ان هذا المصير لم يأت فجأة.. بل تراكمت مسبباته وظروفه منذ ما يزيد عن العشر سنوات.. ولم ينحصر هذا المصير في الناحية الامنية فقط بل كانت له آثار خطيرة على الصعيدين الاجتمعي والاقتصادي..

لماذا؟ وكيف؟

لقد تركت الاحداث والتطورات الدراماتيكية المؤسفة التي تعرض لها المطار منذ العام ١٩٧٥ بصمات سلبية كبيرة، ليس فقط على السمعة الدولية المعنوية عليه وما افرزته على الصعيد المادي حيث كانت شركات الطيران والمؤسسات الاقتصادية العالمية تتجنب حينا التعاطي مع مطار بيروت، وتقاطعه احيانا، كما هو حاصل بوضوح وعلنية منذ العام ١٩٨٢، بل شملت تلك البصمات الاوضاع المادية لشركتي الطيران اللبنانيتين الوطنيتين (وهما الوحيدتان في لبنان) : شركة طيران الشرق الاوسط (الميدل ايست)، وشركة الخطوط الجوية عبر المتوسط (تي.ام.اي).. الاولى يرأس مجلس ادارتها السيد سليم سلام والثانية يراسها السيد منير ابو حيدر.

وبطبيعة الحال فان تلك البصمات لم ترحم «جيوب» العاملين في تلك الشركتين، ولا «جيوب» عمال وموظفي المؤسسات التي يقوم عملها اساسا على طبيعة الحركة في المطار : مثل مكاتب السفر، ومطعم المطار، وعمال نقل الحقائب، وسائقي سيارات التاكسي لنقل الركاب من المطار واليه الخ....

وتتفق المصادر الامنية والسياسية على حد سواء على القول بان ثمة اسبابا متعددة الوجوه والجوانب تقف وراء ظهور تلك البصمات، ووراء تفاقمها واستمرارها بشكل متصاعد وبصورة متفاقمة يوما اكثر من آخر. وتحدد تلك المصادر ابرز هذه الاسباب على النحو التالي :

● **الفترات الطويلة التي اقفل فيها المطار، وتوقف عمله منذ اندلاع احداث السنتين في ١٩٧٥ و١٩٧٦ وحتى الوقت الحاضر، او على الاقل حتى كتابة هذه السطور باعتبار ان الازمة اللبنانية الحبلى باستمرار بالمفاجآت قد تضع مولودها المفاجىء والمشوه الجديد في اية لحظة. الامر الذي يعيد «حليمة» اقفال المطار الى «عادتها القديمة». وقد بلغت فترة الاقفال تلك منذ الشهر الاول من العام ١٩٧٦ حتى الان ٥٢٤ يوما.. اقصر اقفال كان بين ٩ يوليو (تموز) حتى ١٣ منه عام ١٩٨٠ وهو خمسة ايام.. واطول اقفال حصل بين ٦ فبراير (شباط) حتى ٨ يوليو (تموز) من العام الماضي وبلغ ١٥٤ يوما بشكل متواصل.**

● **حالة الفلتان والتسيب الامني التي يعاني منها المطار، والتي لم يتمكن المسؤولون المعنيون والقيادات الحزبية والسياسية من التوصل الى صيغة امنية توحي بالاطمئنان والثقة لا داخل حرم المطار، ولا في الطرق المؤدية اليه.. وعلى هذا الصعيد يمكن تسجيل دفعة كبيرة من الاحداث الخطيرة التي وقعت دفعة واحدة وفي غضون ايام قليلة، وعلى ابعد تقدير خلال اسابيع معدودة.. فنشير على سبيل المثال لا الحصر : اختطاف السيد سامي ربابي المدير المساعد لشركة الميدل ايست من قبل مسلحين** «مجهولين» كمنوا لسيارته على احدى الطرق المؤدية الى المطار.. ثم اختطاف صحفي فرنسي بعد دقائق من انطلاقه من المطار باتجاه احد فنادق العاصمة اللبنانية.. والى جانب كل هذا ثمة تطور مخيف حصل في عالم اختطاف الطائرات نتيجة حالة الفلتان تلك، اذا بسبب ذلك لم يعد الخاطفون يقدمون على خطف الطائرات في الجو، بل يتركونها لتجثم في المطار، ثم يقتحمونها ويطيرون بها مخطوفة. ومن الاحداث التي حصلت على هذا الصعيد نذكر ايضا دون حصر للامور :

أـ اقتحام مسلحين لحرم المطار ومحاصرة احدى الطائرات ومنعها من الاقلاع باتجاه العاصمة الفرنسية، والمطالبة بانزال احدى الركاب وتسليمها لهم كشرط للسماح لها بالاقلاع، والراكب كان رلى الهاشم ابنة وزير البريد والبرق والمواصلات في الحكومة اللبنانية السيد جوزف الهاشم.

ب ـ اقتحام مفتش في الامن العام اللبناني هو دريد حسن لطائرة جاثمة في المطار اثناء انزال ركابها، واختطافها مطالبا بتحسين الاوضاع المالية لموظفي مديرية الامن العام، واعادة تصحيح الاوضاع القائمة فيها، وفق مطلب الخاطف.

ج ـ اقتحام اربعة مسلحين لطائرة تابعة للخطوط الجوية الاردنية (العاليه) بعد هبوطها في مطار بيروت، واختطافها.. وهي عملية انتهت كما هو معروف باحراق الطائرة التي كانت من نوع بوينغ ٧٢٧.

د ـ بعد اقل من ٤٨ ساعة على انتهاء عملية (العاليه) خطف مسلحون طائرة امريكية بعد اقلاعها من مطار اثينا في اليونان. ولم تكن العلامة الفارقة ان الخاطفين لبنانيون، بل ان بعض المسلحين انضموا اليهم عندما جثمت في مطار بيروت، قبل ان تبدأ مشوارها المكوكي بين العاصمتين اللبنانية والجزائرية..

وبسبب ذلك الواقع الذي عاشه المطار ومايزال بدءا بالاقفال لفترات طويلة، ومرورا بالقصف العشوائي الذي كان يستهدفه بين اسبوع وآخر، او بين شهر وآخر، ويوقف العمل فيه لعدة ساعات يجري خلالها تحويل الطائرات الى المطارات المجاورة خاصة الى مطار لارنكا في قبرص، وصولا الى ارتفاع «بورصة» حوادث اختطاف الطائرات، بسبب كل هذه الاجواء السلبية المضطربة والتي كانت باستمرار تأخذ الطابع السلبي المتفاقم امتنعت غالبية شركات الطيران العالمية عن استخدام مطار بيروت، فيما خسر لبنان للاسباب ذاتها مواسم السياحة والاصطياف التي كانت مداخيلها تقدر بنسب عالية في مجموع الدخل القومي. الى درجة ان البعض كان يأخذ على الاقتصاد اللبناني انه يعتمد بنسبة تفوق الـ ٦٠ بالمائة من ناتجه ودخله على ما يسمى بـ «قطاع الخدمات».

● **اقدام عدد من الدول على منع الطائرات اللبنانية من تسيير رحلات اليها. وهذا يعود كما يقول احد المسؤولين في شركة «تي.ام.اي» الى التكتلات القائمة بين شركات الطيران في العالم، بحيث يحارب هذا التكتل تكتلا آخر، فتدور حرب صامتة قلما تظهر الى العلن، وتكون نتيجتها ان الثمن الباهظ فيها تدفعه الشركات الصغيرة او الشركات في الدول الصغيرة وتحديدا النامية.**

بانتظار ساعة الفرج

من اجل ذلك كله دخل قطاع الطيران في لبنان سواء على صعيد الشركتين الوطنيتين، او مكاتب السفر، الخ.. في نفق مأساة اقتصادية مظلمة يعرف الجميع كيف بدأت لكن احدا لا يعرف كيف يمكن ان تنتهي.

لكن في انتظار ذلك، وحتى تحين ساعة الفرج في المحنة اللبنانية، تبقى الشركات تدفع الثمن، ويرتمي الموظفون والعمال والمستخدمون على كف المستقبل المجهول، هذا اذا لم يكن على كف الحاضر المقتول، حيث الصرف الجماعي من العمل بدأ يطل برأسه البشع في اكثر من قطاع اقتصادي وانتاجي في لبنان.

وشركة الميدل ايست هي واحدة من تلك المؤسسات التي تعاني. فلديها ٥٣٠٠ موظف وطيار ومستخدم. لم تصرف احدا منهم رغم كل المعاناة في السنوات الماضية. وفي اسوأ الحالات اقدمت ادارتها على صرف نصف رواتب لغالبية الموظفين خلال الفترة التي اقفل فيها المطار بعد ٦ فبراير (شباط) ١٩٨٤. وهي الفترة الاطول في سلسلة الاقفال كما ذكرنا.

ويقدر احد مسؤولي الشركة ان خسائرها بلغت بسبب عمليات اقفال المطار والاحوال السياسية التي آلت اليها حركة العمل فيه حوالي ٨٠٠ مليون ليرة لبنانية، أي بمعدل مليون ليرة يوميا.

رئيس مجلس ادارة الميدل ايست السيد سليم سلام يقول انه في آخر فترة اقفل فيها المطار بعد ٦ فبراير (شباط) ١٩٨٤ كادت الشركة تدق ناقوس الخطر لو لم يفتح المطار في وقت قريب، خاصة وان كل التدابير التي اتخذتها الشركة لضبط النفقات كانت غير قادرة على ان تمكنها من الصمود الى ما لا نهاية، او الى فترة طويلة غير محدودة.

ويضيف السيد سلام قائلا ان الشركة حرمت (بضم الحاء) على الاقل من مدخول عام كامل على الاقل كمجموع ايام الاقفال وتأثر حركة العمل في المطار بشكل او بآخر أي ان الشركة خسرت على الاقل حوالي مليار و٢٠٠ مليون ليرة لبنانية، هو حجم مدخولها السنوي تقريبا.

ويضيف السيد سلام : ان خسائرنا كبيرة لكن نعتقد ان الحكومة تساعدنا عند الحاجة، ونحن واثقون من هذا خاصة وانها قدمت للشركة في السابق ٥٠ مليون ليرة حتى تستطيع اكمال مسيرتها في خدمة لبنان. وفي اعتقادنا الراسخ انه مهما خسرت الشركة فاننا بالامكان التعويض شرط ان لا نخسر لبنان.. فالربح الحقيقي هو ربحنا للبنان. اذ في هذه الحالة تربح الميدل ايست وتربح كل مؤسسات البلد وابنائه.

لقد بلغت خسائر الميدل ايست في العام ١٩٧٦ حوالي ٢٠ مليونا و٦٨٧ الف ليرة شكلت ضربة موجعة لتطلعات الشركة التي كانت تحاول تعويض خسارتها لعام ١٩٧٥ والتي بلغت ١٤ مليونا و٢٦٣ الف ليرة.

وفي العام ١٩٧٨ بلغت الخسارة حوالي ٦ ملايين ليرة وجاءت الخسارة هذا العام اقل بكثير عن عامي ٧٥ و٧٦ نظرا لعدم اقفال المطار. الا ان ارقام الخسائر بدأت تأخذ منحى خطيرا وبشكل تصاعدي منذ العام ١٩٨١ اذ تكرر اغلاق المطار اكثر من مرة، فقد بلغت الخسارة ٨٧ مليونا و٧١٢ الف ليرة... وفي العام ١٩٨٢ ضربت الخسارة رقما قياسيا بالنسبة للاعوام السابقة خاصة وانه العام الذي حصل فيه الاجتياح الاسرائيلي للاراضي اللبنانية، وقد بلغت ١٨٧ مليونا و٥٣٨ الف ليرة. وجاء عام ١٩٨٣ كي يقفل المطار بشكل متقطع مما ضاعف حجم الخسارة تقريبا الى حوالي ٢٨٠ مليون ليرة. ولم يكن العام ١٩٨٤ باحسن حال مما سبقه.. كذلك الحال بالنسبة للاشهر الستة الاولى من العام الجاري. وفي تقدير الدوائر المختصة، ووفق تقرير خاص لهذا الغرض في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٤ ان مجموع خسارة الميدل ايست بلغ حتى هذا الشهر ٧٨٣ مليونا و٣٠٠ الف ليرة.

لكن كيف تستطيع هذه الشركة تعويض خسائرها والحالة على ما هي عليه من ترد وتسيب في مطار بيروت الذي باتت سمعته الدولية في الوحل.

في رأي النائب منير ابو فاضل، نائب رئيس المجلس النيابي اللبناني، ان المسألة تتجاوز ذلك الاطار المتعلق بالمطار، لتصل الى حدود المؤامرة التي يقصد منها ضرب الميدل ايست ودفعها للافلاس.. وهنا يشير النائب ابو فاضل الى ما كان يؤكد عليه عندما كان يطالب بوجوب الاسراع في فتح المطار، في كل مرة كان يغلق فيها. حيث كان يقول : «انني اريد ان اذكر الجميع بانه في سنة ١٩٦٦ عندما اكملوا المؤامرة على بنك «انترا» الذي كان يعمل في اوروبا ولبنان، وفي اكثر الدول الاجنبية، ارادوا ان يحجموا هذا المصرف ليحجموا شركة طيران الشرق الاوسط. فاتى شخص يدعى (لودفيك) ـ وهو امريكي يهودي ـ بواسطة روجيه تمرز احد كبار موظفي انترا يومها الى القصر الجمهوري في سن الفيل، وجلس في صالة التشريفات ينتظر قرار الحكومة الجالسة في الطابق الاعلى لشراء حصص اسهم شركة طيران الشرق الاوسط بـ ١٤٠٠ ليرة لبنانية للسهم الواحد، بينما كان لا يساوي السهم قيمة ٢٠٠ ليرة لبنانية. شعرت بذلك وصرخت باعلى الصوت في القصر الجمهوري: كمان لاحقينا اليهود لهون. بدكم تبيعوا الميدل.ايست يا عيب الشوم عليكم. فخرج احد الوزراء وقال : «على مهلك يا منير ما يصير الا الشيء الصحيح».

«قمقم» الخسائر

وما يقال على صعيد الخسائر التي منيت بها الميدل ايست يقال في الوقت نفسه بالنسبة للخسائر التي اصابت الـ تي.ام.اي. والمشكلة الاكبر ان خسائر هذه الشركة لم تنتج فقط عن اقفال المطار، بل ايضا من فقدانها بعض حقوق الطيران التي كانت تحظى بها في العالم والتي كانت تعتمد عليها بشكل عملي وفعال.. والسبب في نزع هذه الحقوق يعود الى عدد من الحكومات الاجنبية، واذا ما علمنا ان هذه الحقوق كانت تدر مدخولا يزيد عن ٣٥٠ مليون ليرة لبنانية في السنة. ندرك مدى اهمية فقدان مثل هذه الحقوق ومدى تأثيرها على مسار الشركة مستقبليا، اذ انها اضطرت بسبب هذا التخفيض في حقوق الطيران الى تقليص اسطولها الجوي من ١٢ طائرة كانت تعمل في خطوط متعددة الى ٧ طائرات (وفق التقرير الصادر والمشار اليه اعلاه في يونيو (حزيران) ١٩٨٤)، الامر الذي اوجد في هذه الحالة فائضا كبيرا في العمال والموظفين، وبالتالي تقلصا في الميزانية المالية لهذه الشركة، وايجاد حالة عدم توازن ادى في الوقت الحاضر الى الخلل الناشىء في العلاقة بين الادارة والعاملين في المؤسسة.

ويضاف الى ذلك تعرض منشآت هذه الشركة ومعداتها خلال الاجتياح الاسرائيلي الى اضرار قدرها الخبير المحلف المعين من قبل قاضي الامور المستعجلة في بيروت بحوالي ٤٠ مليون ليرة لبنانية.

اما الخسارة الكبرى التي هددت الشركة واثرت بشكل واضح على مسارها الطبيعي فتعود الى الاحداث الامنية التي كانت تتكرر كل فترة وتؤدي الى اغلاق المعابر ومن ثم اقفال مطار بيروت الدولي، وذلك كان قد حصل بشكل مكثف في غضون السنوات الاربع الاخيرة. واذا ما رجعنا الى حسابات الشركة الرسمية نجد انها خسرت ما يقارب الـ ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية خلال هذه السنوات الاربع.

ولقد توزعت الخسائر على الشكل التالي : ففي العام ١٩٨٠ خسرت الشركة حوالي ١٧ مليون ليرة لبنانية، وفي العام ١٩٨١ انخفضت هذه الخسارة بسبب الفترة الاقصر التي دام فيها اقفال المطار فبلغت حوالي ١٠ ملايين ليرة. وفي العام ١٩٨٢ زادت هذه الخسارة خمسة اضعاف تقريبا فبلغت ٥٧ مليون ليرة. ولم يكن العام ١٩٨٣ بافضل حال اذ بدأت الخسائر تزداد بشكل تصاعدي فبلغت ٦١ مليون ليرة. ولم يكن حال الخسائر في ١٩٨٤ بافضل ايضا.. والحبل على الجرار!

ورغم كل المحاولات التي بذلتها ادارة الشركة للخروج من «قمقم» الخسائر المتواصلة والمتراكمة، اذ انها سيرت خطوطها النظامية في جميع انحاء العالم دون العودة الى مركزها الرئيسي الام في بيروت، منها رحلات من الشارقة الى الخليج العربي، الامر الذي خفف الى حد ما من الخسائر. رغم مثل هذه المحاولات الا ان الشركة لم تستطع الحفاظ على كامل عملها وموظفيها في ظل الخسائر الخانقة التي احاطت بها من كل الجوانب، وفي الوقت الذي لم تظهر اية بوادر تفاؤل جدية على صعيد عودة الحياة الطبيعية والازدهار الى البلاد ومن ثم الى المطار.

ولم تقتصر انعكاسات الاوضاع المتردية في المطار على شركتي الميدل ايست والـ «تي.ام.اي» ولا على موظفيهما وعمالهما فقط، بل شملت كل قطاع الطيران المدني في لبنان والذي يقدر عدد العاملين فيه بحوالي ١٦٧٠٠ بين طيار وفني واداري وموظف ومستخدم.

فمن ينقذ مطار بيروت ويعيد اليه ايامه البهية.. ويرجع اليه العز الذي كان عليه قبل ١٩٧٥؟. سؤال سيبقى مخطوفا في ظل الاوضاع الامنية غير الطبيعية، في المطار، وعمليات خطف الطائرات الذي ادخلته هذه الاوضاع في تطورات نوعية جديدة.. لكنها للاسف تطورات نوعية..

ومطار بيروت ينتظر عودة السؤال المخطوف اذا وجد الجواب الشافي عليه.. وبانتظار ذلك يبقى المطار في مهب الرياح التي قد تؤدي قريبا، وفق ما ذكره احد المراسلين الاجانب الذين يتابعون اعمال خطف الطائرات فيه ومنه، الى ان ينبت فيه العشب الاخضر الذي «قد يجذب البقر والماعز التي ترعى من دون التفات لاحد بجانب المدرج الرئيسي».

العميد ياسين سويد : لماذا استقال؟

عجقة الركاب في ايام العز

حملة الجيش الجمهوري الايرلندي الارهابية لم تؤثر على النشاط السياحي في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبريدتش

أهاب ليون بريتن، وزير الداخلية البريطاني، بملايين السائحين الذين يتوقع وصولهم إلى بريطانيا هذا الصيف، بعدم الاحجام عن قضاء عطلاتهم في بريطانيا، وذلك في اعقاب ما أثير من مخاوف في شأن الخطط التي كشف النقاب عنها أخيرا، والتي تشير إلى اتجاه الجيش الجمهوري الأيرلندي إلى تفجير عدد من القنابل في بريطانيا، وما يمكن أن يؤدي إليه ذلك من إضرار بالنشاط السياحي. ومن المنتظر أن يفد على بريطانيا خلال عام ١٩٨٥ نحو ١٥ مليون شخص، وأن يزور منتجعاتها الصيفية على الشواطىء عدة ملايين اخرى.

وكانت الشرطة البريطانية قد اعتقلت منذ أيام خمسة من المشتبه في عضويتهم في الجيش الجمهوري الأيرلندي، وذلك في مدينة جلاسجو، وتم الكشف في حملة الاعتقالات هذه عن خطة لتفجير القنابل في اثني عشر منتجعا صيفيا سياحيا في بريطانيا.

كذلك دلت المعلومات التي تم الحصول عليها في نفس الحملة، إلى الكشف عن قنبلة كانت قد وضعت في فندق روبنز بوسط لندن، في الاسبوع السابق على الاعتقالات، وكانت موقوتة بحيث تنفجر في غضون ٤٨ ساعة.

وتعتقد الشرطة أن قنبلة واحدة أخرى على الأقل وضعت بالفعل في أحد الاماكن العامة بمدينة جريت يارموث، وأنه تم توقيتها لتنفجر خلال فترة زيارة الملكة اليزابث للمدينة يوم أول أغسطس (آب). وقد نظمت حملة كبرى بهدف العثور على هذه القنبلة قبل انفجارها، ولكن الأمر ـ كما قال أحد ضباط الشرطة ـ أشبه بالبحث عن إبرة في كومة قش.

وهذه القنبلة التي يعتقد انها شبيهة بتلك التي وضعت في فندق جراند ببرايتون، زودت بآلية انفجار متأخرة المفعول، الأمر الذي يعني أن في الامكان وضعها في المكان المختار لها قبل وقت طويل من موعد الانفجار المقرر، مما يترك لواضعها فرصة الابتعاد عن الموقع بسلام. ومع أن الشرطة تعتقد أن قنبلة واحدة فقط هي التي وضعت حتى الآن، إلا أن اجراءات الأمن شددت للغاية في المدن التي وردت أسماؤها في القائمة، ومن هذه المدن برايتون ومارجيت وبلاكبول. وقد أجريت عمليات بحث وتفتيش مدققة في بعض الأماكن، ولاسيما في الفنادق والمباني العامة.

وهناك مخاوف أيضا من احتمال أن ينفذ الجيش الجمهوري الأيرلندي عملية أخرى، بعد ان تم احباط نواياه الأصلية. ولا يعتقد أن الشرطة عثرت على أية قنابل في جلاسجو، وهي قنابل يظن انها صنعت خارج بريطانيا ويتم نقلها بواسطة أشخاص محددين لهذا الغرض، ثم تحفظ في أماكن نائية إلى أن تظهر الحاجة إليها.

السياحة لم تتاثر

ولا يتضح حتى الآن أن هذه التطورات أثرت على الزائرين لبريطانيا هذا الصيف. وقد نفى المسؤولون في الفنادق التي اتصلت بها «الشرق الاوسط» أن تكون هناك أية حالات لالغاء الحجز في أعقاب انتشار هذه الأنباء. فقد أكد الجميع وفرة الاقبال الذي يتوقعونه هذا الصيف. ومن الجدير بالذكر أن غرف معظم الفنادق الكبرى الواقعة في وسط لندن محجوزة الآن بالكامل طيلة شهر يوليو (تموز) ومعظم شهر أغسطس (آب).

وقد نشرت هيئة السياحة البريطانية بيانا معدا جاء فيه : «اننا قلقون بالفعل بشأن هذه الانباء، ولكننا على ثقة من أن الشرطة وغيرها من السلطات ان تفعل كل ما في وسعها لتوفير الأمن والطمأنينة للمنتجعات السياحية في بريطانيا».

ولا تتوقع هيئة السياحة البريطانية أن تؤثر هذه الأنباء على درجة الاقبال على المراكز السياحية، وليس للهيئة نصائح معينة تقدمها للقادمين إلى بريطانيا، بخلاف القول إن الناس في جميع أنحاء العالم مدركون الآن لمقتضيات الأمن، وأن بريطانيا لا تختلف اليوم عن غيرها من الدول.

هذا وقد أقر فندق هيلتون في بارك لين بأنه راجع ترتيباته الأمنية في ضوء ما كشف النقاب عنه أخيرا. ومع هذا قالت لويلا بارات لـ «الشرق الاوسط» أن الترتيبات الأمنية الحالية كان يمكن أن تكشف أمر أي قنبلة شبيهة بالقنبلة التي وضعت في فندق روبنز. واضافت تقول : «إن هناك قوة أمن في الفندق تعمل طيلة ساعات الليل والنهار، وذلك في المناطق العامة في الفندق والممرات، كما أن العاملين في الفندق يقظون تماما لكل ما يثير الاشتباه».

وقالت أيضا إن الفندق يستطيع في كل الأوقات أن يفرق بين ضيوفه من جهة وافراد الجمهور من جهة أخرى، رغم أن حانات الهيلتون ومطاعمه مفتوحة أمام الجميع. وأعربت لويلا بارات عن رأيها في عدم احتمال ظهور ترتيبات أمن واضحة في الفندق، وهو ما قد يزعج الضيوف دون داع.

وفي فندق دورشستر قال ناطق بلسان الفندق، ان الادارة راضية تماما عن الترتيبات الأمنية، وانها لا تزمع إجراء أية تغييرات في هذه الخطط. وقال لـ «الشرق الاوسط» إن على السائحين المضي قدما في ترتيبات عطلاتهم دون تغيير أو إلغاء.

تدابير وقائية

وكانت مشكلات توفير الامن لأي فندق، ضد الهجمات الارهابية، دون إعاقة حرية الضيوف، كانت هذه المشكلات قد برزت في العام الماضي أثناء انعقاد مؤتمر حزب المحافظين، حين انفجرت قنبلة في فندق جراند ببرايتون، مما اسفر عن مقتل ستة أشخاص، ونجت رئيسة الوزراء بمعجزة. ومع هذا صرح ناطق بلسان مجلس بلدية برايتون بأن المدينة تعلمت درسا من هذا الحادث. فقد لجأت جميع الفنادق الكبرى إلى تركيب أنظمة أمنية منذ العام الماضي، وهناك الآن تعاون وثيق ومستمر بين البلدية والشرطة والفنادق. وقال الناطق لـ «الشرق الاوسط» : «إننا نطبق مستوى عاليا جداً من الخطط الأمنية، وسيكون أي زائر لنا في برايتون في مأمن كما لو كان في أي مكان آخر في العالم». وقال أيضاً : «لم يظهر أي دليل حتى الآن على حدوث انخفاض في عدد الزائرين للمدينة منذ حادث قنبلة العام الماضي».



الحلقة ١٨

الشهبندر يعود إلى سورية بعد غياب استمر ١٢ سنة
عرابي قائد ثورة مصر يعرض منزله لاستضافة احرار سورية

في هذه الحلقة يتحدث الكاتب عن عودة الزعيم السوري عبد الرحمن شهبندر الى دمشق بعد اغتراب استمر ١٢ سنة ويصف الاستقبال الشعبي الحافل الذي اقيم له تقديرا لنضاله في سبيل استقلال سوريا .

بعد اغتراب دام اثنتي عشرة سنة عاد الزعيم الدكتور عبد الرحمن شهبندر الى وطنه سوريا ، وكان غيابه عنها بسبب لحكام الاعدام التي اصدرتها السلطات الفرنسية بحقه وحق عدد من الزعماء والقادة بتهمة اشتراكهم في الثورة الوطنية السورية عام ١٩٢٥ ولما صدر العفو عنهم في عهد الحكم الوطني عادوا جميعا الى البلاد .

لقد عاد في الرابع عشر من شهر ايار (مايو) ١٩٣٧ وكان يوما من أيام دمشق المشهودة ، ففي الطريق من القاهرة الى الحدود السورية مرورا بمحطات طولكرم وعتليت والكرمل وحيفا خفت وفود عديدة للسلام والتهنئة ، وفي الجاعونة اقام الحاج عثمان الشراباتي من كبار الوطنيين السوريين مأدبة غداء على شرف الزعيم وصحبه .

وعلى الحدود في جسر بنات يعقوب جاءت وفود عديدة من دمشق والقنيطرة تمثل الكتلة الوطنية والمتقاعدين العسكريين وعصبة العمل القومي والجبهة الوطنية المتحدة ، والحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي وجموع كبيرة من المدن السورية في الساحل والداخل ، وكان وفد صيدا وجبل عامل ـ حيث تجري الآن معارك بطولية يخوضها ابناء الجنوب اللبناني ضد الصهاينة المعتدين ـ وكان مؤلفا من السادة الشيخ عارف الزين . والشيخ احمد رضا والشيخ سليمان ضاهر ، والشيخ عباس الحر ، ومحمد صبحي المجذوب ، والدكتور رياض شهاب ، ومحمد حشيشو ، وعبد الرحمن شهاب ، وابراهيم السنيورة ، وسليم الحلاق ، وشريف الانصاري ، وبشير حزوبي ، والحاج محمود سنيورة .

وقدر مندوبو الصحف في حينه عدد السيارات التي وصلت الى جسر بنات يعقوب بالف سيارة ، وما اطل الزعيم على جموع المستقبلين حتى تسابقوا لحمله على الاكتاف بينما كانت الطيور البيضاء تطلق من اقفاصها في وسط نشوة ترقرقت معها عبرات الفرح من العيون .

وانطلق موكب الزعيم من جسر بنات يعقوب الى القنيطرة فالكسوة فالميدان في وسط شوارع وأسواق ومنازل مزدانة بمختلف انواع الزينة .. وكان الميدانيون يوقفون الزعيم وصحبه بين نقطة وثانية على طول حيهم فيقدمون له التهاني ، ولما وصل الموكب الى مقبرة باب الصغير ترجل الزعيم وصحبه ، ووقفوا على قبور الشهداء وتلوا سورة الفاتحة على ارواحهم الطاهرة .. ثم تابع الموكب سيره، وكان الزعيم وصحبه على سيارة مكشوفة يواكبها عدد كبير من فرسان حي الميدان ، ومن فرسان عرب الفضل الذين رافقوه من القنيطرة .

اقواس النصر

وكانت دمشق قبل ثلاثة ايام من قدوم الزعيم قد رفعت معالم الزينات ، واقامت اقواس النصر ، وفي يوم وصوله بكر السكان الى حجز الاماكن للاشراف منها على المهرجان ، وارتفعت اجور السيارات وتلقت نقابة السيارات بدمشق من نقابة حلب ان (١٧٦) سيارة غادرت حلب لدمشق لتشترك في استقبال الزعيم ، وكذلك جاءت اعداد كبيرة من السيارات الكبيرة والصغيرة من حمص وحماة وبقية المدن والاقضية .

اما ساحة الشهداء (المرجة) حيث اقيم المهرجان فقد قسمت تقسيما بديعا ، فاحتل رجال الدرك والشرطة والقضبان الحديدية منافذ الطريق المؤدية اليها ، ووقفوا صفوفا منتشرة على جوانبها، بينما وقفت فرق الكشاف السورية باعلامها والبستها الكشفية في وسط الساحة بنظام اثار الاعجاب . كما وقف الاساتذة والطلاب امام حديقة الساحة تحت اقواس مرفوعة علقت عليها لوحات كتبت على كل واحدة منها احدى العبارات التالية : العروبة فوق الجميع .. عاش المجاهدون زعماء العروبة العاملون .. هيئة المعلمين ترحب برجال الامة الابرار .. الطلاب يرحبون بالمخلصين .. حييتم يا اعلام النضال .. طلاب الجامعة يرحبون بالمخلصين الابرار .. الى غيرها من العبارات التي تنم عن فرحة الجماهير بعودة الزعيم شهبندر واخوانه المجاهدين .

ما أطل موكب الشهبندر على ساحة الشهداء حتى دوت بالتصفيق والهتافات والزغاريد ، وشق الزعيم وصحبه الصفوف الى ان بلغوا القصر البلدي ، وكان في استقباله رجال الدولة والكبراء وممثلو الاحزاب ، وكان الاستاذ فارس الخوري رئيس مجلس النواب اول من عانق الزعيم وتبادل معه قبلات الشوق والحنين ، وتبعه السيد جميل مردم بك رئيس الوزارة، فالسيد شكري القوتلي وزير المالية ، فالسيد عبد الرحمن الكيالي وزير العدلية وتبعهم كبار المستقبلين من الاعيان والوجوه وممثلي الاحزاب والهيئات .

وبعد ان استراح قليلا وقف السيد توفيق الحياني محافظ مدينة دمشق الممتازة والقى خطابا استهله بقوله: ايها الزعيم الكبير .. ايها المجاهدون الابرار .. ايها السادة :

«اذا كانت دمشق عاصمة العروبة تكرم الرجال العاملين في هذا اليوم التاريخي العظيم .. فلنها تكرم البطولة ، وتكرم التضحية ، وتحيي المبدأ ..

ان دمشق بل سوريا كانت تنتظر هذه الساعة الطيبة بفارغ صبر لترى ابناءها المجاهدين ، فتضمهم اليها ويجتمع بهم شملها وتقوى شكيمتها».

وتبعه السيد لطفي الحفار نائب دمشق ورئيس لجنة الاستقبال فالقى كلمة جاء فيها :

«هذه دمشق تبرز في هذه الليلة باجمل مظاهرها فرحة متهللة لعودة ابنائها الذين طالما حنت للقائهم ، وانّت لطول غيابهم ، بل هذه البلاد السورية كلها ترحب بالمجاهدين الابرار والزعماء الاخيار الذين لم يضنوا في سبيلها ببذل اغلى ما يملكون .. الى ان قال :

«نحن احوج ما نكون في مفتتح عهدنا السياسي الحاضر وممارسة حقوقنا الاستقلالية التي ضحت البلاد في سبيلها ما ضحت ان نقوم بواجبنا على مثل هذه المبادىء التي كنتم مثالا عمليا لها ، ولا زلتم تعملون في سبيلها ..

«لقد احسنتم للبلاد في جميع مواقفكم ، فحق للامة ان تحسن لكم ، وهي لا تملك اغلى من هذا الشعور الفياض الذي تغمركم به افئدتها وقلوبها ، ولا تستطيع ان تعبر عن شعورها نحوكم باسمى من هذا الحب والتاييد الذي يحفكم من جميع طبقاتها في موقفها هذا ..

«واني على مثل اليقين ان سروركم وغبطتكم بتفوق التربية السياسية التي تتراءى لكم الآن وبنضوج التفكير السياسي العام الذي تظهر به الامة وبتضامنها العام في جميع مواقفها الوطنية والحمد لله سيكون الجزاء الاوفى لكم لما ضحيتم وبذلتم والعزاء الجميل فيما لاقيتم وناضلتم ..

خطاب الشهبندر

وبعد خطاب الاستاذ الحفار وقف الدكتور منير العجلاني نائب دمشق فقال : الآن يتكلم باسمه وباسم اخوانه المجاهدين الاحرار العائدين ، زعيم البلاد الوطني الابي والعلامة العبقري الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر ..

انصتوا .. ان معالي الزعيم تعب ، ويريد ان يعتذر، ولكننا ابينا عليه الا ان يتكلم لنسمع السحر ونراه ونلمسه .

وقف الزعيم شهبندر في شرفة القصر المطل على الساحة العامة وارتجل الخطاب الآتي :

ذكر حضرة محافظ دمشق ما تكنه دمشق في نفسها من الغايات الجسام ، والمبادىء السامية . وذكر الاخ السيد لطفي الحفار ما ظن اننا قمنا به من الواجب .

نحن نعلم اننا الآن في دمشق اقدم مدينة على وجه الارض نحن في المدينة التي تجمعت فيها الآمال الكبار منذ الوف السنين حتى اصبحت عهدا في القرن العشرين تتمثل فيها الغايات النبيلة والمبادىء السامية، وهذا العهد هو قاعدة تسمى قاعدة العروبة (تصفيق حاد) وهي اذا طبقت تطبيقا عمليا فلا يفيد دمشق منها الا جزء ضئيل جدا . فدمشق ام البلاد السورية لم تلتفت الى منفعة مادية ، وانما نظرت الى مبدأ سام يضم تحت لوائه ثقافة تجمع تحتها سبعين او ثمانين مليونا من البشر .. فهل قمنا بالعهد ؟ وهل نحن ياترى حملنا الامانة كما يجب ان يحملها المؤمنون ؟

هل نحن قمنا بالواجب المتحتم علينا مما تتطلبه منا هذه المدينة الزاهرة ..؟
اننا الان في ساحة الشهداء ..

في اليوم السادس من شهر مايو (ايار) من سنة الف وتسعمائة وست عشرة علق رجالنا الاحرار على سدد المشانق في هذه الساحة ، ولم يبق بيني وبين المشنقة الا بضع دقائق ، فقد نجوت باعجوبة ، لذلك اقول لكم الآن ما قلته في مصر لاخواني : «.. انني شهيد حي» فما قولكم دام فضلكم في رجل يظن انه فادى بنفسه وبذل روحه في سبيل شيء يسمى العروبة ؟ فلو حاد عن هذا المبدأ لم يخن دمشق العزيزة فقط ، ولا سوريا الناهضة فقط ، ولا بلاد العرب جميعا التي تنظر اليكم فقط ، وتحدج بانظارها اليكم ، بل يكون قد خان الروح التي اسلمها في ساحة الشهداء .. الدكتور شهبندر واخوانه ممن هنا حاضرون معكم ، وممن هم غائبون ، والذي نرجو في القريب العاجل ان يعودوا اليكم ، قد حملوا هذه الامانة على اعناقهم ، واقول لكم بملء الابتهاج والحبور ان مصر التي كانت لا تعرف في اواخر الحرب العامة شيئا عن الجامعة العربية ، بل مصر التي انتشرت فيها الدعايات المغرضة ، انقلبت وصارت تنادي في معاهدها ومؤسساتها : تحيي دمشق الشام شقيقة القاهرة ، وتحيي سوريا شقيقة مصر .

قضيتكم ايها الاخوان تشهد لها هذه الحفلات الرائعة التي رأيناها بمصر ، فحملنا لها في نفوسنا الشكر والامتنان .. وبالأمس، والامس فقط ، زارني ابن اكبر ثائر مصري ، الا وهو احمد عرابي باشا .. جاءني ابنه، ولأول مرة تعرف بي وقال : ان ثورتكم تنطبق على الثورة التي قام بها ابي ، فقد اتيت لاشكركم بلسانه وهو ميت منذ عشرات السنين ، وليس عندي ما اقوله لكم الا انني استطيع ان أوي خمسين رجلا عندي ، فـاذا اصبتم في قضيتكم بسوء او اذا عز عليكم تحقيق آمالكم ، واضطر عدد من رجالكم ان يهاجر من سوريا فهذا بيت احمد عرابي باشا رئيس الثورة المصرية مستعد لقبول احرار سوريا .. (تصفيق حاد وهتاف بحياة الزعيم المصري).

لقد قال لي كثير ممن راوني .. ما بالك هزلا .. وما بالك شاحبا ، أمن نصب السفر ..؟ ام من وعثاء الطريق ..؟ ام من شيء آخر طرا على صحتك ؟

ايها الاخوان :

لا تنظروا الى الهزال في الجسم، ولا الى الشحوب في اللون ، ولا الى البياض في الراس .. هذه كلها مظاهر جسمانية ، انما اذا اردتم ان تعرفوا ابن دمشق البار ، واذا اردتم ان تعرفوا الدكتور شهبندر وصحبه الاخيار فشقوا القلوب او اتصلوا بالادمغة ، فهي حية مملوءة بالغليان والفوران لمصلحة هذا الوطن الناهض ، فنحن كلنا على رغم بياض الشعر وشحوب اللون ، والضعف البادي في الوجه ، والخمسين التي بلغناها لانزال في ابان الشباب واذا شئتم ان نبرهن لكم على ذلك فلا نخاطبكم باخواننا وابنائنا ، والاصح اسمحوا لي اذا اردتم برهانا حيا على ما نضمره في افئدتنا ان نخاطبكم بآبائنا ولو كنتم في العشرين من عمركم .. اسمحوا لي ان اعيد عليكم ابياتا طالما ترنمت بها وترجمتها في سن الصغر ، وان لم اكن شاعرا .

قاسوا الحياة بازمان وذا خطأ	ان الحياة هي الاعمال والفكر
ان الحياة شعور لا يراد بها	ظل الضياء ولا الانفاس تنحصر
لو فكروا جعلوها خفق افئدة	من التأثر لكن فاتهم نظر
واطول الناس اعمارا اسدهم	رأيا وحسا واعمالا لها خطر

والآن لماذا عدنا اليكم ، وماذا ننوي ان نعمل في وطننا الاعز الاوفى ؟

اننا عدنا اليكم لندرس القضية مع اخواننا العاملين درسا موضوعيا لا شائبة للحزبية فيه، لأن جنة الوطن هي جنة واسعة مفتوحة الابواب لكل رجل يعمل للوطن باخلاص وذمة .

لأجل هذا اتيت ونحن نعد انفسنا بهذا اللقاء العظيم الكبير .. بهذا المهرجان النادر .. لقد كوفئنا اكثر مما نستحق او ننتظر ، بل ما كنا نطمع باكثر من ان نحمل على تلك الآلة الحدباء لتمشوا وراءنا وتترحموا علينا .

وقبل ان انهي كلامي اريد ان اعيد امامكم خلاصة خطاب تلوته في اوتيل الكونتيننتال في القاهرة امام اخواننا المصريين والسوريين ، وهو اننا ذاهبون لجمع الكلمة ولم الشعث ، وذاهبون للتفتيش عن كل عامل صادق لنضمه الى الحلقة الوطنية العاملة .

ردود الفعل

استقبلت طبقات الشعب على اختلافها الخطاب بارتياح واستحسان باستثناء الحاكمين من اعضاء الكتلة الوطنية الذين وجدوا في ختام الخطاب اول اشارة يطلقها الشهبندر في ساحة العمل الوطني كشعار يدعو الى رص الصفوف ، والغاء الحزبية ، بينما سبق للكتلة الوطنية في ظروف سابقة مختلفة ان رفضت التحالف مع عناصر عديدة كانت تختلف معها نهجا وسلوكا ، بحجة ان الكتلة هي الشعب ، وان الشعب هو الكتلة ، وكان هذا صحيحا قبل عقد المعاهدة اذ كانت تحتفظ بنفوذها الشعبي الكبير ، لكن المعاهدة التي خيبت الآمال قد اضعفتها كثيرا .

هذا وقد كان الشعار الذي طرحه الشهبندر بالدعوة الى وحدة الصف جذابا مقبولا من جماهير الشعب والهيئات المعارضة للمعاهدة بينما اعتبرته الكتلة لغما في اساس بنائها ، وبذرة اولى من بذور الخلاف بينها وبين الشهبندر .

وراح جميل مردم بك رئيس الوزارة يدافع عن المعاهدة في تصريحاته وخطبه غامزا من قناة الذين يعارضونها وينتقدونها ، كما راح الشهبندر في خطبه المتتالية يذكر نقائصها ، ويكشف عن عيوبها ..

ومما قاله مردم بك في خطاب القاه من شرفة دار الحكومة بدمشق في ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٣٧:

انا لا اقول لكم ـ بانني الشهيد الحي ـ (وهذا هو اللقب الذي اطلقه الشهبندر على نفسه في الخطاب الذي القاه من القصر البلدي يوم وصوله الى دمشق) بل اقول : ان الشهيد هو الذي كتبت له الشهادة واختاره الله اليه ، ولانني رجل حي بتفكيري ، حي برجولتي ، حي بالدفاع عن حقوق امتي .. الى ان قال :

لهذا لا يجوز لي بصفتي رجلا مسؤولا اتراس حكومة وأعمل مع هؤلاء الاخوان . ان اتهاون في امر مغبته الاضرار بالقضية الوطنية..

وقال الشهبندر في احدى خطبه في جملة ما قال : ان هذه المعاهدة كلها سموم ناقعة يحاول السيد جميل مردم بك تبليعها ابناء سوريا بطليها بالعسل كما يطلى (السنامكي) بالشوكولاته ليبلعه الاطفال ، ولكن ابناء البلاد سيطحنون جرعه المعسولة بمطحنة العقل ليروا السموم المدسوسة فيها .. الى ان قال :

وفي الختام ، اننا نضرع الى دولته بقلوب ترتعش من الفزع ان يقلل جهد الطاقة من التهديد والوعيد والسحق والبطش ، واستعمال القوة ، وان يوفر جميع ذلك لتأديب من خطفوا له محافظ الجزيرة ، وهم امام عينه يهزأون ويسخرون ويرتعون ويلعبون ...»

لقد اثبتنا هذين المقطعين من كلام الرجلين ، وهما سطور من كتاب ، او غيض من فيض كمثال على المدى الذي بلغه التراشق بينهما من حدة وتوتر .. وقد كان مردم بوصفه رئيسا للوزراء يستخدم اجهزة الاعلام التابعة للدولة في الحملة على الشهبندر بالاضافة الى تصريحاته الشخصية التي يحمل فيها على المعارضة التي يعتبرها هزيلة .

اما الشهبندر فكان بحكم بلاغته الخطابية وتاريخه النقي ، وتضحياته الكبيرة منذ العهد العثماني ، يستقطب الجماهير في الحفلات الكثيرة التي تقام على شرفه ، وفي المظاهرات الكبيرة التي تؤم داره ، وتزدحم في الشوارع المؤدية اليها واكثرها من الطبقة المثقفة وطلاب الجامعة والمدارس ، يضاف الى ذلك تسابق الاحياء الى دعوته اليها حيث يلتقي فيها برجال الثورة الذين جمعهم واياه النضال المشترك في ميادين الثورة السورية الكبرى وغيرها .

ومما يذكر ان الشهبندر بعد وصوله الى دمشق في الرابع عشر من شهر ايار (مايو) ١٩٣٧ على نحو ما ذكرنا ، قضى فيها ستة اسابيع القى خلالها نحوا من تسعين خطابا كل خطاب منها لا يتفق مع الآخر نوعا وموضوعا . ولوحظ انه لم يكرر قولا سبق ان قاله ، ولا حديثا اورده من قبل ..

في دار الكتلة الوطنية

قبل ان يتفاقم الخلاف بين الشهبندر ومردم الى الحد الذي ذكرنا ، اقامت الكتلة الوطنية في مقرها حفلة ضخمة على شرفه حشدت فيها اكثر اعضائها وانصارها ، ورحب به خطباؤها ، فوقف وارتجل خطابا نثبت منه هنا مقطعا يدل على السبب الرئيسي الذي ادى الى ما ادى من خصومة بلغت حد العداء الحار .

قال شهبندر : «... اننا ما اتينا لنهدم ، لقد كان يشق علينا الهدم في ابان حكم السلطة الاجنبية فكيف نهدم في زمن نرجو ان يكون زمن الحكومة الوطنية .

فانا ايها الاخوان اعلن على رؤوس الاشهاد بانني من الكتلة الوطنية (عاصفة هائلة من التصفيق) فطلب الزعيم الصمت والانتباه وقال : ان لديه كلمة لا تضر المستمعين ولا تزعجهم ثم تابع قوله :

انني من الكتلة ، ولكنني لست من حزب الكتلة فهل تفرقون بين كلمة الكتلة وحزب الكتلة .. اذا اردتم التفريق فهذا هو الطريق ، انا من الكتلة الوطنية المستعدة لمد يد المصافحة لكل رجل نافع في البلاد فتجذبه الى ساحة العمل ، والتي لا تبقي رجلا صالحا خارج الحظيرة الوطنية .. وانا عدو حزب الكتلة الوطنية ، عدو شديد الوطاة ، وستعلمون شدة وطاتي اذا كانت حزبية الكتلة تمنع الامة من ان تجتمع كلمتها على صعيد واحد .. ثم قال :

كونوا كتلويين وطنيين بالمعنى الذي افهم ، ولا تكونوا حزبيين ، لا تهمكم الاسماء ، بل انصرفوا الى الحقائق ، فالاسماء عرض والحقيقة هي الجوهر ، وقد تكون المسميات مخالفة تمام المخالفة للاسماء التي تدعى بها ، ولكن الذي يهمكم الحقائق .. اجتمعوا تحت الاسم الذي تريدونه .. ثم ادعونا ، انا واخواني ، لناتي اليكم خاضعين ناتمر بامركم ، ونكون جنودا منفذين لارادتكم .. ان الذي يهمكم هو البحث عن الرجال الصالحين النافعين لاجل ان تضموهم اليكم ، او ان تنضموا اليهم ، او تفعلوا اي شيء آخر لتكون جهود البلاد منصرفة الى تحقيق الغايات السامية التي علقت المشانق من اجلها والتي فاضت الدماء في دمشق والجبل والغوطة والنبك وحمص وحماة وحلب في سبيلها ، فتلك الدماء الزكية الشريفة لا ترضى ان نكون مبعثرين وان نرى جهودنا ذاهبة هدرا ..

«.. انا من الكتلة ما دامت الكتلة سمحة كريمة تضم جميع العاملين المخلصين وما دامت فاتحة ضيافتها لكرام الوطنيين ....».

شعاران

اذن ، فالشهبندر لا يريدها حزبية .. والكتلة تريدها حزبية كتلوية .. ومن هنا اطلق الشهبندر شعارين اثنين :

الاول ـ توحيد الكلمة ورص الصفوف تحت قيادة وطنية تمثل كل الشعب وجعل عنوان هذا الشعار كلمته المعروفة : «خير لنا ان نغرق مجتمعين من ان نعوم متفرقين».

الثاني ـ الغاء المعاهدة التي لم تحقق الاماني السورية ..

وراح في خطبه التي يلقيها كل يوم في الحفلات والمآدب المستمرة يلهب المشاعر ، ويفتح الآذان والاذهان على عورات المعاهدة وعيوبها فتزداد النقمة على موقعيها ، وتشتد المطالبة بالغائها ..

اما الحكومة الوطنية برئاسة مردم فقد استمرت في محاولة الدفاع عن المعاهدة واتهام المعارضة بالتخريب والدس والتدمير .

الحلقة المقبلة يوم الاربعاء



الشهبندر في احدى الحفلات الشعبية في دمشق يحيط به سعيد حيدر ونصوح بابيل ونوري الحكيم ووحيد الحكيم وشفيق ديلب وتيسير ظبيان .

واشنطن بوست

«الطائرة» ترفع نفقات الدفاع الأمريكية!

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية إن مجلس النواب الأمريكي بعد اسبوعين من النقاش والتصويت على قانون المخصصات العسكرية للعام الحالي ١٩٨٦ تحول من موقفه السابق بشكل واضح إلى اتخاذ خط اشد في مجال الدفاع والسياسة الخارجية.

فقد صوت المجلس إلى جانب توسيع أنظمة الأسلحة وتخويل إتخاذ اجراءات جديدة لمنع حدوث حالات من التجسس أو لمعاقبة الذين يدانون به. ويعزو بعض المراقبين هذا التحول في التصويت الذي فاق حتى توقعات وتوصيات الزعامة الديمقراطية إلى اختطاف الطائرة الأمريكية إلى بيروت وأزمة الرهائن التي تلت ذلك.

كما أن هناك عاملا آخر وهو رغبة تجمع نيابي رئيسي (٥٥ نائبا) في التحرك نحو الوسط في مواقفهم من قضايا الدفاع والانفاق.

إلا ان التصويت على زيادة النفقات والتشدد لم يكن شاملا لكل القضايا المطروحة أمام المجلس. إذ أن المجلس صوت ضد نصب المزيد من صواريخ إم إكس وإلى جانب حظر اجراء التجارب على الأسلحة المضادة للأقمار.

ولعل أهم مراحل التصويت هي تلك التي أقر فيها مجلس النواب تخويل انتاج غاز الأعصاب بعد أن كان يرفض في الماضي باستمرار إنتاج هذا السلاح. وقد كانت الأغلبية المؤيدة تفوق ثلاثين صوتاً مما ادهش الجمهوريين والديموقراطيين معاً.

كذلك صوت المجلس على زيادة الانفاق بنسبة ٨٠ بالمائة لميزانية الرئيس ريجان المقترحة للصواريخ الاستراتيجية. ومع أن المبلغ اقل مما طلبه الرئيس فانه كان أكثر مما اراد الحزب الديموقراطي توفيره. كما لم يفرض المجلس قيوداً على الدفاع الفضائي كما كان بعض الديموقراطيين يريدون.

وقرر المجلس تخصيص مبلغ مائة وخمسين مليون دولار اخرى لصاروخ ميجتمان النووي المتنقل بالاضافة إلى المبلغ الأصلي الذي أوصت به لجنة القوات المسلحة وهو حوالي ٧٧٥ مليون دولار.

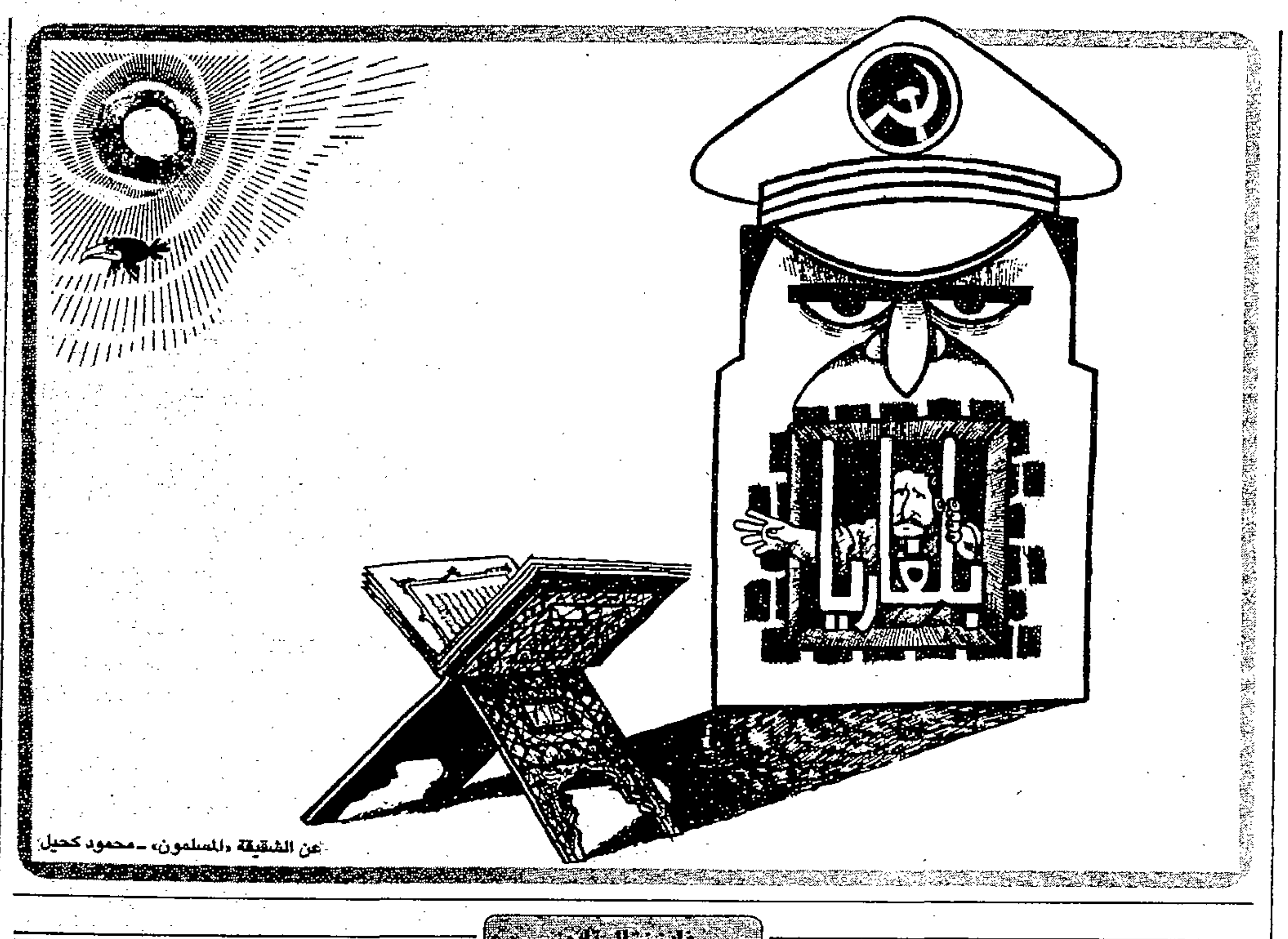
وخول المجلس وزارة الدفاع استخدام جهاز تحري الكذب للتحقق من ولاء الموظفين المدنيين والعسكريين الذين يستطيعون الاطلاع على المعلومات السرية وعددهم أكثر من اربعة ملايين موظف. كذلك خول المحاكم فرض عقوبة الاعدام على من يثبت انهم تجسسوا لحساب دول أو جهات أخرى في وقت السلم.

وتجيء هذه القرارات من مجلس النواب لتتفق مع سلسلة التشريعات التي كان مجلس الشيوخ قد اقرها بسهولة لأن الحزب الجمهوري يسيطر عليه علماً بأن الديموقراطيين هم الذين يتمتعون بالأغلبية في مجلس النواب.

ويرى المراقبون ان تصويت مجلس النواب يعكس بوضوح مدى الانزعاج الذي يشعر به الكثيرون من النواب بسبب اختطاف طائرة «تي دبليو ايه» رحلة رقم ٨٤٧ إلى لبنان. وهم يؤكدون ان النقاش للنفقات والدفاع الذي جرى في المجلس على مدى اسبوعين كان قد تأثر إلى حد كبير بهذه الحادثة وما أعقبها من احتجاز الرهائن لاسيما وأن النقاش تزامن مع الأزمة.

ولعل من النتائج الواضحة ايضاً للتصويت التأكيد على حقيقة مهمة بالنسبة للرئيس ريجان وهي أنه منذ أن أعيد انتخابه للفترة الثانية ومجلس النواب والكونجرس والشعب الامريكي أيضاً يرفضون تحدي الرئيس. وفي هذا ما يعزز مكانته بوضوح.

الطائرة حيث كانت تقبع في مطار بيروت



عن الشقيقة «المسلمون» ـ محمود كحيل

فاينانشال تايمز

ما الذي تعنيه التغييرات في الكرملين؟

عزز الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بطريقة حاسمة مع انها غير معتادة، سلطته هذا الاسبوع. إذ انه تحدى العرف القائم في موسكو وقرر الا يسند إلى نفسه منصب رئاسة الدولة وإنما تعيين أندريه جروميكو في هذا المنصب. وقد جاء ببديل لجروميكو هو إدوارد شيفاردنازي الذي كان زعيم الحزب الشيوعي في جورجيا، والواقع ان وزير الخارجية الجديد غير معروف في مجال الدبلوماسية مع أنه ممن صنعهم جورباتشوف على صعيد السياسة الداخلية.

ومضت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية في تحليلها للتغييرات الأخيرة في الكرملين فقالت: لعل من الأمور التي لم تثر الاهتمام الكافي مع انها خطوة مهمة في عملية تعزيز سلطة جورباتشوف ان إيجور ليجاشيف الذي كان المساعد الرئيسي لروماتوف ـ الذي اقيل ـ أصبح في الواقع الشخصية الثانية في الاتحاد السوفياتي.

ففي عام ١٩٧٧ بدأ ليونيد بريجينيف تقليد توحيد منصبي الأمين العام للحزب الشيوعي ورئاسة الدولة في يدي شخص واحد على أساس ان هذا يعطي أمين الحزب قوة ومهابة أكبر لاسيما في تعامله مع القوى الخارجية باسم الاتحاد السوفياتي. وجاء جورباتشوف ليعيد وجهة النظر نفسها في العام الماضي عندما اقترح تعيين قسطنطين تشيرنينكو رئيساً. إلا انه عكس هذا الاتجاه بنفسه الآن وقال إن تعيين الأشخاص في المناصب العليا يجب أن يعكس «المهمات الكبرى» والتي ستواجه أصحابها مثل تحسين الاقتصاد السوفياتي.

ويبدو ان التغييرات الجديدة ستطلق يد جورباتشوف نسبياً في اجراء تغييرات كاسحة في ممارسات الادارة والعمل والممارسات الاقتصادية المختلفة، فتولي جروميكو الرئاسة يعني ان السياسي المخضرم الذي طاف العالم وخبر زعماءه ستتاح له الفرصة لاستقبالهم وزيارتهم من هذا المنطلق. وهكذا سيتخلى عن ادارة شؤون السياسة الخارجية التي ادارها منذ عام ١٩٥٧ ولكنه يستطيع استخدام وزنه الدبلوماسي في المكتب السياسي للحزب. كذلك تحمل التغييرات الجديدة معنى جديداً وهو حقن الادارة بعناصر جديدة مثل وزير الخارجية الجديد الذي لايزال في الخمسينات من عمره. ولا شك في أن انعدام خبرته في الشؤون الخارجية يعني أنه سيكون في البداية تحت اشراف جروميكو.

إلا أن هذا لا يعني بأي حال التقليل من قيمة دور جورباتشوف بصفته الحكم النهائي للسياسة الخارجية السوفياتية. وقد تعزز ذلك عندما اتخذ قراره بعقد مؤتمر قمة مع الرئيس الأمريكي ريجان في جنيف في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

لكن الصحيفة تحذر من توقع حدوث أي تغييرات جذرية أو ذات قيمة فعلية في السياسة السوفياتية الخارجية على المدى القريب. إلا أن من المحتمل حدوث تغيير في النمط الذي تدار به هذه السياسة. ولعل من الأمور المؤسفة بالنسبة لجروميكو بعد كل خبرته في السياسة الخارجية أنه يترك منصبه في وقت لاتزال فيه العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على نفس درجة السوء التي كانت فيها عندما تولى وزارة الخارجية لأول مرة.

ومجمل استنتاج الصحيفة من التغييرات الأخيرة هو ان جورباتشوف يعرف انها ليست جديدة، ولكن مما كان يزمع تطبيق اصلاحات تمت تجربتها في الماضي دون نجاح كبير فهو بحاجة إلى سلطة لا اعتراض عليها من أي جهة. وقد جاءت هذه التغييرات لتقول للعالم إنه هو صاحب السلطة النهائية.

جورباتشوف.

من يخلف ميتران؟!

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأمريكية إن المحافظين الفرنسيين كانوا في حالة من الفوضى في الشهر الماضي، مما اثار ابتهاج الحزب الاشتراكي الحاكم. إلا ان الأحداث تغيرت فجأة في الأسبوع الماضي فوجد الاشتراكيون انفسهم وسط نقاش عنيف سيكون له اثر كبير على مستقبلهم الانتخابي.

إذ لم يبق الآن سوى تسعة أشهر على موعد اجراء الانتخابات التشريعية المقبلة. ولكن استطلاعات الرأي العام تبين ان الاشتراكيين سيخسرون أغلبيتهم في الجمعية الوطنية.

فرئيس الوزراء الاشتراكي الحالي يريد جر الحزب إلى الوسط بينما يسعى الأمين العام للحزب إلى تسيير الحزب نحو اليسار دون أن يعلن الرئيس فرانسوا ميتران نفسه الطريق الذي يريد أن يسير عليه.

وهذا لا يشتمل على المواقف الأخرى: إذ أن أحد الوزراء السابقين اعلن انه سيرشح نفسه للرئاسة. كما أن الخلاف اخذ يشتد بين الاشتراكيين وحلفائهم السابقين أي الشيوعيين.

وفي هذا الجو المشحون بالنزاع والخلاف اعترف زعيم الديجوليين الجدد جاك شيراك بأن هذا الجو الذي يسود المعسكر الاشتراكي يبعث الارتياح في نفسه.

ومضت الصحيفة تقول: إن الانقسام الرئيسي بين الاشتراكيين يتمثل في المعسكرين اللذين يتزعم أحدهما رئيس الوزراء الشاب لوران فابيوس الذي يحاول توسيع قاعدة الحزب في قطاع الوسط السياسي الفرنسي وما يسميه هو بالجبهة الجمهورية وبين الأمين العام للحزب ليونيل جوسبان الذي يريد المحافظة على الصبغة والاتجاه اليساريين للحزب.

وقد لاحظ المعلقون السياسيون أيضا ظهور تنافس أو صراع شخصي بين الرجلين على تولي الحملة الانتخابية وبالتالي من سيصبح الخلف المحتمل للرئيس ميتران في زعامة الحزب. وكان فابيوس قد بدأ حملة الحزب الانتخابية في مسيرة بمدينة مارسيليا بشن هجمات عنيفة على الحزب الشيوعي. وقد انتهج خطاً وصفه المعلقون بأنه وسط ما بين «اللبرالية الوحشية» التي ينادي بها اليمين و«الفوضوية» التي ينادي بها اليسار.

أما جوسبان فهو يفضل على ما يبدو قبول الخسارة على أن يتحول نحو الوسط. ولهذا فقد التزم الحذر في حديثه عن الشيوعيين. وتبين آخر استطلاعات الرأي العام في البلاد بأن الاشتراكيين سيفوزون بعشرين بالمائة من أصوات الناخبين. لكن جوسبان يقول إن الحزب بوضعه الحالي ربما يفوز بثلاثين في المائة.

ويقال إن جوسبان غاضب جداً من رئيس الوزراء بسبب خطابه في مارسيليا الذي افتتح فيه الحملة الانتخابية لانه في واقع الأمر يكون قد «اغتصب» مهمة الامين العام للحزب ونصب نفسه في مكانة تعادل مكانة رئيس الحزب.

ويأتي هذا الانشقاق في الوقت الذي اعلن فيه وزير الزراعة السابق ميشيل روكارد انه سيرشح نفسه لانتخابات الرئاسة لعام ١٩٨٨. وهو شخصية لها شعبية واسعة في الحزب الاشتراكي وكان من اشد معارضي ميتران عندما قرر اجراء التعديل على القانون الانتخابي في البلاد. ومنذ ذلك الوقت وهو يشكل خطراً على الزعامة الحالية للحزب.

وفوق كل هذا تضاف المشكلات الداخلية المختلفة. ومن اهمها الطريقة التي تصرفت بها الحكومة ضد العمال الشيوعيين الذين حاولوا في اوائل الشهر الماضي الاستيلاء على احد المصانع نظرا لانه يحقق خسارة مستمرة. فقد أرسلت الحكومة قوات مكافحة الشغب الى حيث المصنع جنوب باريس مما أدى الى اصابة ستين شخصا بجروح في الاشتباكات التي تلت.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير
أحمد أصفهاني - جورج عيسى - يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
طلال خالد حافظ (واشنطن) - خالد محمد باطرفي (جدة) - حاسن البنيان (الرياض)
جمال خاشقجي (القاهرة) - محمد أمين (الخليج) - طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) - محمد أحمد هشام (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كعكعيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
تخضع لمراقبة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة: U.K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex. 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ مجاور الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض. الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس Telex: 201660 MURAD S.J. ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت: ٨٧٧٦٣٦١ ـ ٨٧٧٢٢٤٦٦ ـ ٨٧٧٢٥٧٥

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة: Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ
القاهرة ـ هاتف: ...

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح التبي ص.ب: ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٢٩ ـ ٢٠٧٦٣١

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٣ ٢٨٣

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B.N

السودان
● مكتب السودان: Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩١٤
تلكس ٣٦٥ Tel 71707/71782-71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن: Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nazameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو برك ليمتد ـ باريس: أوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publication Distribution Co.
الادارة العامة: ت: ٦٦٥٠٠٣٦ ـ صندوق بريد ـ ص.ب: ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي: ٢١٤٩٣ ـ فاكسملي: ٦٦٠٣٩٠٨
الفروع: ...

رأي الشرق الأوسط

معلومات اضرابية

سعيا وراء الاختصار فان ما حصل في اسرائيل هو التالي:

اولا: جلسة مجلس الوزراء يوم الاحد الماضي استمرت عشرين ساعة فاختلف فيها الوزراء الاربعة والعشرون الى حد التهديد بالتشابك بالايدي.

ثالثا: تقرر رفع اسعار اللحم والبيض والخبز والحليب وكذلك البنزين والكهرباء والمياه بنسبة هي بين ٢٧ و١٠٠ بالمئة.

خامسا: تقرر صرف عشرة آلاف موظف من دوائر الدولة، اي نسبة ٣ بالمئة من الايدي العاملة، حتى تستطيع الدولة توفير بليون دولار سنويا.

سابعا: تقرر اختصار ٧٥٠ مليون دولار من الموازنة العامة للدولة وكذلك تخفيض سعر الشيقل بنسبة ١٨,٨ بالمئة.

تاسعا: التضخم النقدي هو الآن بما يقرب من ٣٠٠ بالمئة سنويا، اي بما يعادل ٢٥ بالمئة شهريا، وليست هنالك اية ضمانة ضد ارتفاعه صاروخيا وعلى غرار ما جرى في العام الماضي.

تاسع عشر: الاضراب العام الذي نفذته جامعة نقابات العمال (الهستدروت) يوم الثلاثاء الماضي كلف اسرائيل ٩٠ مليون دولار نقصا في الانتاجية.

تاسعا وعشرين: زعامة الهستدروت معقودة اللواء لحزب العمل الذي هو الحزب الحاكم منذ تشكيل حكومة الاتحاد الوطني اواخر الصيف الماضي، والاضراب كان ضد رئيس الحكومة الذي هو من حزب العمل وضد وزير المال الذي هو من تكتل ليكود.

تاسعا وسبعين: الاضراب كان رفع عتب من الهستدروت حيال اليساريين من حزب مابام والحزب الشيوعي وحيال اليمينيين من تجمع ليكود وبقية الاحزاب الدينية.

تاسعا وتسعين: هذا الاضراب كان اول اضراب عام شامل في اسرائيل منذ العام ١٩٤٨ وقد اثبت انه خير وسيلة لتحقيق الخراب ولشحن النفوس والتمهيد للآخرة المرتجاة.

ايرلندا الشمالية وكورسيكا

كما الدولة البريطانية متعاملة مع الحركة الانفصالية التي يمارسها «الجيش الجمهوري الايرلندي» في مقاطعتها الايرلندية الشمالية، فكذلك تتعامل الدولة الفرنسية مع الحركة الانفصالية التي تمارسها «جبهة التحرير الوطني الكورسيكية». في الحالين فان الانفصاليين لا يقصرون في ممارسة التفجيرات اليومية وفي تحدي هيبة «الدولة» في لندن او باريس.

وفيما الدولة البريطانية تفاخر الآن بانها ازالت جميع المتفجرات التي وضعها الجيش السري الايرلندي في عدد من المنتجعات السياحية البريطانية، فان الدولة الفرنسية متعرضة الآن لعملية ضغط من جانب جبهة التحرير الكورسيكية بسبب المحاكمة التي ستجري قريبا في مدينة ليون لثلاثة من اعضاء هذه الجبهة.

ففي ليلة واحدة جرى تفجير احدى واربعين قنبلة في جزيرة كورسيكا الفرنسية توزعت على اربع عشرة مدينة وقرية واستهدفت مباني المصارف ومخافر الشرطة وبيوت بعض المسؤولين الكبار، فيما كان اربعة من الجبهة يعقدون مؤتمرا صحافيا في مرآب للسيارات تحت مبنى المحكمة العليا بالذات بمدينة مرسيليا للاعلان عن «هدنة» مع الدولة الفرنسية.

في الماضي اعلنت الجبهة «هدنة» لمدة سنة لدى وصول الرئيس ميتران الى القصر الجمهوري ثم عادت وفجرت اكثر من الف قنبلة في الجزيرة نفسها وفي قلب فرنسا كذلك. وما يقال الآن هو ان الهدنة الجديدة تستهدف انقاذ الموسم السياحي في الجزيرة لان السياحة هي المورد المالي الاهم لمعظم السكان هناك.

جزيرة كورسيكا تابعة لفرنسا منذ ما يزيد على مئتي سنة وهي مسقط راس نابوليون بونابرت وقد اخذتها فرنسا من ايطاليا قبل اشهر قليلة من مولد بونابرت. مشكلة الجزيرة انها تعاني مما تعتبره التخلف الاقتصادي والاهمال الحكومي والعرقية الفرنسية ضد شعبها الايطالي الاصل.

المشكلة في بريطانيا طائفية وهي في فرنسا عرقية. هذه حال الدنيا في دولتين كبيرتين وصناعيتين ومتقدمتين ومتمدنتين، وليس هناك حل منظور لهذه الحال.

ومضـــات

المخربـــون !

لا يفتأ الصهيونيون وأنصارهم وأذنابهم والسنتهم الاعلامية يطلقون على المجاهدين في مقارعة الغزاة والفدائيين الذين يبذلون أرواحهم دفاعا عن عربية فلسطين ومقدساتها صفة مخربين وقد يشفعون هذا بلقب أشقياء ويصفونهم بالمجرمين.. واذا هم تلطفوا في التعبير قالوا: ارهابيين.

وأصبحت كلمة مخربين في قاموس الصهيونية مرادفة لكلمة مناضلين، وقد يفتنون في أساليب الاهانة، فيقال عن البطل: المدعو فلان! وقد تذكرت ـ وانا اقرأ اليوم لواذع الكلام حملة على «المخربين» الذين يرفض العدو ان يكونوا طرفا في محادثات، ويتوهم انها «مفاوضات» بعض امثلة من تاريخنا النضالي:

في اثناء الثورة السورية الكبرى استشهد في «جباتا الخشب» زعيم كبير اجمع السوريون على انه المثل العالي للرجولية والجهاد والايثار هو البطل أحمد مريود، وعرض الفرنسيون جثمان الشهيد في ساحة المرجة للشماتة ـ وهي الساحة التي اطلق عليها السوريون ساحة الشهداء (حيث شنق ذؤابات سورية وأعلام النهضة العربية كالزهراوي والعسلي والانكليزي (المليحي) والشمعة والجزائري والمؤيد وسلوم) وزف البلاغ الرسمي الفرنسي بشرى مقتل «قاطع الطريق الشقي» أحمد مريود. وباتت دمشق وآلهة تبكي شهيدها الكبير.

وبعد عشرين سنة رأيتني اخطب في عيد الجلاء الفرنسي عن سورية فأتذكر وانا أشاهد في الحضور رصفاء مريود: القوتلي والأتاسي والجابري ومردم بك والصلح والبارودي وارسلان والحوزي والعظمة والبكري فأقول: «وهل تنسين يا دمشق يوم عرض جثمان أحمد مريود مفخرة الشهداء وخلاصة الأوفياء، ويوم طيف به في الأسواق، وقال الطاغية: هذا قاطع طريق، فقلت: أجل إنه قاطع طريق الاستعمار وشاق طريق المجد والفخار».

وكان في مقدمة قادة الثورة المذكورة ومنظميها الزعيمان رشيد طليع والأمير عادل أرسلان وحدث ان اصدرت السلطات الفرنسية بلاغا رسميا تقول فيه: «إن قاضي التحقيق في سورية نشر بيانا بمصادرة أملاك المدعو عادل ارسلان والمدعو رشيد طليع». وعلقت بعض الصحف العربية على هذا البيان مشيرة الى ما فيه من سوء أدب.

واذكر ان المرحوم الأستاذ محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى علق على هذا البيان قائلا: «علمنا ان المدعو عادل ارسلان يزحف الآن على رأس خمسة آلاف ثائر وقد خرجوا من السويداء ووجهتهم جنوبي لبنان وسيرى المدعو دي جوفنيل ما لا ينساه». وقد ابلى الأمير عادل في قتال الفرنسيين بلاء ما كان للمفوض السامي دي جوفنيل ان ينساه».

وحين استشهد الشيخ عز الدين القسام ورفاقه في معركة يعبد (جنين) في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٥ اذاعت السلطة البريطانية بلاغا رسميا تقول فيه: «كان قد تجمع في المدة الأخيرة عصابة من الاشقياء في الجهة الشمالية من قضاء نابلس تتنقل بين الجبال» ووصف البلاغ المناوشات التي أخذت شكل عراك متنقل.. وكون الشيخ عز الدين القسام هو المنظم والرئيس لعصابة الاشقياء.

وودعت الأمة في حيفا شهداءها في موكب عظيم جدا، وفي الجنازة اصطدم الجمهور بكتيبة من الجند البريطاني جاء ليقمع الموكب ورأيت هزيمته، ولما عدت من التشييع امليت بالهاتف على جريدة الجامعة الاسلامية (يافا) مقالا جعلت عنوانه: «حسبونا اشقياء اخطأوا ـ ليس من صانوا الحمى بالاشقياء» وقلت في مقدمة المقال: «هل رأيت اليم الصخاب، الجائش الفوار، المتلاطم الأمواج الموار، المرغي المزبد الهدار؟ هل رأيت البراكين المضطرمة تقذف الحمم والنار؟ هل سمعت الرعود القاصفة تجلجل؟ هل أحسست بالعواصف العاصفة تتدافع؟ هل رأيت الاتون المتسعر، المتلظي، المتأجج الوهاج؟ ان لم يكن هذا فسل من مشى في موكب الشهداء في حيفا التي دوت صرختها اليوم في الآفاق وتصاعد زفيرها الى اجواز الفضاء. كل ذلك من اجل عصابة اشقياء، استغفر الله بل عصبة شهداء. يقول البلاغ الرسمي: إنها عصابة من الأشقياء وتقول الأمة الحية التي مشت اليوم في موكب التشييع: كلا. انهم أبنائي وذوادي. انهم مهجي وشهدائي».

وذكرني هذا بذلك الفدائي الفلسطيني الذي سأله القاضي العسكري في محاكمته عن مهنته فقال: مخرب. اي فدائي.

ان امجد صفحات نضالنا القومي كتبها «مخربون» أمثال عبد القادر الجزائري ومحمد عبد الكريم الخطابي وعمر المختار وابراهيم هنانو رضي الله عنهم.

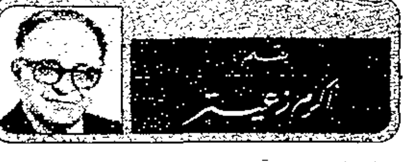
الفـــلاح

في «الظلال» الوارفة الناضرة استشهد كاتبنا اللوذعي عبد الله الجفري متوجعا لمجزرة المخيمات بقول الكاتب الفقيد المفتقد رشدي معلوف: «ومنهم من يستطيع أن يرى نهر المجرة ولكنه لا يستطيع ان يرى نهر بيروت» ثم قال: «إن هذه العبارة قد نكرته بصورة شعرية قالها رشدي أو معلوف آخر وهي: ضنت عليه بالدموع عيونه فبكى جبينه» والواقع ان قائل هذا البيت هو الشاعر المهجري الكبير والصديق الأثير، الراحل المأسوف عليه، شفيق معلوف، وقد سمعته منه في دارته الجميلة في سان باولو سنة ١٩٤٧ ومن المفيد اللذ أن أروي أروع ما نظم في الفلاح على لسان شفيق:

وفي الحياة ديونها كرما وما وفيت ديونه
ومضى تشق الأرض قبضته بعزم لا يخونه
عرق الجهاد همى على عينيه فانطبقت جفونه
هلا نظرت جبينه كم فيه لؤلؤة تزينه
ضنت عليه بالدموع عيونه فبكى جبينه

سراوة

عقد سنة ١٩٣٩ في لندن في سان جيمس مؤتمر المائدة المستديرة الذي اسفر عن صدور الكتاب الأبيض لسنة ١٩٣٩، وهذا المؤتمر بالغ الأهمية في تاريخ القضية الفلسطينية، وقد تراس الوفد السعودي فيه الأمير فيصل بن عبد العزيز وزير الخارجية، ولأهمية المؤتمر وما دار فيه وما أسفر عنه أمر فيصل رحمه الله بترجمة محاضره ونشرها فترجمها الكاتب الشهير ابراهيم المازني وأشرف على نشرها الشاعر الكبير خير الدين الزركلي، وكان الكتاب من اهم ما ادخره من وثائق لا غنية لي عن الرجوع اليها والاعتماد عليها والاستشهاد بها. ثم كان في جملة ما احترق في مكتبتي ببيروت بالصاروخ الاسرائيلي سنة ١٩٨٢، وقد استنجدت بكثيرين من أصدقائي في السعودية لرفدي بنسخة منه فما استطاعوا ذلك. وحدث وانا في نيسان المنصرم في الرياض لحضور الاحتفال بتوزيع العاهل السعودي جائزة الدولة التقديرية على اعلام الأدب ان اقبل علي رجل اجتليت على محياه سراوة وأصالة وشهامة يقول: «قرأت نداءك في «الشرق الأوسط» للحصول على كتاب محاضر مؤتمر لندن.. واستجابة للنداء ستصل اليك نسخة مصورة عن كامل الأصل». فشكرت له اريحيته، ولكن فاتني في زحمة الاحتفال ان أذكر اسمه وعنوانه.



بقلم أكرم زعيتر

فهلا يتفضل علي بانجاز وعده؟ وهلا يتكرم باسمه وعنوانه لأعقد معه آصرة صداقة؟ وانا الذي أعد نفسي من أغنى الاغنياء بالأصدقاء الأوفياء الذين هم مناجم مروءة وكنوز إخاء!

ايجابيـــة !

تجري مباحثات بين ساسة وقادة ومسؤولين من العرب، وتجري مباحثات بين عرب وأجانب، وقد تكون بين الأولين خصومة لداء، ثم لا تسفر تلك الاجتماعات أو المباحثات عن خير.. ولكنني لا أذكر ان مباحثات، اي مباحثات جرت بين اولئك وهؤلاء، وسئل أحد المتباحثين أو المجتمعين عن تلك المباحثات إلا قال: «كانت بناءة وايجابية وصريحة!» ثم لا تلبث أياما حتى يتبين للناس انها كانت سرابية أو ضبابية أو سلبية!!. فمتى متى نقتصد في التعمية والدهانة؟

طمطمانيات !

تلقيت رسالة من صديق بيروتي يقول فيها: «اتظن ان البلاء النازل بنا قد صرف الشعراء الذين دعوتهم طمطمانيين عن اتحافنا بروائع طمطمانيتهم؟ اذن خذ هذه الأبيات الرائعات من قصيدة بليغة نشرتها تلك الجريدة المحترمة في بابها الأدبي:

البحر حلاق ماهر
يحلق ذقن الشمس
يمشط شعر الريح
للقمر مرآة الأناقة
وفي أوقات الفراغ
يملأ حوض المغسلة
ويلعب مع المراكب والأمواج
يغني للعابرين ويثرثر

ويواصل الكاتب: «وانا احلق ذقني اذا استطعت يا سيدي ان تشرح لي هذا الشعر الذي لا أدري ما تطلق عليه من الاسماء المبتكرة!» قلت: انني اعترف للكاتب بكوني لم افهم سر هذا البحر الحلاق الماهر؟ أما الاسم الذي يمكن اشتقاقه من كلمات الشاعر فهو شعر «حوض المغسلة» أو الشعر الثرثار.. وانت وما تختار! وفي اللسان: «من معاني الثرثرة الكلام في تخليط وترديد وقد ثرثر الرجل فهو ثرثار مهذار..».

وفي رسالة من قارئ: «لا يجوز ان تقصر تونس الخضراء بلد الثعالبي والشابي والمزالي والخزنة دار عن الأقطار العربية الأخرى في ميدان الشعر الحديث... واليك ما نظمه اديب تونسي.. فلعلك تجد له اسما... وعنوان القصيدة (أنا الماء) وفيها يقول:

ظمأ.. والمسافات فيك على هيئة البحر منتشرة
قارب من ظلام
ومنفضة يشتهيك البكاء
عقار به سفن والدقيقة ريح
وانت لمن تفتح القلب يا صاحبي
والفراشة والضوء ملتحفان بعصف القبل
اهو الموت يزدهر؟ والحرير الذي تشتهيه
تناسخ في الورقة
دودة للحرير!!

قلت: اذا شئت ان تسمي هذا «شعر المنفضة» أو «الدودة»! ولعل شاعرنا الأردني الأستاذ حسني فريز قد اطلع على هذه الروائع حين قال في قصيدة له:

فلا وزن ولا لفظ كريم ومعنى دونه في الحلق صاب
رموز لا تحل وليس فيها لداعي الشعر والايحاء باب
هراء في ثناياه ضباب ولا قطر هناك ولا سحاب!

إحمـــاض

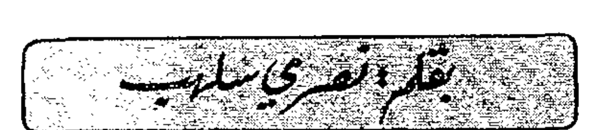
تحدث أستاذنا الطنطاوي في احدى ذكرياته الماتعة عن تجنيات المرحوم الدكتور سعيد عودة على سماحة مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني وغيره بحضور الأخ العالم الدراكة الأستاذ زهير الشاويش، وقد خطر على بالي، من قبيل الاحماض (والاحماض هو الافاضة في ما يؤنس من حديث) ان اذكر ما وقع لي مع المرحوم الوطني المجاهد الدكتور عودة من قبيل تجنياته:

سنة ١٩٣٢ كنت نزيل الدكتور سعيد في بيته بحيفا، وكان لاجئا اليها، وقد سألني اسئلة منها: هل اقول بالوحدة العربية؟ وهل أقاوم الاستعمار؟ وهل؟ وهل؟ فأجبته بما سره، فمد يده مصافحا، وقال: «اتعاهدني على العمل في سبيل هذه المبادئ؟» وسمى لي وطنيين منهم اصدقاء لي ممن عاهدوه على العمل.

وتلقيت بعد مدة، وأنا في نابلس، رسالة منه يحمل فيها علي ويتهمني بالخروج على مبادئنا، فتألمت وانا اقرأها، ولكن أساريري انفرجت حين صفني في سياق الحملة في صف رجالات انزلهم من نفسي منزلة كريمة وأتباهى بأن اكون في عدادهم. ولكنه لم يبين لي سبب الحملة علي ولم يشرح حقيقة التهمة الموجهة الي.

وحرصت فور وصولي الى حيفا على مهاتفته راجيا أن يشرفني بالزيارة في الفندق لشرح التهمة الموجهة الي وسماع دفاعي عن نفسي... وبادر الدكتور الى الزيارة وبادهني: «انت كنت ممن ذهب الى عمان للسلام على الملك فيصل ملك العراق مع عوني وعزة وأسعد وصبحي والحاج اديب؟» قلت: صحيح... قال: الا تعلم انه لولا رضى الانكليز عنه لما بقي ملكا؟؟ فانت ومن لف لفك تخدمون الانكليز..» فقلت: «استحلفك ان تصغي الي حتى أبرهن لك على انك انكليزي صهيوني فرنسي ايطالي ولكن بمنطقك انت». قال: هات.. تفضل.. قلت: «انت لاجئ من الظلم الفرنسي في سورية الى فلسطين.. فلولا رضى الانكليز عنك لما سمحوا لك بالبقاء هنا، فانت انكليزي!! وانت هنا تستعمل نقودا وطوابع فلسطينية مكتوب عليها بالعربية والانكليزية والعبرانية كلمات تدل على قيمتها، ففي استعمالك نقودا وطوابع عليها لغة عبرانية ترويج للغة الاعداء واعتراف بهم فانت صهيوني!! وهذه شهادة الطب التي تعلقها على حائط عيادتك مكتوبة باللغة الفرنسية، وأنت تعلم ان فرنسا هي التي احتلت سورية وسلبتها استقلالها وفعلت كيت وكيت.. فلو كنت وطنيا لما علقت شهادة مكتوبة بلغة اعداء وطنك، فانت فرنساوي متآمر مع فرنسا.. ولكن بمنطقك» فابتسم وقال: «وكيف تبرهن على انني ايطالي؟» قلت: «رآك بعضهم تأكل المعكرونة». وهنا نهض وغادر الفندق يائسا من امكان هدايتي! رحمه الله وغفر له.

إلى عبد الرحمن الشبيلي



بقلم: نصري سلهب

سلمت، يا عبد الرحمن، من كل أذى. سلمت الكليتان والظهر، وسلمت اليد المعطاء.

فلئن تشك الما في ظهرك، فانما ظهر الأمة التي اليها ننتسب، وبها نفاخر، غدت، منذ زمن، مقطوعة الظهر، لا تستطيع حراكا.

أمثالك، يا أخي، ابدا ودوما يتألمون.

ذلك ان «ذا العقل يشقى في النعيم بعقله، واخا الجهالة في جهنم ينعم».

ما أسعد اولئك الذين لا يفكرون ولا يتفكرون!

ولكن من يعبد الرحمن، على غرارك، تغدو الرحمة شيمة في نفسه، تجعله مرهف الحس، منشغل الوجدان، دائم التأمل، لا ينظر الى قشور الحياة، بل الى لبها والجوهر، فينزل الى الأعماق، ساعيا الى كنه الأسرار، فاذا به يكتشف ان الحق يزهق والباطل ينتصر، فيحز الألم في ضميره، في صدره، في قلبه، في ظهره، في كليتيه، في كل كيانه.

وهل يعقل، وانت العربي المسلم، الا تثور والا تتألم، عندما تذكر وتتذكر ان خير أمة أخرجت للناس لم تستطع، بعد سنين وسنين، ان تخرج الغاصب الباغي من أرض هي جزء من صلبها لا يتجزأ، أرض الاسراء والمعراج، أرض المسجد الأقصى، أولى القبلتين وثالث الحرمين، أرض يحتلها العدو بقوة السلاح ويجعل قدسها عاصمة لملكه، غير حاسب لأمتنا حسابا، كأنما نحن هباء منثور، أو قوم مفرغون من كبريائنا والشمم؟!

وكيف لا تتألم، يا عبد الرحمن؟ كيف لا تصاب في ظهرك وفي كليتيك، وانت دائم التفكير بهذا الواقع المؤلم الموجع؟

كيف لا تتألم، عندما ترى العرب هناك وهنالك يتنافرون ويتقاتلون، والعدو جاثم على صدورنا في فلسطين والجولان ولبنان؟

● ● ●

ولبنان؟ يا أخي. لبنان الذي احببت ومن اجله كتبت، وعلى مصيره بكيت، ولخلاصه صليت. لبنان الذي كان أغنية الزمان على فم الزمان، لؤلؤة الدهر. لبنان المغناج، الممراح.

لبنان فيروز والصافي. لبنان الفكر والشعر. لبنان بعلبك والبردوني وجارة الوادي، ذلك الذي كان، «والخلد، اختراع الله، لم يوسم بأجمل منها ملكوته». لبنانك، يا عبد الرحمن، ولبناني ولبنان العرب. اين أمسى وأضحى؟! ركاما فوق ركام، مقطع الأوصال، مكسور الجناح، يدب في الأرض دبا، بل يزحف في الوحول زحفا، وهو الذي ألف مناخات القمم!

وكيف لا تتألم، يا عبد الرحمن، عندما تذكر وتتذكر اولئك الأبطال (الميامين) الذين انطلقوا باسم الاسلام، من جزيرة العرب، من أرضك وموطنك، فسجلوا في كتاب البطولات، صفحات من نور ستظل تشع الى الأبد، فلم تنكس لهم راية، بل أكرهوا القدر وأذلوا المستحيل، وحطموا الأساطير، وهم فئة قليلة، سلاحهم ايمان عز له في الدنيا نظير، فيما ترى، اليوم، بني قحطان يجرون أذيال الخيبة، صاغرين؟!

نسي العرب والمسلمون قول ابن عبد الله، صلى الله عليه وسلم القائل ان «الجماعة رحمة والفرقة عذاب وان الذئب لا يأكل إلا من الغنم القاصية».

نسوا ان الاعتصام بحبل الله هو الطريق الوحيد الى الفوز العظيم.

ان ما يؤلمك، يا عبد الرحمن، يؤلم ماية وخمسين مليون عربي منتشرين في هذا العالم الرحب، الفسيح، عالم العروبة المقهورة، المغلوبة على أمرها.

فليس لدائك دواء إلا الصبر. فاقرأ، كل يوم، سورة العصر، فتعرف ان ايمان المؤمن لا يكتمل إلا بالصبر.

اجل، يا أخي. عد الى كتاب الله تجد فيه الدواء والعزاء والرجاء. عد الى الينبوع، فلا تعرف نفسك بعد ذلك عطشا.

ويوم نسترد فلسطين والجولان ولبنان، فتصلي ركعتين في أولى القبلتين، ويلامس جبينك تلك الأرض المباركة، حيث أسري بالنبي العربي، فلسوف تحس، يا أخي، بأن كل الامك زالت، وبأن الشباب قد عاد اليك، فتمتطي «الاشقر»، وترفع الراية، وتصول وتجول، مشماخ الراس، متنافا، كما صال بن الوليد وجال في اليرموك، يوم التقت الأرض بالسماء على صوت «الله أكبر».

● ● ●

يربك، لا تكف عن الكتابة، بل اغمس قلمك في آلامك، في دماء الأمة الجريح، وجد علينا بومضات تنير ليلنا الطويل.

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

أجل.. السودانيون أدرى ببلادهم!

في كلمة امس اشرت الى ثلاث رسائل تلقيتها من اخوة سودانيين عقبوا فيها على كلمة سابقة لي نشرتها هنا في هذه الزاوية تحت عنوان «هل يبقى السودان اسلامياً» ؟

وقد جاء في رسالة بعضهم : أن اعلان الرئيس السابق محمد جعفر النميري عن تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان لم يكن واقعياً..

ووجدت بين قصاصات الصحف التي احتفظ بها الى حين، قصاصة من هذه الجريدة «الشرق الاوسط» مؤرخة ١٨/٥/١٤٠٥ ـ ٨/٢/١٩٨٥ يقول فيها المواطن السوداني الاخ بدوي احمد طاهر عن حي من احياء السودان «كان مأوى لبائعات الهوى، ووكرا للحرامية والعصابات، وكان من المستحيل دخوله في ساعة متأخرة من الليل.. لانه كان مسرحا لجرائم كثيرة»!

ثم يقول الاخ السوداني بدوي احمد طاهر عن مآثر تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان : «إن الحي تحول بسبب ذلك الى مكان آمن يسكنه الاحرار والاشراف، واختفى الذين كانوا يقطعون الشارع يمينا وشمالا، فاقدي الوعي بسبب سكرهم.. حتى بائعات الخمور البلدية اصبحن يبعن الشاي والحليب والمناديل اليدوية، وأصبح سكان الحي ينامون ويتركون منازلهم مفتوحة الابواب والنوافذ، ولا يدخل عليهم الا النسيم بدل الحرامية، وتحول الناس الى تقاة بعد ان كانوا عصاة، واكتظت المساجد بالمصلين».

ويضيف الاخ بدوي احمد طاهر : «إن شمل الاسرة السودانية قد اجتمع بعد ان كان عائلها ينام خارج البيت او على الرصيف، واصبحت المرأة تمشي مرفوعة الرأس.. لا يضايقها أحد أو يعاكسها، وعادت لها كرامتها بالعودة الى الشريعة الاسلامية»!

ويختم الاخ طاهر كلمته بقوله : «واخيرا استراح رجال الامن من الشكاوى والبلاغات التي كان مصدرها هذا الحي، ثم غاب قطاع الطرق الذين كانوا يسلبون أمن المواطن.. وصار هذا الحي واحة أمن وسلام بعد ان كان مصدر ازعاج للشرطة والمواطنين»!

هذا ما يقوله مواطن سوداني عن آثار تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان على البلد والمواطنين.. وهو ما حملنا سابقا على ان نرجو ان يبقى السودان اسلاميا بعد الانقلاب العسكري الذي حدث هناك بقيادة الرئيس عبد الرحمن سوار الذهب وانتهى به عهد الرئيس السابق محمد جعفر نميري.

وهو ما نتمناه صادقين لكل بلد اسلامي يحكم بالقوانين الوضعية : أن يعود الى تطبيق الشريعة الاسلامية بأحكامها وحدودها واخلاقها.. ليتحقق له الامان على الانفس والاعراض والاموال ثم الانتصار على الاعداء المحدقين بالديار الاسلامية جميعا..

والمهم الا تتكرر مأساة «الانقلابات العسكرية» في السودان، وتتحول الوعود بالديمقراطية وبالرخاء وبالحرية الى رعود.. كما هو الحال في أمثالها وتردد عندئذ : «ما أشبه الليلة بالبارحة»!!

قرارات مجلس المجمع الفقهي

حكم الانتماء إلى القاديانية وزواج الكافر بالمسلمة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس المجمع الفقهي بالاجماع اعتبار العقيدة القاديانية، المسماة ايضا بالأحمدية، عقيدة خارجه عن الاسلام خروجا كاملا. وان معتنقيها كفار مرتدون عن الاسلام. وان تظاهر اهلها بالاسلام، إنما هو للتضليل والخداع. وطالب المجلس من جميع المسلمين، حكومات وعلماء وكتابا ومفكرين ودعاة وغيرهم، مكافحة القاديانية وأهلها باعتبارها نحلة ضالة، في كل مكان من العالم.

وتنسب القاديانية إلى مؤسسها ميرزا غلام أحمد القادياني، الذي دعا إليها سنة ١٨٧٦م، مدعيا انه نبي يوحى إليه، وأنه نزل عليه وأوحي إليه اكثر من عشرة آلاف آية. كما ادعى أنه المسيح الموعود، وأن النبوة لم تختتم بسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

ويزعم ميرزا غلام بأن من يكذبه كافر وان على المسلمين الحج إلى قاديان، لأنها البلدة المقدسة، كمكة المكرمة والمدينة، وأنها هي المقصودة في القرآن الكريم بالمسجد الأقصى، وقد ظهرت القاديانية في الهند.

●●●

ومن المواضيع التي بحثها مجلس المجمع الفقهي الاسلامي زواج الكافر بالمسلمة وزواج المسلم بالكافرة. وقرر حول ذلك الموضوع ما يلي:

اولا: إن زواج الكافر بالمسلمة حرام لا يجوز باتفاق أهل العلم. ولاشك في ذلك لما تقضيه نصوص الشريعة قال تعالى: «ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا» وقال تعالى: «فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار، لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن، وآتوهم ما انفقوا». والتكرير في قوله تعالى «لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن» للتأكيد والمبالغة في الحرمة، وقطع العلاقة بين المؤمنة والمشرك.

وقوله تعالى «وآتوهم ما انفقوا» امر أن يعطى الزوج الكافر ما أنفق على زوجته إذا أسلمت، فلا يجمع عليه خسران الزوجية والمالية. فإذا كانت المرأة المشركة تحت الزوج الكافر فإنها تحرم عليه بعد إسلامها، ولا تحل له بعد ذلك، فكيف يقال بجواز عقد نكاح الكافر على المسلمة؟ بل أباح الله نكاح المرأة المشركة بعد إسلامها، وهي تحت رجل كافر، لعدم إباحتها للكافر بإسلامها. فعند ذلك يجوز للمسلم أن يتزوجها بعد انقضاء عدتها، كما جاء في قوله تعالى «ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن».

ثانيا: كما انه لا يحل للمسلم نكاح المشركة لقوله تعالى «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» ولقوله تعالى: «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» وكان عمر بن الخطاب قد طلق امرأتين مشركتين كانتا له، بعد نزول تلك الآية.

وحكى ابن قدامة الحنبلي أنه لا خلاف في تحريم نساء الكفار غير أهل الكتاب على المسلم. أما النساء المحصنات من أهل الكتاب فيجوز للمسلم أن ينكحهن، فلم يختلف العلماء في ذلك، إلا ان الامامية قالوا بالتحريم.

والأولى للمسلم عدم تزوجه من الكتابية مع وجود الحرة المسلمة. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية: يكره تزوجهن مع وجود الحرائر المسلمات. قال في الاختيارات، وقاله القاضي، واكثر العلماء، لقول عمر رضي الله عنه للذين تزوجوا من نساء أهل الكتاب: طلقوهن،

فطلقوهن إلا حذيفة امتنع عن طلاقها ثم طلقها بعد. لأن المسلم متى تزوج كتابية ربما مال إليها قلبه ففتنته، وربما كان بينهما ولد فيميل إليه.

(يتبع)

دعاء اليوم

اللهم ارزقني الاخلاص في القول والعمل، ووفقني لما تحب وترضى. ولا تجعلني من الذين يقدمون مصلحتهم أو منفعتهم على ما يعرفون من الحق، وألزمني كلمة التقوى. وارحمني برحمتك فإنك أنت أرحم الراحمين.

الإيمان والعمل

بقلم : د. عون الشريف قاسم

فطر الله الخلق على العبادة وهو غني عن عبادة العابدين ، والخلق هم الفقراء إلى رحمته وفضله : « يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله، والله هو الغني الحميد » . ولا يضره كفر الكافرين : « إن تكفروا انتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد » وما يفعله البشر من خير أو شر لا يزيد في ملك الله أو ينقص منه شيئا ، وإنما يعود أثره عليهم صلاحا أو فسادا :

« إن احسنتم احسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها » ، « ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه ، إن الله لغني عن العالمين » ، « ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه ، والله الغني ، وأنتم الفقراء » .

وما فرض الله الفروض على الناس وأوجب عليهم الواجبات إلا ليصلوا عن طريق الممارسة والمعايشة، وحمل النفس على ما تكره، إلى ما يصلح نفوسهم ويرتفع بإنسانيتهم، وهو غني عن جهدهم وأعمالهم : « لن ينال الله لحومها ولا دماؤها، ولكن يناله التقوى منكم » .

ومن ثم كانت كل المجاهدات وطقوس العبادة وسائل لتحقيق غايات في حياة البشر ، لا يتيسر بلوغها إلا بقدر عظيم من المشقة، وإدراك لما وراء الظواهر الحسية من معان وقيم ، تنعكس على شخصية الانسان وتقيد من سلوكه. فليست الحركات ولا الأعمال هي الغاية وانما ما ينجم عنها من أثر خلقي يطور انسانية الانسان ويرقى بمشاعره وأحاسيسه : « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين، وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب، وأقام الصلاة وآتى الزكاة. والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ، والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس، أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون » .

والواقع أن المرء يؤدي الشعيرة الدينية، ولكنها لخلوها من الروح تؤدي الى نتيجة عكسية : « فويل للمصلين. الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون . ويمنعون الماعون » .

وذلك لأن لكل عبادة غاية اجتماعية تؤديها في حياة الناس، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر : « وأقم الصلاة، إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون » .

والصيام جنة، وسبيل الى التقوى : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » .

والزكاة تطهير وتزكية وإنماء : « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » ، « يمحق الله الربا ويربي الصدقات » .

والحج تربية للروح وتزود من التقوى : « الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ، وما تفعلوا من خير يعلمه الله ، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى، واتقون يا أولي الألباب » ، « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر ، يأتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام ، فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير . ثم ليقضوا تفثهم، وليوفوا نذورهم، وليطوفوا بالبيت العتيق. ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه » .

ومثلما تؤدي العبادات إلى غايات اجتماعية فإن بعض النشاط الاجتماعي يؤدي بالمثل الى غايات روحية وخلقية : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » .

والواقع أن التكامل بين قيم الدين ومواضعات المجتمع شامل وكامل في الاسلام، بحيث لا يكتمل الايمان إلا بالعمل الصالح ، ولا يستقيم المسلك إلا بما يرشده من إيمان. وفي القرآن مئات الأمثلة على هذا التمازج بين الفروض الدينية والنشاط الاجتماعي :

« وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة » ، « ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما » ، « وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة » ، « والذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، ولله عاقبة الأمور » ، « إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور » ، « بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ، « الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله ، وأولئك هم الفائزون » .

وإذا تخلف جانب احتل الجانب الآخر لأن الأعمال بالنيات : « قل انفقوا طوعا أو كرها، لن يتقبل منكم، إنكم كنتم قوما فاسقين. وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله، ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ، ولا ينفقون إلا وهم كارهون » ، « ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر ، عليهم دائرة السوء والله سميع عليم . ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول ، ألا إنها قربة لهم ، سيدخلهم الله في رحمته إن الله غفور رحيم » .

وهناك الخلط بين الصالح والطالح : « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم، إن الله غفور رحيم » .

والمهم في نهاية المطاف مواصلة السعي ومتابعة العمل : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » .

وداعا .. يامن كنت صديقي

شعر : عبد المنعم محمد خيراسيير

آمنت في دنياي أن نوائبي   قدر قضته مشيئة الرحمن
فوقفت دون النائبات أصدها   بالصبر والصلوات والايمان
ومنحت صدري للشدائد باسما   والظهر يطعن غيبة ويعاني
من صاحب قد خلته لي عاذرا   أو ساترا لي عثرة الأزمان
أو راجيا لي في همومي فرجة   بدعاء صدق أو جميل معاني
فهي العزاء ولست أبغي غيرها   وهي الدواء على جراح زماني
لكنه ما كان إلا ساخرا   متفاخرا يزهو على أحزاني
وهوى علي بجارحات نيوبه   واستل سيف لسانه وهجاني
قد كان يصطنع الوداد تزلفا   وجواد حظي في الدنا بأمان
لكنه ما إن كبا وتقلبت   دنياي لم ألق الذي يلقاني
فلكم زرعت الفجر في أيامه   لكنه في الحالكات جفاني

●●●

يا خل يا من ضله سهم القضاء فصار سهما في الحشا يدميني
لا تغتذي من ظهر خلك ربما   بقضاء ربك في غد ستليني
ويجيء دورك في احتياج صداقة   في النائبات تكون خير معين
فترى مثيلك من عبدت لماله   يرمي فؤادك بالحصى والطين
وأراك صحراء تعيش تحرقا   من غير ماء أو زهور حنين
فاخفض جناح الذل غير مفاخر   فيما ملكت فقد ملكت يقيني
إني عزيز لن أذل بمحنة   ما دام عزي بالإله يقيني
فأنا أسبح باسمه لا أرتضي   زيف الدنا يقتات طهر جبيني
فمحبتي لله أغلى نعمة   أسعى لها فهي التي تضنيني
ومحبة المولى لعبد صابر   هي وحدها بعد الفنا تحييني
ولنفترق .. كل الى معبوده   فالوهم دينك والحقيقة ديني

مواقيت الصلاة

الاحد ١٩ شوال ١٤٠٥ هـ ـ ٧ يوليو (تموز) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٤	٥,٤٤	١٢,٢٦	٣,٤٣	٧,٠٨	٨,٣٨
المدينة المنورة	٤,٠٥	٥,٣٩	١٢,٢٦	٣,٤٨	٧,١٥	٨,٤٥
القدس الشريف	٣,٠١	٤,٣٩	١١,٤٥	٣,٢٥	٦,٥٠	٨,٢٢
الرياض	٣,٣٦	٥,١٠	١١,٥٨	٣,٢٠	٦,٤٧	٨,١٧
القاهرة	٣,١٤	٤,٥٩	١٢,٠٠	٣,٣٥	٧,٠٠	٨,٣٢
الخرطوم	٣,٥٩	٥,٢٩	١١,٥٤	٣,١٥	٦,٢٨	٧,٤١
الرباط	٤,٣٢	٦,١٧	١,٣٧	٥,١٧	٨,٤٨	١٠,٣٢
تونس	٣,١٧	٥,٠٧	١٢,٣١	٤,١٥	٧,٤٣	٩,٣١
ابوظبي	٤,٢٠	٥,٤٠	١٢,٣٣	٣,٥٩	٧,١٩	٨,٤٩
المنامة	٣,١١	٤,٥٠	١١,٤٣	٣,١٠	٦,٣٤	٨,٠٤
بغداد	٣,٢٨	٤,٥٨	١٢,١٣	٤,٤٧	٧,١٧	٨,٣٧
اسطمبول	٢,٣٤	٤,٣٧	١٢,١٠	٤,١٠	٧,٤١	٩,٣٦
نيقوسيا	٢,٥٢	٤,٣٧	١١,٥٢	٣,٤٠	٧,٠٦	٨,٤٤
اثينا	٤,١٥	٦,٠٨	١,٣١	٥,٢٥	٨,٥٣	١٠,٣٧
لندن	٢,٤١	٤,٥٠	١,٠٦	٥,٢٧	٩,٢١	١١,١٩
مانشستر	٢,٤٥	٤,٤٨	١,١٥	٥,٤٠	٩,٤١	١١,٣٣
باريس	٣,٣٧	٥,٥٤	١,٥٧	٦,١٢	٩,٥٨	١٢,٠٣
روما	٣,٣٣	٥,٤٠	١,١٦	٥,١٨	٨,٥٠	١٠,٤٨
بروكسل	٣,٢٥	٥,٣٦	١,٤٩	٦,٠٨	٩,٥٩	١٢,٠٠
امستردام	٣,١٩	٥,٢٦	١,٤٦	٦,٠٩	١٠,٠٦	١٢,٠١
مدريد	٤,٤٩	٦,٥٠	٢,٢١	٦,٢٠	٩,٥٠	١١,٤٢
جنيف	٣,٢٧	٥,٥٠	١,٤١	٥,٥٢	٩,٣١	١١,٤٢
زيوريخ	٣,١٥	٥,٣٥	١,٣٢	٥,٤٥	٩,٢٦	١١,٣٥
فيينا	٢,٤٢	٥,٠٠	١,٠١	٥,١٥	٨,٥٩	١١,٠٦
برلين	٢,٤٥	٤,٥١	١,١٢	٥,٣٥	٩,٣٢	١١,٢٨
فرانكفورت	٣,٠١	٥,١٧	١,٣٠	٥,٤٩	٩,٤١	١١,٤٦
ميونيخ	٣,٠١	٥,٢٠	١,٢٠	٥,٣٤	٩,١٨	١١,٢٥
ستوكهولم	٢,٠٥	٣,٤٢	١٢,٥٤	٥,٣١	١٠,٠٤	١١,٣٣
كوبنهاجن	٢,٤٠	٤,٣٤	١,١٦	٥,٤٥	٩,٥٦	١١,٤١
نيويورك	٣,٢٨	٥,٣٠	١,٠٢	٥,٠١	٨,٣٢	١٠,٢٦
واشنطن	٣,٥٣	٥,٤٨	١,١٤	٥,١٠	٨,٣٩	١٠,٢٦
شيكاغو	٣,١٤	٥,٢١	١٢,٥٧	٤,٥٨	٨,٣٠	١٠,٢٨
لوس انجليس	٤,٠٤	٥,٤٦	١٢,٥٩	٤,٤٤	٨,١٠	٩,٤٥
هيوستن	٤,٥١	٦,٢٥	١,٢٧	٥,٠٣	٨,٢٨	٩,٥٦
دنفر	٤,٠٣	٥,٣٨	١,٠٤	٥,٠٢	٨,٣٠	١٠,٠٥
مونتريال	٢,٥٨	٤,٠٣	١٢,١٢	٤,٢١	٧,٥٩	١٠,١٢

كلمات نافعة

بين العزلة والمخالطة

أعرف رجلا من اهل العلم والصلاح والورع قد اعتزل الناس ولازم داره فلا يكاد يخرج منها إلا إلى المسجد للصلاة، أو إلى السوق لشراء ما لا بد منه من اسباب العيش، ولا زوجة لديه ولا ولد، واتسعت له أوقاته وصار يملكها ولا تملكه، وراح يقضي ساعات عمره في المطالعة والنظر في أخبار الأولين. ويزوره بعض الاخوان وطلبة العلم يوما في الاسبوع خصصه لاستقبالهم. ولما سألته عن سبب انقباضه عن الناس واعتزاله إياهم، وعدم الاعتناء بزيارتهم ومخالطتهم كان جوابه أن الزمان قد فسد، وأن الصالحين قل عددهم بعد أن انغمس أكثر الخلق في لج الحياة المضطربة الصاخبة.

ورجعت الى نفسي ونظرت في أخبار طائفة من السلف الصالح فرأيت العدد القليل منهم قد آثر العزلة لاقتناعه بفوائدها كالمواظبة على العبادة، وطلب العلم، والتخلص من ارتكاب المناهي التي يكثر وقوعها في المجالس ، كالرياء والغيبة والسكوت عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومسارقة الطبع بالاجتماع الى جلساء السوء. ثم رأيت أكثر السلف قد ذهبوا الى استحباب المخالطة والاستكثار من الاخوان والتحبب الى المؤمنين والاستعانة بهم في الدين تعاونا على البر والتقوى.

ولا ريب أن لكل من العزلة والمخالطة فوائدها التي لا يمكن للعاقل انكارها، ولكننا اذا قارنا بين فوائد هذه وفوائد تلك وجدنا المخالطة أكثر فائدة، وأعم نفعا، وأقرب الى المقاصد العامة للشريعة، شريطة أن نعرف لها حدودها، ولا نخرج عن قيودها، وأن لا نأخذها على إطلاقها.

فمن فوائد المخالطة نيل الثواب وإنالته، ونفع الناس والانتفاع بهم، والتعلم والتعليم، والتأدب والتأديب واستفادة التجارب في أمور الحياة والعيش، وإليك أيها القارئ تفصيل ما أجملناه:

أما نيل الثواب فإنه يكون بحضور الجماعات في المساجد، ومن المعروف أن صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ ـ أي صلاة الفرد ـ بسبع وعشرين درجة . قال محمد بن واسع: « ما أشتهي من الدنيا الا ثلاثة: أخا ان تعوجت أقامني، وقوتا من الرزق عفوا بغير تبعة، وصلاة في جماعة يرفع عني سهوها ويكتب لي فضلها».. ويكون نيل الثواب أيضا بعيادة المرضى واتباع الجنائز، وقد ورد في الحديث: «إذا عاد المسلم أخاه أو زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت منزلا في الجنة». وورد في الحديث الآخر: «من شيع جنازة فله قيراط من الأجر، فإن وقف حتى دفن فله قيراطان، والقيراط مثل أحد».

ومن ذلك حضور الدعوات المستحبة كالدعوة الى حضور عقد النكاح، او مجلس المصالحة بين المتخاصمين، لأن في ذلك ادخال السرور على قلب المسلم، ونيل ثواب التوسط الى الصلح.

ناجي الطنطاوي

الاقتصاد الإسلامي دعوة إلى العدل والرحمة

بقلم: د. عمر زهير حافظ

لست بحاجة إلى التأكيد والبرهنة على أن الحضارة الغربية ويقودها الفكر الاقتصادي الرأسمالي والحضارة الشرقية ويقودها الفكر الاقتصادي الماركسي، قد بدت عوراتهما وثبت للعالم بعد تجربتهما أنهما لا يمثلان طموح الانسان وآماله، بل هما سبب آلامه وأحزانه. وكفانا قوله عز وجل «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا»... وذكر الله هو كتابه الكريم: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون». وما يشهده العالم من ظلم وقسوة ودمار ما هو إلا حصاد الاعراض عن ذكر الله.

ورغم هذه البديهيات الاسلامية فإن بعضا من قومنا ـ هدانا الله وإياهم ـ قد فتنوا أيما فتنة وأعجبوا أيما إعجاب بجاهلية القرن العشرين، فشرقوا تارة وغربوا أخرى، حتى وجدنا من اختاروه عميداً للأدب العربي في وقت من الأوقات يقول في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر»: «إن سبيل النهضة واضحة بينة مستقيمة، ليس فيها عوج ولا التواء، وهي أن نسير سيرة الأوروبيين ونسلك طريقهم، لنكون لهم أنداداً، ونكون لهم شركاء في الحضارة خيرها وشرها، حلوها ومرها، وما يحب منها وما يكره، وما يحمد منها وما يعاب».

أما الذين اكتووا بلظى الجاهلية ونظروا في حصادها فيقولون وهم من أهلها:

● «إن الحضارة العصرية لا تلائم الانسان كانسان... وعلى الرغم من أنها أنشئت بمجهوداتنا إلا أنها غير صالحة... إننا قوم تعساء لأننا ننحط أخلاقيا وعقليا» (اليكسيس كاريل).

● «إن مجتمعاتنا الأوروبية فقدت شيئاً ثميناً جداً تحت وطأة تقدمها الضخم، ألا وهو «الانسانية»، وأعني بها: القيم الروحية البشرية العليا، فقد قطعت حضارتنا تلك الصلة المعنوية التي تربط البشر بعضهم ببعض. لقد جف شعورنا وتجمدت قيمنا الأخلاقية وانحلت» (شارل ديغول).

● «إننا نجد أنفسنا أثرياء في البضائع، ولكن ممزقين في الروح، ونصل بدقة رائعة إلى القمر، ولما على الأرض فتتخبط في متاهات ومتاعب كبيرة» (الرئيس الامريكي نيكسون).

إن الجاهلية المعاصرة ـ قارئ الكريم ـ قد اتخذت من الاقتصاد محوراً لحياتها على ظن منها أنها سوف تحقق للبشرية الرفاه المادي الذي يجعلها تعيش حياة سعيدة مطمئنة. ولكن سنة الله عز وجل وفطرته لا تتحول ولا تتبدل، فكانت عاقبة أمر الجاهلية خسراً.

ولذلك فإن البشرية اليوم تتطلع إلى نظام ينقذها مما حل بها، والمسلمون يملكون هذا النظام ولكنهم يعيشون بين واقع أليم وتآمر عالمي رهيب. وليس لهم من طريق إلا أن يستقيموا كما أمروا، رغما عن كل تآمر وتثبيط «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

والاستقامة على أمر الله متعددة الجوانب وأحد أهم جوانبها: الاقتصاد. فبصلاح إقتصاد المسلمين يصلح كثير من أمورهم لأنه دعوة إلى العدل والرحمة فالله عز وجل هو الذي حد حدوده وسن قوانينه وما أنزله الله وشرعه هو الذي يحقق التراحم والعدل بين المسلمين. وما نقله لنا التاريخ عن الاقتصاد في عهد الخلافة الراشدة، دليل على أن الحياة الاقتصادية عندما تكون مهتدية بهدي الاسلام تكون عادلة رحيمة. ولا يحسبن أحد أن بساطة الحياة الاقتصادية في ذلك الوقت هي التي مكنت من تطبيق الشريعة وأن تعقيدها اليوم يحول دون ذلك فهذا شك في صلاحية الشريعة لكل زمان وكل مكان. والواجب هو الاستقامة على الشريعة مهما شكك المشككون وتآمر المتآمرون. إن الثقة في الله سبحانه وتعالى تحتاج إلى دليل وبرهان فلنقدم الدليل بصياغة حياتنا الاقتصادية كما يريد العادل الرحيم عز شأنه وسنجد أننا نعيش في ظل اقتصاد إسلامي تتمثل فيه الرحمة ويسود فيه العدل في أحسن صورهما. فهل من فاعلين؟

كرة المضرب

بطولة ويمبلدون العالمية لكرة المضرب ـ ١٩٨٥

بيكر أصغر لاعب عالمي يصل الى النهائي!. نافراتيلوفا تثأر لنفسها.. وتحتفظ باللقب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ثأرت الامريكية نافراتيلوفا لنفسها من غريمتها اللدودة كريس ايفرت لويد بفوزها عليها يوم امس في مباراة من ثلاث مجموعات ٤ـ٦ و٦ ـ ٣ و٦ـ ٢ لتحتفظ بلقب مسابقة فردي السيدات لبطولة ويمبلدون ـ الذي انتزعته من امامها ايضا العام الماضي.. بدأت لويد التي فازت الشهر الماضي على نافراتيلوفا في نهائي بطولة فرنسا الدولية المفتوحة مباراة الامس التي اقيمت تحت سماء صافية وطقس معتدل نسبيا بشكل جيد وحققت الفوز بالمجموعة الاولى.. لكنها ظهرت في المجموعتين الثانية والثالثة وكأنما اعتراها الارهاق والتعب وسلمت بالخسارة سلفا وهذه هي المرة الرابعة على التوالي التي تحرز فيها نافرتيلوفا بطولة فردي السيدات. والسادسة في تاريخ البطولة. فوزها يوم امس منحها جائزة قدرها ١١٧ الف جنيه استرليني.

بيكر وكوران في نهائي فردي الرجال اليوم

اصبح اللاعب الالماني الغربي غير المصنف بوريس بيكر (١٧ عاما) أصغر لاعب يصل إلى المباراة النهائية لفردي الرجال في بطولة ويمبلدون الدولية الشهيرة.

إذ استطاع بيكر ضمن سلسلة المفاجآت التي أحرزها في العام الثاني لمشاركته في البطولة التي تجاوز عمر النادي المنظم لها مائة عام، ان يسقط السويدي اندرس جاريد (المصنف الخامس) في مباراة من اربع مجموعات ٢ـ٦، ٧ـ٦، ٦ـ٣، ٦ـ٣ ليقابل بذلك الأمريكي كيفن كوران (المصنف الثامن) على البطولة بعد ظهر هذا اليوم.

استؤنفت المباراة منتصف نهار يوم امس بعد ان كانت الأمطار قد عطلت استمرارها يوم أمس الأول عند التعادل في المجموعة الثالثة. استؤنفت بعروض مذهلة من النجم الصاعد امام منافسه الاكثر خبرة (٢٣ عاما) اظهر فيها كفاءة عالية وخبرة تليق بالطامعين في المنافسة على اللقب، فقد احكم سيطرته على هذه المجموعة ٥ـ٢ وانهاها ٦ـ٣.

ومثلما اعترى الحضور الذهول يوم أول من امس عند انتزاع بيكر للمجموعة الثانية التي كان جاريد متقدما في بدايتها ٣ـ١ فان الدهشة الممزوجة بالاعجاب اصابتهم في مباراة الأمس وهم يشاهدون بيكر يخطىء في الارسال مرتين في النقطة الحاسمة للمباراة ومن ثم يسقط كرة يعجز جاريد بصدته الخلفية التي ارتطمت بالشبكة أن يوقف صيحات الاعجاب وموجات التصفيق لنجم كرة المضرب العالمي الجديد.

تميز اداء بيكر بالاتساق والاتزان فيما افتقدت العاب جاريد الشهيرة برشاقتها الدقة في اصابة أهدافها.. ومع تكرار الأخطاء التي وقع فيها.. ازداد النجم الجديد صلابة في الدفاع عن طموحه إلى أن حقق الأمنية التي لم يكن أكثر المعجبين به يتفاءل بتحقيقها قبل خمس سنوات من الآن.



نافراتيلوفا هذا التتويج تكرر اربع مرات على التوالي

الفارق الكبير

وتخشى اوساط اندية القمار وعشاق هذه اللعبة الممتعة الا تستمر مفاجآت بيكر بنفس الحجم.. ففارق السن والخبرة مع منافسه كوران يزيد على عشر سنوات.. ولا يكفي ان يكون بيكر صلبا او غير منفعل مع حجم الانجاز الذي حققه لكي يحقق الفوز في مباراة اليوم.

لكن النقاد يجمعون على ان مباراة اليوم التي ستجمع بين لاعبين بمهارات مشتركة مثل ضربات الارسال القوية ستكون عنيفة ومثيرة للغاية.. ولن يتخلى عن طلب المتعة بمشاهدتها.. الا من صدموا بالمفاجآت ذات الوزن الثقيل التي ابعدتهم ونقلت هذين النجمين الى نهائي ويمبلدون لاول مرة.. وعلى رأسهم الامريكي الشقي جون ماكنرو.. طبعا.

وخسارة جديدة لماكنرو

اضيفت امس خسارتان الى قائمة خسائر البطل الامريكي جون ماكنرو في بطولة ويمبلدون لهذا العام.. لتصبح اسوأ بطولة يشترك بها في حياته التي بلغ فيها أعالي هرم النجومية.. فبعد ان فرط ماكنرو في بطولة فردي الرجال ومعها احترام الجمهور له بسلوكه الاستفزازي في الدفاع عن اللقب الذي حاز عليه العام الماضي.. خسر يوم امس مع زميله بيتر فيلمنج بطولة زوجي الرجال التي سبق لهما ان فازا بها اربع مرات اعوام ٧٩ و٨١ و٨٣ و٨٤.. اذ استطاع الثنائي الاسترالي بات كاش فيتز جيرالد ان يقصيا الثنائي الشهير ماكنرو وفيلمنج في الدور قبل النهائي من مباريات المجموعة الخامسة لزوجي الرجال في مباراة من اربع مجموعات ٧ ـ ٦ و٢ ـ ٦ و٦ ـ ١ و٦ ـ ٤.

ليس هذا فحسب .. بل ان خسارتهما امس اصبحت مزدوجة عندما تخلفا عن الاشتراك في المؤتمر الصحفي الذي يعقد عادة عقب نهاية كل مباراة .. الامر الذي يكلفهما غرامة مالية.

بفوز الثنائي كاش وفيتز جيرالد ينتقلان للعب مع الثنائي هاينز جونتارد (سويسرا) وبالاز تاروشي (المجر) اللذين فازا بدورهما على الاستراليين بيتر ماكنمارا وبول مكنامي ٦ـ ٧ و٦ـ ١ و٦ـ ١ و٦ ـ ٤.

بيكر: كان صلباً في الدفاع عن طموحه

كأس العرب لكرة القدم

منتخبا السعودية وقطر في أقوى وأهم المباريات

الطائف ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

تقام عصر اليوم (الاحد) اهم واقوى مباريات بطولة كأس العرب لكرة القدم الجارية حاليا بالطائف. والتي ستجمع بين منتخبي السعودية وقطر اللذين كسب مباراتيهما امام منتخبي الاردن بسهولة. بل ان فوز المنتخب السعودي كان ساحقا (٤ ـ صفر) بينما فاز المنتخب القطري ٢ ـ صفر.

استعد الفريقان لهذه المباراة بدنيا ونفسيا.. ووضح ان كلا منهما.. يعطي العديد من الاعتبارات لهذا اللقاء.

يعتبر الفريق السعودي من اقوى المرشحين للفوز بصدارة المجموعة الاولى.. والسير نحو الفوز بكأس البطولة.. ويلعب اليوم بنفس تشكيلته التي لعبت امام الاردن. وتضم عبد الله الدعيع في حراسة المرمى.. وناصر المنصور وصالح النعيمة (كابتن) وحسين البيشي ومحمد عبد الجواد في خط الدفاع.. فهد المصيبيح وفهد الحويقي واحمد البيشي في خط الوسط ومحيسن الجمعان وعمر باخشوين وجمال محمد (هذال الدوسري) في خط الهجوم.

اظهر الفريق السعودي افضل العروض الفنية في البطولة حتى الان.. ويتمتع بمساندة معنوية كبيرة بتواجد اعداد كبيرة من المشجعين السعوديين في مبارياته.. ويجيد افراده الانتشار وتناقل الكرات القصيرة لاسيما في منطقة وسط الملعب.. وان كان عليهم عدم الافراط في الطمع بالانطلاقات الناجحة.. ذلك ان المنتخب القطري يشتهر بنصب مصيدة التسلل والتي لابد سيعمد اليها اليوم للحد من الاندفاع الهجومي المكثف الذي يتميز به المنتخب السعودي.

المنتخب القطري لم يقدم العرض الذي كان متابعو مباريات البطولة يتوقعون ان يظهر به امام الاردن.. وهناك اعتقاد بان افراد الفريق ربما عمدوا الى اللعب الهادىء بالاحتفاظ بطاقتهم لمباراة اليوم.. التي تتطلب جهدا مضاعفا لتحقيق الفوز.. ومن المنتظر ان يلعب منتخب قطر بتشكيل من اللاعبين.

محمد وفا في حراسة المرمى وعبد الله مبارك ومبارك عنبر (كابتن) وعادل مال الله وابراهيم الرميحي في خط الدفاع. وابراهيم خلفان ومبارك سالم وطالب سيد احمد ومحمد العماري في خط الوسط وعلي زيد ومنصور مفتاح في خط الهجوم.

التقى الفريقان لآخر مرة خلال الادوار النهائية لكأس أسيا الثامنة بسنغافورة واسفر اللقاء عن تعادلهما ١ ـ١.

وتبدأ في العاشرة من صباح اليوم اجتماعات لجان الاتحاد العربي لكرة القدم.. والتي سيخاطبها الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد وعثمان السعد الامين العام .. وسيكون الاجتماع الاول مشتركا لجميع اللجان.. بعد ذلك تبدأ كل لجنة بحث المواضيع التي تخصها بشكل منفصل .. وستختتم الاجتماعات يوم غد (الاثنين) وذلك برفع توصياتها الى اجتماع اللجنة التنفيذية الذي سيعقد يوم بعد غد (الثلاثاء) برئاسة الامير فيصل بن فهد لمناقشة مستقبل البطولات العربية. والاستماع الى تقارير عن البطولات السابقة.

٦ انذارات

صرح رهيف علام عضو اللجنة الفنية للبطولة بان السلوك الرياضي للاعبين خلال المباريات كان طيبا.. مما يعكس روح الاخاء العربي.. اذ لم يضطر حكام المباريات لاستخدام الانذار بالكرت الاصفر الا في حالات نادرة ـ تنفيذا للضوابط التي ابلغت للفرق قبل البطولة .. وقد نال ٦ لاعبين انذارات صفراء هم.. صالح النعيمة (السعودية) وجمال ابو عابد وخالد عوض (الاردن) وعلي الانصاري ويعقوب حسن (البحرين) وغانم عريبي (العراق) وجاءت الانذارات في المباراتين الاولى في البطولة ـ بينما لم توجه اية انذارات للاعبي المباراتين الاخيرتين.

لقطات حول البطولة

يغادر اليوم الى عمان ٦ من لاعبي منتخب الاردن للالتحاق بدراستهم ومشاركة فريق الوحدات استعداده لدورته السنوية.. واللاعبون هم: توفيق الصلحب وراتب الداود وخالد سعيد ووليد قنديل وعبد الله الشدفان وباسم تيم بينما يتوجه بقية اعضاء البعثة الاردنية الى مكة المكرمة لاداء العمرة.

ويذكر ان منتخب الاردن قد غادر منافسات البطولة خلال ٤٨ ساعة فقط.

● وصل الى الطائف الدكتور الزين علي ابراهيم (السودان) عضو اللجنة الفنية بالاتحاد العربي وصرح لـ «الشرق الاوسط» بانه اعد رسالة متكاملة حول البطولات العربية للموسم المقبل. وتوافق برامجها مع المنافسات القارية والدولية.. وسيقدم الدراسة الى اجتماع اللجنة الفنية اليوم.

● اصبح اللاعب وليد شويطر لقب هداف البطولة حتى الان.. بعد ان سجل هدفين لمنتخب البحرين عصر امس في مرمى منتخب موريتانيا..

أخبار رياضية مغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● يعد مقابلة مصر في اطار اقصائيات كأس العالم خلال الشهر الحالي ومنافسات الألعاب العربية السادسة سيدخل المنتخب المغربي تصفيات كأس افريقيا للامم.. اذ يواجه يومي ٢٥ اغسطس (اب) و ٨ سبتمبر (ايلول) نظيره الزائيري الذي بدأ استعداداته بمشاركة ١٢ محترفا.

● غادر المغرب عائدا الى سويسرا المهاجم المغربي عزيز بودربالة الذي لم يلتحق بمعسكر المنتخب المغربي لكرة القدم المقام حاليا بمدينة ستراسبورج الفرنسية حاليا.. وصرح اللاعب المحترف بودربالة «انه لن يتمكن من اللاحاق بصفوف المنتخب قبل ثلاثة أو اربعة أيام من موعد مباراة المنتخب مع مصر في القاهرة في الثاني عشر من الشهر الجاري.

إحدى الهجمات البحرينية على مرمى موريتانيا

عرض جيد لمنتخب موريتانيا رغم خسارته صفر ـ ٢ امام البحرين

فاز منتخب البحرين امس على منتخب موريتانيا بهدفين مقابل لا شيء احرزهما لاعبه الاحتياطي وليد شويطر في الدقيقتين ١٤ و٧٥.

وكانت المباراة متكافئة من الفريقين وقدم فريق موريتانيا عرضا طيبا استحق معه التشجيع من حضور المباراة.. الذين ساندوه في أول مشاركة عربية له..

تميزت المباراة بالسلوك الطيب من الفريقين رغم ان الفريق الموريتاني يعتمد العنف القانوني وهو اسلوب تلعب به اغلب الفرق الافريقية.

بهذه النتيجة يتصدر منتخب البحرين فرق المجموعة الثانية. برصيد ٣ نقاط.. يليه منتخب العراق بنقطة واحدة.. ومنتخب موريتانيا بدون نقاط.

اما في المجموعة الاولى فيتربع الفريق السعودي على الصدارة برصيد نقطتين وفارق هدفين عن المنتخب القطري الذي يحتل المركز الثاني بينما خرج منتخب الاردن من الادوار التمهيدية.

اتجاه قوي لنقل بطولة كأس فلسطين من الجزائر الى المغرب

الطائف ـ «الشرق الاوسط»:

يبرز بين الموضوعات المهمة التي سيناقشها اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم الذي سيعقد يوم بعد غد.. موضوع اقامة مباريات بطولة كأس فلسطين للشباب بالجزائر خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، ولان الاتحاد الجزائري لكرة القدم قد طلب تأجيلها حتى نهاية هذا العام فان مبارياتها قد تنقل الى المغرب طبقا لما اكده عبد المجيد ابو شويشة رئيس لجنة الدورات والمسابقات بالاتحاد العربي الذي صرح لـ «الشرق الاوسط» بان هذا الطلب الطارىء سيناقش في اجتماع لجنة الدورات والمسابقات غدا.. وسيرفع الطلب الى اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لاتخاذ القرار المناسب.. والذي ربما يكون اقامة البطولة بالمغرب عقب انتهاء الالعاب العربية السادسة لاسيما وان الاتحاد العربي حدد من قبل «المغرب» لتكون مقرا دائما لبطولة كأس فلسطين في حالة تعذر استضافتها من اي بلد اخر.

وكان الاتحاد العربي لكرة القدم قد اصدر قرارا بتأجيل موعد بطولة كأس فلسطين اسبوعا واحدا لتبدأ يوم ١٥ ـ ٩ بدلا من ٨ـ٩ لتعارض الموعد السابق مع موعد نهائيات بطولة كأس العالم للشباب بالاتحاد السوفياتي .. والتي يشارك في منافساتها منتخبا السعودية وتونس..

الرياضة السعودية

.. والطائي يعسكر في الخارج

جدة ـ «مكتب الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر:

قال رشيد المطير رئيس نادي الطائي بحائل «إن الجمعية العمومية للنادي ستعقد في غضون الأسبوعين المقبلين للنظر في إعادة تكوين مجلس إدارة النادي الذي انسحب معظم اعضائه بمن فيهم نائب رئيس النادي». وأوضح المطير انه سيرشح نفسه مجدداً لرئاسة النادي اذا لمس رغبة منسوبي في ذلك.

من ناحية اخرى، يحدد النادي خلال هذا الاسبوع موعد ومكان اقامة المعسكر التدريبي لفريق كرة القدم الأول بالنادي للاستعداد لمباريات الدوري الممتاز. ويدرس النادي حاليا مقترحات باقامة المعسكر في تونس أو الأردن او تركيا بعد ان تبين صعوبة اقامته في البرتغال، إذ سيتكلف ١١٥ الف دولار، وهو مبلغ لا تحتمله ميزانية النادي الصاعد حديثا لدوري اندية الدرجة الممتازة.

وكان النادي قد اتفق مع مدربه البرازيلي الجديد كارلوس روبرتو الذي سيصل إلى حائل مع نهاية هذا الاسبوع على إقامة هذا المعسكر الذي يستمر قرابة الشهر.

منتخب السلة يفوز على كوانجهوا التايواني

تايبية ـ الوكالات: بعد مباريات اليوم الثالث من الادوار التمهيدية لبطولة وليام جونز الدولية لكرة السلة المقامة حاليا في تايوان احتل المنتخب السعودي لكرة السلة المرتبة الثالثة في ترتيب فرق المجموعة الثالثة التي تضم فرق الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وكوانجهوا (تايوان) ذلك ان المنتخب السعودي فاز في ثاني مبارياته بهذه البطولة على فريق كوانجهوا ٨٦ـ ٧٨ كانت نتيجة الشوط الأول ٣٢ـ ٢٥، ليرتفع رصيده إلى ٣ نقاط متساويا مع منتخب كوريا الجنوبية الذي يحتل المرتبة الثانية بفارق النقاط، وكان الفريقان قد خسرا في اليومين الأول والثاني امام الولايات المتحدة.

تتصدر الولايات المتحدة فرق هذه المجموعة برصيد ٤ نقاط، بينما تتصدر كندا المجموعة الأولى، تضم إلى جانبها كل من الفلبين وشينز أوبتيك (ألمانيا الغربية). أما المجموعة الثانية فيتصدرها منتخب أورجواي متقدما بفارق ٣ نقاط عن بيروز (ايطاليا) وتايلند.

هذا، وتبدو فرصة الفريق السويدي متصدر المجموعة الرابعة هي الأفضل، إذ استطاع الفوز على فرق المجموعة الثلاث على التوالي شونجهوا (تايوان) واليابان وماليزيا.

ومن المقرر أن تكون مباريات الأدوار التمهيدية قد اختتمت أمس، لتبدأ اليوم مباريات الدور النهائي.

الرياضة الافريقية

اليوبيل الفضي لكرة السلة الافريقية:

رد ستار يفوز بالبطولة.. ومنتخب افريقيا بالمركز الثالث

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من يسري حمدي:

اختتم مهرجان اليوبيل الفضي لمنظمة الاتحادات الافريقية لكرة السلة للهواة بالقاهرة مساء يوم الأول من أمس برعاية الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، جاء اللقاء الأول لليوم الختامي بين الفريقين اليوغوسلافيين رد ستار وسملت لتحديد المركز الأول قويا ومتكافئا سيطر سملت على الشوط الأول رغم انتهائه بالتعادل ٤٥/٤٥، ومع بداية الشوط الثاني فاجأ فريق رد ستار الحضور بمستواه وتقدم بفارق ١٥ نقطة دفعة واحدة كانت كفيلة بمحافظته على التقدم حتى انهى المباراة لصالحه ٨٧/٧٢.

قدم لاعبو الفريقين مباراة سريعة تميزت بالتصويب من رميات القفز من مسافات متوسطة وبعيدة فاستمتع الجمهور بها.

افريقيا تفاجىء امريكا

وفي اللقاء الأخير في اليوبيل فاجأ منتخب افريقيا فريق جامعة هارفارد الامريكية ببداية قوية وتقدم ١٩/٧ ثم ٣١/١٧ ورغم التغييرات التي اجراها مدرب افريقيا وتأثيرها على سير اللعب فان الشوط الأول انتهى لصالح افريقيا ٤٤/٣٤، وفي الشوط الثاني ضغط الفريق الأمريكي ليتعادل لأول مرة ٥٠/٥٠ بعد مرور ٦ دقائق واستمرت المنافسة قوية وعلى أشدها لينتهي اللقاء لصالح افريقيا ٨٠/٧٤.. تميز اداء افريقيا بالسرعة عندما كان يلعب بتشكيل يضم ثلاثة لاعبين مصريين وكان نجم المباراة محمد سليمان (سلعوة).

وبذلك فاز رد ستار بكأس البطولة يليه سملت وحصل على كأس احسن اخلاق، وفاز جوزيه من منتخب افريقيا بكأس أحسن لاعب وفاز كرابينو من هارفارد بكأس هداف البطولة (سجل ٧٢ بينما سجل سلعوة ٧١ نقطة) وقد قام الدكتور عبد الأحد جمال الدين بتسليم الكؤوس للفرق واللاعبين الفائزين عقب انتهاء المباراة الأخيرة.

الصحافة الخليجية

الشيخ فهد الأحمد لـ «الشرق الأوسط»:

انجاز رائد الفضاء العربي المسلم مفخرة لكل الشباب

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

أدلى الشيخ فهد الأحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية بتصريح لـ «الشرق الأوسط» امس قال فيه «إن الانجاز الذي حققه الأمير سلطان بن سلمان يعد مفخرة لكل الشباب العربي كونه أول رائد فضاء عربي مسلم ويشرفه أن يكون من منطقتنا الخليجية ومن المملكة العربية السعودية مهبط الوحي».

وأضاف الشيخ فهد: «إننا إذ نعتز بهذا الانجاز الهائل نتمنى أن يكون هذا نموذجا لطموحات الشباب وإنطلاقة للبحث العلمي العربي. فقد أثبت الأمير سلطان ان الانسان العربي قادر على تحطيم الأساطير الواهية التي صورته انه انسان متخلف وأكد ان الانسان العربي عصري ومتطور».. واختتم تصريحه بقوله: إن هذا الانجاز التاريخي سيكون نقطة تحول كبيرة ومشرقة لنا ويطيب لي باسم الحركة الكويتية الرياضية والشباب العربي المسلم في وطننا الكويت ان أبعث باسمى آيات التهاني لرائد الفضاء ورفاقه واهنىء المملكة بهذا الانجاز الكبير متمنيا لأمتنا العربية دوام التوفيق والتقدم.

الاتحاد الكويتي يدافع عن نفسه

بعد صمت طويل كشف الاتحاد الكويتي لكرة القدم أوراقه في البيان الذي نشرته الصحف الكويتية أمس حول الاتهامات والتجاوزات التي وجهت إليه.

وعرض الاتحاد بالتفصيل كل مصروفاته خلال السنوات الماضية، والتي اتهم فيها بتجاوز الميزانية وبعض بنود الصرف، وأوضح الاتحاد كل بنود الميزانية شاملة: مصروفات المدربين وجميع المناسبات التي شارك فيها خلال السنوات الماضية.

لكن هذا البيان لم يكن كافيا لوقف الحملات المضادة.. إذ مازالت الحركة الرياضية الكويتية مشغولة باتهامات تجاوزات الميزانيات وإحالة بعض القضايا الرياضية إلى النيابة العامة للتقصير الذي حدث في التصرف ببعض أصول هذه الميزانيات.

الجزيرة الاماراتي يتعاقد مع روبيرتو

تعاقد نادي الجزيرة بالامارات مع المدرب البرازيلي روبيرتو الذي كان يعمل مع الاتحاد الكويتي لكرة القدم أربع سنوات متواصلة قبل أن يختتم عمله بالكويت مدربا لفريق نادي خيطان.. وقد انتهت جميع اجراءات العقد الذي وقع امس بين النادي والمدرب المذكور.

منتخب الكويت يلعب بالنمسا

يلعب منتخب الكويت لكرة اليد أولى مبارياته التجريبية في معسكره التدريبي بالنمسا يوم الثلاثاء المقبل أمام فريق أحد أندية فيينا، كما سيلعب المنتخب مباراة ثانية في اليوم التالي قبل أن يغادر الى المجر ليلعب هناك مباراة واحدة يستأنف في اليوم التالي لها معسكره في العاصمة النمساوية وذلك ضمن استعداداته للألعاب العربية السادسة التي تنظمها المغرب خلال اغسطس (اب) المقبل.

نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم:

متأكدون من نجاح بطولة كأس العرب

عبر يوسف الشملان الرومي نائب رئيس الاتحاد لكرة القدم ومدير المنتخبات الكويتية عن ثقته في كفاءة وقدرات المسؤولين السعوديين وعلى رأسهم الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في تنظيم بطولة كأس العرب وقال انه ليس بجديد على السعودية ان تنظم مثل هذه اللقاءات وانا على ثقة كاملة في تحقيق النجاح الذي ننشده جميعا لهذه البطولة التي تعتبر نواة لتجمع عربي كروي. وكنا نود أن نشارك في هذه البطولة لولا ظروف صعبة حالت دون مشاركتنا فيها. ونحن من جانبنا نتابع البطولة بقلوبنا ونتمنى لها النجاح الذي يرفع من شأن الكرة العربية بوجه عام والكرة الخليجية بوجه خاص.

وعن توقعه للبطولة قال لا نستطيع ان نتوقع شيئا قبل مشاهدتنا للفرق المشاركة وقد تكون هناك حسابات مختلفة نظرا للتغييرات التي طرأت على تشكيلات الفرق المشاركة في هذه البطولة. وتمنى الشملان في تصريحه لـ «الشرق الأوسط» كل النجاح لهذه البطولة التي تعتبر الانطلاقة الحقيقية لجمع شمل الكرة العربية..

وعن رأيه في تشكيل منتخب خليجي قال نحن مع التجمع الرياضي العربي على اي مستوى وفي اي لعبة، واود ان يقع اختيار منتخب عربي لتكون الفائدة أعم واشمل من اختيار المنتخب الخليجي الذي لن نستغني عنه مطلقا واقترح تشكيل منتخب عربي من الفرق المشاركة في بطولة كأس العرب التي تقام في الطائف حاليا ليكون نواة لتجمع منتخب عربي شامل يتم وضع برنامج متكامل له لاقامة بعض اللقاءات مع الفرق العالمية لكي يعكس المستوى الحقيقي للكرة العربية بوجه عام.

وعن تشكيل المنتخب الخليجي قال: لقد بدأنا بالكويت تطبيق هذه الفكرة في مناسبة عزيزة علينا هي عيد الكويت الوطني منذ قبل ثلاث سنوات وقد نجحت الفكرة من حيث المبدأ ولعبنا مع فريق هامبورج الألماني واستمتعت الجماهير بعشرة اهداف في مباراة واحدة انتهت بالتعادل وقد شارك فيها نجوم الخليج الذين نعتز بهم، ومن هذا المنطلق نتمنى أن تدرس الفكرة دراسة كاملة وان يوضع برنامج شامل لاعداد المنتخب الخليجي وأحبذ ان يتم اختياره من قبل لجنة متخصصة تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي على أن يلعب عدة مباريات تجريبية تكون بمثابة صقل وتركيز للفريق قبل خوضه اية مباريات خارجية على المستوى الذي نتطلع اليه.

وتمنى الشملان في ختام تصريحه تحقيق الأهداف الشبابية والرياضية المشتركة التي تحقق أماني شعوب المنطقة بأسرها.

الرياضة المصرية

الاسماعيلي هزم الأهلي.. وضم قلب دفاع الشمس لصفوفه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

لأول مرة منذ زمن بعيد ـ يخسر الأهلي احدى معاركه مع الاندية الأخرى في سبيل ضم لاعبي الاندية الصغيرة، المعركة هذه المرة كانت بينه وبين الاسماعيلي حول قلب دفاع نادي الشمس امين حسنين «١٩ عاما» والذي سبق له اللعب مع منتخب مصر للناشئين تحت ١٦ سنة، وكان افضل لاعبي فريقه في كل مباريات الأشبال هذا الموسم.

السباق انتهى لصالح الاسماعيلي الذي حصل على موافقة نادي الشمس واللاعب نفسه للانضمام لصفوفه في الموسم المقبل خاصة وأن مركز قلب الدفاع خال نسبيا في الاسماعيلي.

و «ايفان» .. مشرفاً على الاشبال

قرر مجلس أدارة نادي الاسماعيلي برئاسة المهندس صلاح حسب الله رئيس النادي اسناد مهمة الاشراف على فرق الناشئين الى المدرب اليوغوسلافي العجوز «ايفان» ويساعده في هذه المهمة سيد شارلي نجم الاسماعيلي القديم، وكان ايفان قد حضر للقاهرة منذ اسبوعين حيث عرض نفسه على مسؤولي الزمالك الذين اعتذروا له بعد تشكيل جهاز الكرة، ويذكر ان ايفان الذي عمل في مصر مدربا للزمالك عام ١٩٥٧ قام بتدريب اندية الزمالك والمحلة والكروم من قبل..

بعد ساعات من صدور قرار المحكمة بالافراج عن اموال نادي الترسانة «المجمدة» اصدرت ادارة النادي قرارا بالموافقة على اقامة معسكر للفريق الأول في المانيا الغربية لمدة ثلاثة اسابيع تصل تكاليفه الى ٣٥ الف جنيه، ويشمل المعسكر الذي سيقام في مدينة بادن فسنج الجزء الخططي من فترة الاعداد ويضم ٢٥ لاعباً بعد ان قرر ابوالعز مدرب الفريق الاستغناء عن ثمانية لاعبين بالفريق لهبوط مستواهم.

لطيف يطالب بدورة رباعية بين ابطال القاهرة والجيزة

تقدم محمد لطيف الاذاعي الشهير ورئيس منطقة الجيزة لكرة القدم بطلب الى اتحاد الكرة للموافقة على اقامة دورة رباعية في نهاية كل موسم بين الأندية الأوائل في بطولات الأشبال بمنطقتي القاهرة والجيزة، وذلك لتوفير الاحتكاك القوي بين اندية الزمالك والترسانة التي لا تجد منافسة فعلية في بطولات منطقة الجيزة.

وكانت منطقة القاهرة قد رفضت اشراك نادي الزمالك والترسانة في مسابقاتها الا بعد تطبيق كل قواعد اشتراك الاندية على لاعبيها.

مهرجان مصالحة تكريما لمسعد نور

وافق المهندسان صلاح حسب الله وحسن عامر رئيسا نادي الاسماعيلي والزمالك على الاشتراك في مهرجان تكريم كابتن النادي المصري مسعد نور، ويسعى مسعد حاليا للحصول على موافقة هاني مصطفى مدير الكرة الجديد بالأهلي للمشاركة في المهرجان الكبير الذي تنظمه محافظة بورسعيد.

وقد اكد مسعد لـ «الشرق الأوسط» ان مباراة تكريمه ستكون مبادرة ممتازة للمصالحة بين جماهير بورسعيد من ناحية وأندية الأهلي والزمالك والاسماعيلي من ناحية اخرى، خاصة بعد ان التقت ادارات تلك الأندية في جلسة صلح مع الدكتور عبد الأحد جمال الدين خلال الشهر الماضي، وسيشمل المهرجان مباراة بين منتخبي المصري والأهلي ضد منتخبي الزمالك والاسماعيلي.

الزمالك يتحمل نصف نفقات الان ويد

وافق مجلس ادارة نادي الزمالك في اجتماعه الأخير برئاسة المهندس حسن عامر على تحمل نصف نفقات اقامة الخبير الكروي الانجليزي الان ويد، الذي سيحضر للقاهرة في نهاية اغسطس (آب) المقبل لالقاء مجموعة من المحاضرات على مدربي كرة القدم في مصر.

وقد وافقت منطقة الجيزة التي تستضيف الان ويد على طلب نادي الزمالك بتخصيص نصف محاضرات الان ويد لمدربيه لكل المراحل السنية بدلا من سفر هؤلاء المدربين في دورات تدريبية بالخارج.

دعوة منتخب السلة للمشاركة في عيد انجولا

صرح عازر اسحاق مدير اتحاد كرة السلة المصري أن الاتحاد تلقى دعوة من انجولا لمشاركة منتخب مصر للسلة في احتفالات انجولا بعيدها الوطني والذي يقام خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.. الاتحاد المصري سينظر الدعوة في اجتماعه بعد احتفالات المنظمة الافريقية بيوبيلها الفضي ومن المحتمل الموافقة على قبول الدعوة خاصة وانها قبل بطولة الأمم الافريقية التي تقام في ديسمبر (كانون الأول) المقبل اي انها فرصة مناسبة للاحتكاك واكتساب الخبرة.. قبل دخول منافسات البطولة الافريقية.

معسكر اعداد للسويس بمدينة «الطور»

يبدأ نادي السويس الصاعد للدوري العام استعداده للموسم المقبل باقامة معسكر اعداد لفريقه الأول لكرة القدم ولمدة اسبوعين في مدينة «الطور» عاصمة محافظة جنوب سيناء.

وقررت ادارة نادي السويس تشكيل جهاز للكرة بقيادة امين الاسناوي مدربا ومديرا للفريق، كما تم توزيع مكافآت الصعود على اللاعبين بمعدل الف جنيه لكل لاعب اساسي و ٥٠٠ جنيه لكل لاعب احتياطي.

آدم.. يطلب الجنسية المصرية ليستمر في الترسانة

تقدم محمد آدم الجراح نجم خط وسط الترسانة السوداني الجنسية بطلب الى السلطات المصرية للحصول على الجنسية ليتمكن من الاشتراك مع فريقه في مسابقة الدوري في الموسم المقبل، ورغم أن آدم يقيم في مصر منذ ولادته وأن والده كان أحد ابرز نجوم الترسانة في الخمسينيات الا انه لم يحصل على الجنسية المصرية وقد جاء قرار حرمان اللاعبين الاجانب من الاشتراك في مسابقات الكرة المصرية ليقلق آدم المستقر في مصر، وعلى صعيد آخر بدأ نادي المحرق البحريني الذي تعاقد مع كوارشي محاولاته لضم آدم لصفوفه.

سباحو مصر في سباقي اسكيا وباكولي بيوغوسلافيا

قرر الاتحاد المصري للسباحة الطويلة في اجتماعه الاخير برئاسة المهندس صلاح حسب الله رئيس الاتحاد تشكيل بعثة الفريق المصري المشارك في سباقي اسكيا وباكولي الدوليين للهواة، اللذين سيقاما في النصف الاول من يوليو (تموز) الجاري على شاطىء البحر المتوسط والادرياتيكي.

يمثل مصر السباحين محمد علي ياسين من سبورتنج وايمن سعيد من الزمالك وناجي عبد الله من «المقاولون» والسباحتان مريم وحيد فريد وعزة سنجر من الجزيرة.



مسعد نور كابتن فريق المصري

احتمال عدم قيد همام ومختار بقائمة الأهلي

اكد هاني مصطفى مدير الكرة بالأهلي أن الجهاز الفني والطبي سيتابع الحالة البدنية والصحية والفنية للاعبي الفريق الاول مختار مختار وماهر همام، المصابين منذ فترة طويلة بتمزقات شديدة في أربطة الركبة، وذلك خلال رحلة الفريق الى المانيا الغربية، وحتى قبل موعد تسجيل لاعبي الأهلي للموسم الجديد.

وقال هاني مصطفى إن اعلان قائمة الاهلي لن يتم قبل شهر ونصف على الاقل، وبالتالي فان هناك فرصة للاطمئنان على حالة مختار وهمام، واذا تأكد عدم سلامة ايهما او كليهما خلال هذه الفترة، فمن الممكن عدم تسجيل غير مكتمل الشفاء منهما لاعطاء الفرصة لزميل آخر من الجاهزين وذلك حتى يكتمل شفاؤه ويكون قادراً على العودة الى الملاعب مرة اخرى، ليتم تسجيله مرة أخرى.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ ماركة عجلات ـ في اليد.
٢ـ مدينة سويسرية ـ حديقة.
٣ـ ابن الملك ـ متشابهان.
٤ـ عملة اجنبية (معكوسة) ـ ضمير منفصل.
٥ـ جميع ـ ينشف (معكوسة) ـ حرف جر (معكوسة).
٦ـ متشابهان ـ صاروخ حربي.
٧ـ رائد الكشافة.
٨ـ بطل افلام مغامرات سينمائية ـ الفاصل (معكوسة).
٩ـ احصل (مجزومة) انحنى.

عموديا :

١ـ لقب رئيس جمهورية عربي ـ علامة جبرية (معكوسة).
٢ـ للمنادى ـ الميزان.
٣ـ مياه متساقطة ـ جمال.
٤ـ ماركة ساعات
٥ـ عاصمة ساحل العاج.
٦ـ من الطيور ـ ظهر.
٧ـ شط.
٨ـ شهر ميلادي.
٩ـ غصن ـ مارد.

الكلمة الضائعة

كشف ـ عطف ـ طيور ـ وضح ـ لفت ـ مبعثر ـ قادم ـ واحد ـ عبر
نواس ـ مذكر ـ فايز ـ لوح ـ دمج ـ وفي ـ ملحق ـ ظهر ـ رمح
سور ـ هرم ـ قطر ـ كتب

ل	م	س	ط	ح	م	س	ي	خ
س	ك	د	و	ي	س	ج	ف	ب
ل	ا	ت	ا	س	و	ط	و	ر
و	ق	و	ب	ق	م	ر	ق	و
ح	ل	ح	ن	ك	ه	ذ	ا	ف
ه	ز	ف	ل	ط	ش	ر	ك	ح
ا	ك	د	ت	م	ح	ف	م	ر
ح	ا	م	ا	ر	ث	ع	ب	م
د	ف	ح	ع	ط	ف	ر	ه	ظ

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

حل الكلمة الضائعة السابقة: عالم عربي قديم.

الحل السابق: مسقط.

النجمة يكثف استعداداته ويزور سوريا هذا الاسبوع



رسالة لبنان الرياضية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ محمد دالاتي :

اعلن نادي النجمة اللبناني في بيان اصدره مؤخرا ان الخطة الاولى من استعداداته للتصفيات التمهيدية لبطولة الاندية العربية انتهت بجمع ٣٧ لاعبا، لتدريبات مكثفة تم اخضاعهم بدأت في الاول من يوليو (تموز) وتستمر حتى ١٦ منه ستتخللها عدد من المباريات الودية. وسيتوجه الفريق الى حمص عبر زغرتا ليصلها في الثامن من يوليو (تموز) الجاري، ويبقى فيها تسعة ايام يلعب خلالها ثلاث مباريات تجريبية. وأعلن النادي عزمه على اختيار ٢٠ لاعبا للاشتراك في تصفيات البطولة العربية للاندية الابطال التي ستجري في مدينة حمص في الفترة من ١٩ و٢٥ يوليو (تموز) الجاري.

التمارين على الملعب الاخضر

اللاعبون

اما اللاعبون المختارون للخضوع للتمارين فهم : خليل كركي، مصطفى زبيب، زياد شهاب، احمد صالح، عبد الناصر كجك، احمد فرحات، خالد بهلوان، جهاد جابر، محمد دياب، حسن عبود، صالح كركي، غسان ابو دياب، يوسف عتياني، زياد عتياني، صلاح التومكي، محمد بري، حسن شاتيلا، ابراهيم الدهيني، ابراهيم برجاوي، محمود حمود، زكريا هاشم، بلال حرب، محمد زيتون، حسن زيتون، عماد مرتضى، وحسان علوش اضافة الى جمال الخطيب وهيثم الابرش.

النسور يلعب في دورة «انترامينا» الايطالية

انتدب الاتحاد اللبناني لكرة اليد فريق نادي النسور الرياضي في بعلبك لتمثيل لبنان في دورة «انترامينا» الدولية التي بدأت يوم اول من امس في ايطاليا وتستمر حتى ١١ يوليو (تموز) ١٩٨٥م في مدينة تيرامو الايطالية بمشاركة ٤٢ بلدا.

وقد اشرف على اعداد فريق النادي المدرب محمد ناصر وتألفت البعثة من كل من : محمد ناصر رئيسا، وحيد الجمال ونبيه بسطاطي اداريين، وكاظم عليق وعلي عواضه حكمين، والزميل وفيق حمدان صحافيا واللاعبين : وليد دميلطي وعلي عجمي وعاصم توام وعارف الزين وأحمد برجاوي، وبولس بشارة وفيليب بريدي ومروان كرياكوس ومحمد ياسين وبشارة امهز وعبد الفتاح امهز ونبيل علم الدين وعلي هاشم وحافظ عبد الساتر وخالد الخطيب.

لقطة من مباراة التضامن والمون لاسال

البطولة الثانية للدراجات

اقام الاتحاد اللبناني للدراجات سباقه الثاني في نطاق بطولة لبنان العامة التي شارك فيها ١٣ دراجا يمثلون ٦ اندية هي هومنمن بيروت، «انترانيك بيروت»، وسيفان برج حمود وهومنتمن بيروت وبرج حمود وزحلة.

بلغت مسافة السباق الاجمالية ٦٠ كلم قطعها المتسابق الاول فاسكين ماليكيان (هومنمن بيروت) في ساعة واحدة و٤٥ دقيقة و٣٧ ثانية. وكان معدل سرعته ٣٤ كلم بالساعة. واحتلت جمعية هومنمن بيروت ترتيب الفرق برصيد ٩٢ نقطة. واشرف على السباق رئيس الاتحاد طانيوس المسير.

نادي التضامن بطل دورة المركزية

احرز نادي التضامن ـ الزوق كأس دورة المدرسة المركزية بعدما فاز في اللقاء النهائي على منافسه نادي الكهرباء بنتيجة (١٠٦ـ٨٣).

تميزت المباراة بالحساسية وشهدت منافسة حامية بين الفريقين وخصوصا في الشوط الاول الذي انتهى لمصلحة الكهرباء (٥٢ـ٥١). وكثف التضامن هجماته في الشوط الثاني وتمكن من قلب النتيجة الى مصلحته بعد خروج نجم الكهرباء سهيل صفر اطول لاعب كرة سلة في لبنان لتنتهي المباراة (١٠٦ـ٨٣).

من دفتر الخواطر :

ويبقى وجه الأديب ماثلاً!

● د/اسكندر لوقا ●

في اعتقاد بعض نقاد الأدب أن فن كتابة الرواية، من أصعب الفنون الأدبية. وفي اعتقاد بعض منهم أن القصة القصيرة تحتل هذا الموقع بين الفنون الأدبية. وثمة من يعتقد أن مثل هذا الموقع يحتله الشعر أو المسرحية.

ومن الطبيعي أن يختلف النقاد في مثل هذه المسألة. لأن المسألة، بحد ذاتها، لا بد أن ترتبط بطريقة أو بأخرى، بمزاج الناقد وربما أيضاً بمزاج الدارس.

إننا نرى إلى هذه النقطة، من منطلق المزاج، لأن الانسان بحد ذاته، جملة توازع تتوازع اهتماماته، وتخلق لديه، بالتالي، جملة قناعات، أو قناعة ما أعمق في ذاته من قناعة أخرى.

ومن هنا، ألا يجوز لنا القول إن كل فن من الفنون الأدبية عالم قائم بذاته، له مقوماته وله مرتكزاته وله اساسياته ؟ ألا يجوز لنا القول إن بناء غرفة أو اثنتين للاستراحة قد يكون أصعب من إشادة مبنى بعشرة طوابق لاعتبارات تتعلق تحديداً بتوظيف هاتين الغرفتين لأغراض محدودة ؟

المسألة إذن، لا ترتبط بالنوع ذاته، بقدر ما ترتبط بأسلوب فهم هذا النوع أو التعامل معه. ومن هذا المنطلق فقط ربما يعجز كاتب روائي أو مسرحي عن كتابة قصة قصيرة، ومقابل ذلك، العكس صحيح. وليس انتقاصاً من قدرة الروائي إن لم يكن قادراً على كتابة قصة قصيرة، وأيضاً ليس انتقاصاً من قدر كاتب القصة القصيرة إن لم يكن مؤهلاً أو قادراً على تأليف رواية. وإن كنا لا نؤمن بحتمية الاختصاص الدقيق في هذا الشأن، كحد لا يمكن تجاوزه أو اختراقه من هذا الجانب أو ذاك.

ولهذا السبب، ليس في وطننا العربي فقط، بل وفي العالم كله، نجد أدباء ذوي مواهب مختلفة، أو ذوي قدرات مختلفة، ولكن إبداعهم الأدبي لا يتبدى إلا في نوع معين من فنون الأدب، يكون فيه مصدر شهرتهم.

ومثل هذه المسألة، تشبه إلى حد بعيد، ذيوع شهرة فنان على قاعدة الكوميديا، وامتداد هذه الشهرة وطغيانها على كل مراحل تاريخه الفني، رغم كل أدواره الناجحة الأخرى على قاعدة التراجيديا.

يحدث مثل هذا الأمر، وهو أمر مقبول ومنطقي، لأن الصورة الأولى التي ترتسم في ذاكرة القارئ أو المستمع أو المشاهد، هي التي تترسخ في جنبات هذه الذاكرة، وهي التي تحتل الصدارة والمساحة الأكثر شمولاً فيها، ومن هنا، فإن محو هذه الصورة لا يكون سهلاً، أو مسألة عابرة. إن مثل هذا الأمر قد يحتاج إلى زمن، وإلى زمن طويل، ومع ذلك، هل يتصور أحد أن بإمكانه اقتلاع كل الجذور من الأرض دون أن يبقي منها أثراً، ونهائياً ؟

إن في الساحة الأدبية الآن كثيرين من يكتبون القصة والرواية، والشعر والمسرحية، صاروا، بطريقة أو أخرى، كتاباً سياسيين وربما صاروا منظرين سياسيين أيضاً، ولكن تبقى أسماؤهم ترتبط باللون الأدبي الذي عرفوا به. ولو كان المجال يسمح باعتماد الأمثلة على ما نقول، لذكرنا عشرات الأسماء، من الكتاب العرب، ومن الكتاب العالميين.

قد يكون أمراً مؤلماً أن تفقد هذه الساحة الأدبية أو تلك أديباً لحساب السياسة أو الاقتصاد أو حتى الاجتماع، ولكن يبقى وجه الأديب ماثلاً دائماً، رغم كل الوقت.

● سوريا.

حكمة اليوم

● لن يحقد إنسان على ظالمه أو مفترع حقه قد يكون أمراً مستساغاً أما أن يحقد على آخر لنجاحه فذلك أسوأ الحقد وأشده ظلماً

عيونٌ.. آسرةٌ!

شعر: علي عبد العزيز نصر

ـ ١ ـ

عينيك.. أغرقتا قلبي بلونهما ... فمن لقلبي ان لم تهف عيناك
يا ظبية خطرت فينا مفاتنها.. ... الله صاغك حسناً وهو يرعاك
ان تقبلي فلأن الحب فيك نما.. ... او تعرضي فلأن الحسن اغواك
يا روضة لم يرق للعين بهجتها ... ان ظل يخفى على الاحساس مرآك
مرآك صحوة قلب في رضاك له ... ما يستطاب وقد اغراه مرعاك

ـ ٢ ـ

يلقي علي سؤالا.. وهو يرتجف ... كأنما انا فيه الشوق واللهف
يغضي ويلحظني من سفح وجنته ... فيهمس القلب: عذراً انه دنف
يا للظرافة في ظبي يداعب في ... صمت.. ويجهل اني واله كلف
لا استبيح عذارى الحب ما نبلت ... عيونهن.. وما في حبنا سرف
يكفي ابتسامته عند اللقاء وفي ... عينيه ما يثلج الوجدان اذ يقف
فهل يضيق غزال الحي ان ثملت ... عيناه من مقلة الوانها شغف
تابى المروءة ان احظى برؤيته ... وليس يعصف بي من جيده هيف

● اليمن

مطرٌ في الصيفِ.. مطرٌ في الروحِ!

منى غزال

تمطر الروح من نبع عينيك
غيثا في زمن القهر
اهو سر الفصول؟
أم موعد الحب للمطر؟
وتتلون الدنيا على همس شفتيك
قوس قزح في سنا الفجر
إنها الريح التائهة
تلم نفسها هامسة لك؟
ام موعد للشاطئ
مع زبد البحر ؟
كيف تختبئ على ضفاف يديك
اغنيات الشعر؟
ويطل على شفا روحك
ارتعاش الصدر؟
كيف يا مطر الصيف
القادم في غفلة العمر؟
اتسلل بين شقوق الفجر
شبحا خائفا،
اتخفى تحت جفنيك
كي اهرب من أحزاني
اتخفى تحت جلدك
كي اوجد للنبض هدوءا
اتخفى في صدرك
كي يرحل بي لمحطات الشعر
اهرب من ثلج الغربة
اليك يا وطني..
رحلة العمر ما زالت تنهل بالحلم
تصوغ اوهام الفرح
سوناتا للمساء، لا تتوقف تركب الغيوم رؤى
والريح سياط مبتلة، تفتح الجراح
فتنعش التشتت على مسار الدرب الى جذورك
تحملني عيناك،
فاعرف عن قرب
خصب الطل، وروعة نبتة الفجر

● البحرين

هندسة المعاني ... معادلات السياسة :

فكما يموت الناس.. مات القمر!

بقلم شاكر النابلسي

عندما كتب «أمل دنقل» الشاعر العربي المصري ديوانه الاول (مقتل القمر) في مطلع الستينات (١٩٦٠ ـ ١٩٦٣) كانت الامة العربية خارجة من معارك مريرة، وجراحات عميقة!

كانت الأمة العربية قد خرجت من معركة السويس (١٩٥٦) مهزومة عسكريا، منتصرة إعلاميا. وكانت قد خرجت من تجربة الوحدة العربية، المتمثلة بوحدة مصر وسوريا، مهزومة سياسيا، وقوميا. وكانت هذه النكسة، بداية لنكسات الأمة العربية التي تعاقبت عليها بعد ذلك، منذ الستينات وحتى الآن، وطيلة ربع قرن. وهذا ما عبر عنه «أمل دنقل» بـ (مقتل القمر)!

فالقمر المقتول، هو هذا الأمل العربي الكبير، الذي كان يراود كل العرب في وحدتهم، من المحيط الى الخليج، والذي بدأ بهلال الوحدة المصرية السورية، ولكنه لم يلبث ان اغتيل اغتيالا سياسيا، واغتيالا قوميا، وبذلك ابتعد الأمل العربي القومي بالوحدة العربية، اكثر مما كان مبتعدا قبل تجربة الوحدة المصرية ـ السورية، بدليل ان تجارب الوحدة العربية كافة التي جاءت بعد ذلك ـ وهي كثيرة ـ قد فشلت فشلا ذريعا ـ ما عدا تجربة الوحدة الخليجية التي مازالت قائمة حتى الآن وقد اتمت سنتها الرابعة بتقدم سياسي علمي جيد ـ وبذا كان مطلع الستينيات هو مقتل القمر العربي، كما نشاهده الآن، وكما نراه الآن في انحاء متفرقة من العالم العربي، وكما توقعه الشاعر العربي «أمل دنقل» منذ ربع قرن من الزمان!!

قد يبدو ديوان (مقتل القمر) ديوانا غنائيا، رومانسيا، ثرثارا، خاليا من القضايا القومية، والهموم السياسية العربية، وذلك للوهلة الاولى، وللقراءة الاولى!

ولكن (مقتل القمر) في الواقع، قد جاء في مطلع الستينيات، لكي يؤسس تاسيسا راسخا وعميقا للقضايا القومية، التي اثارها «أمل» في دواوينه الستة، التي جاءت بعد ذلك، والتي اصبحت بمجموعها تشكل وثيقة سياسية تاريخية فنية، لحقبة ربع قرن من عمر الامة العربية، كانت من اكثر حقب التاريخ العربي الحديث اثارة، وتغيرا، وتحديا، وتاثيرا!

لقد كان «أمل دنقل» من كوكبة الشعراء المستشرقين للمستقبل وآفاقه الممتدة، لذا، فاننا نقرأ في شعره الذي نظمه في الستينيات واقع الأمة العربية في الثمانينيات!

فالرؤيا التي جاء بها في الستينيات كانت واقع الحال في الثمانينيات! والرؤيا التي جاء بها في السبعينيات كانت واقع الحال في الثمانينيات. لقد كان «أمل دنقل» شاعرا كبيرا لقضايا كثيرة، ومن هنا اعتبر بعض النقاد موته، هزيمة كبيرة لقضايا كثيرة، كانت ومازالت مطروحة على الساحة العربية، ذلك ان موت «أمل» كان يعني بالنسبة للشعر العربي الحديث موت تيار كهربائي ذي تذبذب عال، كان يسري في القراء العرب من المحيط الى الخليج، سريان الصدمة الموقظة للنائمين والغافلين، والمتعامين!!

ومن هنا لم يكن شعر «أمل دنقل» في البداية مفهوما، فهو كأي ابداع فني يكون في البداية غير مفهوم.

يقول زميله وصديق عمره، الشاعر (عبد الرحمن الابنودي):

(عذبني «أمل» صبيا، لأننا كنا شاعرين نكتب شعرا يكتب لأول مرة، في منطقتنا القبلية الضيقة، التي لا تقدر الشعر، واذا قدرته فلا تفهمه، واذا فهمته، فانها تفهمه على انه نظم ذو اغراض محددة)! فمنذ البداية عرف «أمل دنقل» طريقه، كان ذلك، منذ ان بدأ بداياته الشعرية الأولى.. لقد سلك منذ البداية، طريق الشعر الذي يقلق الوعي السائد على حد تعبير «ت.إس. اليوت».

لذا، فمنذ (١٩٦٠) عاهد «أمل» نفسه على ان لا يكتب شعرا للثرثرة، والترفيه، والاسترخاء، بقدر ما سيكتب شعرا للاقلاق، والصدام، والمواجهة، والتغيير!!

يقول في قصيدته «اوتوجراف»:

لن اكتب حرفا فيه
فالكلمة ـ ان تكتب ـ لا تكتب
من أجل الترفيه
والاوتوجراف الصامت تنهدل
الكلمات عليه، تحييه
وتطرز كل مثانيه!
ماضيك
وماضي الاوتوجراف
بقايا شوق مشبوه
بصمات الذكرى فيك، وفيه
وخطى العشاق المحمومة أدمت كل دواليه

في ديوان (مقتل القمر)، يوجد اكثر من ثلاث عشرة قصيدة غنائية، تمثل في مجموعها موالا حزينا طويلا، يعتبر مدخلا مهما، لشعر «أمل دنقل» الذي جاء بعد (مقتل القمر).

وكأي شاعر كبير، يبدأ من الخاص لينتهي الى العام، اي من الحبيب الى الوطن، من عيون الحبيبة الى دموع المواطنين، من البكاء بين يدي الحبيبة الى محاربة خيول الصمت والخوف، محاربة شجاعة، من الهدوء والشفافية الى الجموح والاقلاق!

لقد كان (مقتل القمر) عزفا منفردا على الناي، للعينين الخضراوين، كما كان مقدمة لملحمة «أمل دنقل» الشعرية الطويلة التي استمرت اكثر من عشرين عاما.

وفي هذا الموال (مقتل القمر)، لم يستطع «أمل» ان يفلت من قبضة «نزار قباني» التي كانت تضم في داخلها، الكثير من شعراء العالم العربي، في الستينيات، والذين لم يستطيعوا الافلات من هذه القبضة فيما بعد الا بكثير من الجهد، والمشقة، والاصالة الفنية!

ففي احد مقاطع هذا (الموال) نقرا هذه الابيات ذات النكهة الغنائية (القبانية) والتي خرج منها «أمل دنقل» بعد ذلك، من عيون حبيبته الى عيون الناس، كما فعل «نزار قباني» تماما:

سنتان
وانا ابني زورق حب
يمتد عليه من الشوق شراعان
كي ابحر في العينين الصافيتين
الى جزر المرجان
ما احلى أن يضطرب الموج فينسدل الجفنان
وانا ابحث عن مجداف
ردي جفنيك
لأبصر في عينيك الألوان
أهما خضراوان
كعيون حبيبي ؟
كعيون يبحر فيها البحر بلا شطآن

وهذا ما نلاحظه ايضا في قصائد الديوان الاخرى مثل (براءة)، (طفلتها)، (المطر)، (قلبي.. والعيون الخضر)، (يا وجهها)، (شيء يحترق)، (قالت)، (العينان الخضراوان).

واذا كان «أمل دنقل» قد عاش فترة في قبضة «نزار قباني» الشعرية الا انه لم يلبس ثياب «نزار الشعرية المزركشة في الستينيات. لقد كان «نزار» شاعرا فرحا في الستينيات، يطير كالفراشة من زهرة الى زهرة، ومن حب لحب، ومن امراة لامراة، مزهوا بشعره وشبابه ورشاقته وجماله، فكان شاعر السعادة!

ولقد كان «أمل» شاعرا حزينا في الستينيات، مغموم القلب، لا يملك غير عينين خضراوين، ظل يتغزل بهما طوال مواله الديوان (مقتل القمر)، ولم يكن مزهوا بشبابه، وارستقراطيته، ورشاقته، وجماله كنزار، فقد كان فقير الشباب، فقير المال، وكان شاعرا بكاء، عميق الاحزان، كثير الآلام، وهذا الحزن، هو الذي اكسب شعره فيما بعد قيمة فنية كبيرة!

يقول «أمل دنقل» في قصيدته (مقتل القمر):

يا أبناء قريتنا أبوكم مات
قد قتلته أبناء المدينة
ذرفوا عليه الدموع
وتفرقوا
تركوه فوق شوارع الاسفلت والدم والضغينة
إخوتي: هذا أبوكم مات
ـ ماذا؟ لا.. أبونا لا يموت
بالأمس طول الليل كان هنا
يقص لنا حكايته الحزينة
ـ يا إخوتي هذا أبوكم ما يزال هنا
فمن هو ذلك الملقى على أرض المدينة؟
قالوا: غريب
ظنه الناس القمر
قتلوه ثم بكوا عليه
ورددوا «قتل القمر»
لكن أبونا لا يموت
ابدا أبونا لا يموت!

من الواضح ان «القمر» في هذه القصيدة المفجعة ليس حبيبة الشاعر، ذات العينين الخضراوين.

ان هذا «القمر» يمكن ان يكون اي شيء آخر ما عدا «الحبيبة»، فيمكن ان يكون «القمر» هو الوطن.

ويمكن ان يكون هو الأمل، ويمكن ان يكون المستقبل، ويمكن ان يكون ظاهرة قومية، كالنصر، والوحدة مثلا، او اي ظاهرة مضيئة في حياتنا العربية.

المهم أن «أمل» يريد ان يقول لنا رؤياه التي تحققت في عام ١٩٨٥ كما تنبأ لها في عام ١٩٦٠، اي منذ ربع قرن، وهي ان الامل العربي، والمستقبل العربي، والانسان العربي إن قتل فلن يقتل الا بالسلاح العربي، وبأيدي ابناء المدينة العربية، الذين سيذرفون عليه دموع إخوة يوسف!!

فانظروا حولكم، لتروا كيف استشرف هذا الشاعر مستقبل هذه الأمة، وكيف استطاعت هندسة المعاني، ان تكشف معادلات السياسة، قبل تفاعلها بزمن طويل!!

فكما يموت الناس (العرب) الان بالمئات موتا عبثيا مجانيا، لا مبرر له، مات القمر ايضا، قبل ربع قرن، موتا عبثيا مجانيا، لا مبرر له!

● جدة

للمستقبل صورة

ضريبة الإنتماء!

بقلم د. محمود محمد سفر

لا يصح للمسلم ان يقف من قضايا امته ومشكلات مجتمعه موقف المتفرج عليها وغير المبالي بها متقمصا بذلك دور السائح في وطنه ، لا فرق عنده ان كانت صغيرة تلك القضايا والمشكلات ام كبيرة ، وسيان لديه ان اتصلت به او ارتبطت فيه او اثرت فيه كفرد في المجتمع ، ام انها كانت ذات طابع عام تخص المجتمع والوطن في مجموعه ككل ، فالمشاهدة واللامبالاة صفتان ممقوتتان مهما كانت المبررات او الاعذار خصوصا عندما تكون القضية متصلة بالوطن .

ان قوانين الدول المتقدمة المعاصرة وانظمتها تبيح للمواطن العادي حق التبليغ والقاء القبض على المخالفات للقوانين او الانظمة فيما يسمونه بلغتهم Citizen Arrest اي «القاء قبض على مخالف بواسطة مواطن» والمقصود بالمواطن هنا هو ذلك الذي لا تربطه بأجهزة الامن والمحافظة على النظام اي علاقة وظيفية على الاطلاق . وحين تعطي انظمة تلك الدول وقوانينها للمواطن العادي هذا الحق فان ممارسته تكون بالضرورة متصلة بصورة واضحة بمستوى الوعي بين افراد المجتمع ومدى تحمل كل منهم مسؤوليته تجاه وطنه وتنفيذ الانظمة الموضوعة والقوانين المشروعة بل وحماية تلك الانظمة والقوانين من العابثين بها مهما كانت الاسباب .

دعوني ادلل على ذلك بقصة حقيقية حدثت لأحد الدارسين العرب في احدى جامعات الغرب عند بداية لقائه بالحضارة الغربية في عقر دارها ، سمعتها منه شخصيا ولا اجد حرجا في سردها طالما انني لن ابيح باسمه . يقول : «بعد التحاقي بالجامعة اختار لي مرشد الطلاب الاجانب بها احدى العائلات للسكن معهم للاستزادة من تطبيقات اللغة الانجليزية بالتحدث بها معهم وللاستفادة من العيش معهم للتعرف على عاداتهم وتقاليدهم .

كانت الاسرة لحسن الحظ حفية بي وكريمة معي فحرصت على ان تؤمن لي كل وسائل الراحة والاستقرار وتعينني على التأقلم مع مجتمع الغربة طوال العام الدراسي الاول لي في الجامعة الذي ما ان انتهى حتى عدت الى وطني لقضاء اجازة الصيف بين الاهل والعشيرة ، ثم ما لبثت الاجازة ان انصرمت فعدت الى مقر دراستي وقد حملت معي للاسرة الغربية التي اقطن في مسكنها هدية ثمينة تقديرا مني لما احاطتني به من رعاية وحفاوة ، واثناء تبادلي اطراف الحديث مع ربة البيت في ليلة قدومي اخبرتها متباهيا انني لم ادفع ضريبة جمركية على الهدية الثمينة في المطار حيث استطعت اخفاءها في ثنايا ثيابي ولم اخبر مسؤول الجمرك عنها ، على اعتبار ان ذلك «شطارة» .

ظننت ان الامر قد انتهى عند هذا الحد ، لكنني فوجئت في اليوم التالي لوصولي بمفتش من الجمارك يطرق باب حجرتي ويطالبني بدفع الضريبة الجمركية التي تهربت من دفعها والتي حدد قيمتها كما يبدو بعد ان اطلع على الهدية من سيدة المنزل وقد اضاف الى قيمة الضريبة مبلغا آخر يمثل عقوبة التهرب من دفعها ولم ينس ان يلقي علي درسا في ضرورة المحافظة على الانظمة والامانة في التعامل والصدق في القول ! ودفعت المبلغ المقدر وانا اقطر حياء واتصبب خجلا ، لكنني ظللت مندهشا من كيفية اكتشاف الامر !! كيف عرفت ادارة الجمارك بقصة الهدية الثمينة التي لم ادفع ضريبة الجمرك المقدرة لها ؟! ، ولم تنجل دهشتي الا عندما علمت من سيدة المنزل انها هي التي قامت بابلاغ ادارة الجمارك بالامر لانها اعتبرت ذلك واجبا تفرضه عليها مسؤولية الانتماء للوطن وتحتمه ضريبة الولاء له . وتعلمت درسا لن انساه مدى الحياة» !

انتهت قصة صاحبنا التي توضح بجلاء كيف يتحمل المواطن الملتزم مسؤوليته في حماية مجتمعه ونظمه في مجتمعات الغرب التي تحكمها انظمة وضعية . فلماذا ونحن امة تدين لعقيدة وقيم ومبادئ إلاهية تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتحث على الصدق في القول وتحض على الامانة في التعامل وتدعو الى الالتزام المستقيم والانضباط بالاخلاق الكريمة نجد كثيرا من المسلمين في اوطانهم يقفون متفرجين على اخطاء ترتكب فلا يهتمون حتى بالتنبيه اليها ناهيك عن ابلاغ الجهة المسؤولة عن مرتكبيها ونراهم يظلون مشاهدين لاحداث وقضايا فيها المنكر والرشوة والبغي والظلم والفساد والانحلال التي لا يخلو مجتمع بشري على وجه الارض منها فيلوون وجوههم عنها بحجة ان للبيت ربا يحميه ، ناسين انهم هم حماة البيت الذي يجمع الاسرة الكبيرة فيما اصطلح على تسميته بالوطن .

ان المواطن المسلم ، ايا كانت جنسيته او بقعة الارض التي تؤويه مطالب قبل غيره من مواطني الامم الاخرى ان يوجه نظره الى هذه الامور الاخلاقية ، ويلتزم بالولاء للعقيدة التي تحثه على الايجابية في مواجهة السلبيات والانضباط في صد التسيب ، وأن يقوم بأداء مسؤولية الانتماء لوطنه الذي لن يستحق شرفه دون ان يتحمل نصيبه كاملا غير منقوص من واجبات المواطنة ، لا يضيره من ضل اذا هو اهتدى وسيجد الله معه يشد أزره ويحميه .

● البحرين

الطلعي

تقولني في الوصل ما لست قائلاً
ولسمع منها ما يحير ذاتي
أصدق ما قيل علي.. فهل ترى ؟
تصدق ما قيل انا.. كلمتي ؟!

● توفيق يوسف عواد ـ لبنان

من عيون الشعر

دموع الصبابة

شعر: البحتري

غير أني أراه يشهد أن لم ... يك بانيه في الملوك بنكس

● ● ●

عمرت للسرور دهراً فصارت ... للتعزي رباعهم والتأسي
فلها أن أعينها بدموع ... موقفات على الصبابة حبس
ذاك عندي وليست الدار داري ... باقتراب منها، ولا الجنس جنسي
غير نعمى لأهلها عند أهلي ... غرسوا من زكائها خير غرس
وأعانوا على كتائب أريا ... ط بطعن على النحور ودعس
وأراني من بعد أكلف بالأشـ ... ـراف طرا من كل سنخ وجنس

● **البحث عن بيت شعر**

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ا ه ي ب د ح و م ا م ة ل ت ك ح ن ت
ا ا و ل ش س د ن و و ا ر ق ح و م ا س

البيت السابق

تجاف بها النوتي حتى كانما ... يسير من الاشفاق في جبل وعر

رسالة اليوم

من: حسن الدجيلي ـ الرباط

دعوة للحفاظ على الارقام العربية

ظهرت في بعض عواصم الاقطار العربية والاسلامية، بعد الحرب العالمية الاولى وسقوط الدولة العثمانية، دعوات باسم «الاصلاح» والتجديد، لمواكبة سير الحضارة الغربية، وبخاصة في تركيا «الكمالية» تنادي باحداث تبدلات او تغييرات اساسية في معالم حياتها الثقافية والادبية والاجتماعية والسياسية، كان من بينها تجديد اللغة العربية، ونبذ الفصحى، وتعزيز مكانة اللهجات «العامية» او الدارجة، وامتدت الى الابجدية العربية والى الارقام العربية، بدعوى انها ـ أي الارقام ـ «هندية» وليست «عربية». وسرعان ما قوبلت هذه «الدعوات» بالرفض والاستنكار، لانها اعتداء على «لغة» القرآن الكريم، و «حروفه»، واستهانة بالتراث العربي ونظامه في الترقيم. وقد شاركت بعض الاقطار الاسلامية في المشرق في نشر هذه الدعوات، وطبقها مصطفى كمال رئيس جمهورية تركيا المعروف بنزعته «العلمانية». وبعدائه السافر للاسلام والعرب، وفرضها الاستعمار الهولندي في اندونيسيا، والبريطاني في جزر الملايو، وانتقلت عدواها الى بنجلاديش في اعقاب حركتها الانفصالية، وتحولها الى اللغة السنكريتية وارقامها.

لازال بعض المهتمين في الشؤون الثقافية يدعو، بين أوان وآخر، للعودة الى الارقام العربية «الاصيلة»، وبخاصة في اقطار المغرب العربي، وفي طليعتهم الاستاذ محمد القاسي والدكتور عبد الهادي التازي، بدعوى ان «الارقام» المستعملة في الغرب هي «الاصيلة» وغيرها «هندية»، ونشر كل منهما نداء على صفحات جريدة «الشرق الاوسط»، الاول قبل بضعة شهور والثاني في ٤ ـ ٦ ـ ١٩٨٥، يحثان فيهما بالاخذ بالارقام «الاصيلة».

فما حقيقة هذه الدعوة وما مبرراتها؟ ناشد الدكتور عبد الهادي التازي في ندائه الثاني، اخوانه في الشرق العربي بالعودة لاستعمال الارقام العربية «الاصيلة» توطيدا لاواصر الوحدة الثقافية، قائلا: ان بعض اخواننا بالمشرق يسمون «الارقام الهندية» بـ «الارقام العربية»، بينما الامر خلاف ذلك وان يوجه نداءه هذا بمناسبة نجاح «الحدث العظيم»، وهو اطلاق القمر الصناعي «العربي» عشية ٨ ـ ٩ فبراير (شباط) عام ١٩٨٥م، متخذا من ذلك حجة لتعزيز وجهة نظره، ومؤكدا في الوقت نفسه ان نجاح عملية اطلاق الصاروخ والقمر الصناعي «العربي» ورديفه البرازيلي يعزى الى النظام الحسابي القائم على «الارقام العربية» (أي بشكلها الغربي) وحسبها مشاركة «عربية» لسهولة استعمالها قياسا بالارقام «الرومانية»!

ان دعوة الزميل الدكتور التازي للتحول الى «الارقام العربية» الاصيلة لا «الهندية» بعد ان الفها اهل المشرق قرونا طويلة وصانوها ونشروها في الاقطار الاسيوية، دعوة لا تلقى اذانا صاغية. ان جل ما يعرفه المشارقة عن هذه «الارقام» انها من وضعهم واختيارهم، وانها ارقام «عربية»، ويحرصون عليها حرصهم على ابجديتهم، وتؤلف رصيدا كبيرا من تراثهم العلمي وليس في وسعهم اسقاطها من حسابهم بعد انتشارها في الاقطار الاسلامية المجاورة.

فقد صارت هي والابجدية العربية من ملامح كل مجتمع اسلامي.

ولو كانت «الوحدة الثقافية» تتحقق «بالترقيم» وحده، لأخذنا به دون تردد ولكن هيهات، هنالك عوامل عديدة تقف دونها والزمن وحده كفيل بتحقيقها فلاتزال امامنا قضايا التعريب، وتفشي الامية والاختلاف في اسماء الشهور وتحديد العطل الرسمية، والعزوف عن جعل الدرهم والدينار العملة المتداولة في الاسواق، وغلبة «الليرة الايطالية» و «الريال» البرتغالي، والجنيه الانجليزي، والفرنك الفرنسي والقرش والسنتيم و «الدولار» الامريكي في معاملاتنا اليومية، ناهيك عن زحف اللغات الاجنبية على لغتنا من التعليم الوطني والاجنبي.

وجدير بالذكر، وعلى سبيل المثال: كانت قصة «الارقام العربية» موضوع ندوة علمية، اقيمت حديثا في كلية البنات الجامعية بجامعة الكويت شارك فيها لفيف من الاساتذة المهتمين بشؤون الثقافة والتعليم ومما قاله احدهم ان العرب قبل الاسلام، وجدوا ان الهنود قد تخلصوا من الرموز والحروف، ووضعوا لكل رقم شكلا يدل عليه، ويكتسب قيمته من المرتبة التي يوضع فيها، كمرتبة الاحاد او العشرات او المئات، مؤكدا «ان هذا لا يعني ان الارقام التي استعملها العرب هندية. فبعد ان كانوا يكتبون الاعداد بالحروف، وجدوا في طريقة الهند سهولة ويسرا.. اي انهم لم يأخذوا شكل تلك الارقام كما هي عند الهنود».

وعن اصل الارقام العربية المستعملة قال: اتبع الهنود «اشكالا عديدة للارقام، هذب العرب بعضها، وكونوا من ذلك سلسلتين، عرفت احداهما بالارقام الهندية، وهي التي تستعملها اكثرية الاقطار الاسلامية والعربية، وعرفت الثانية باسم الارقام الغبارية، وانتشر استعمالها في بلاد المغرب والاندلس. وعن طريق الاندلس والسفارات بين خلفاء العرب وملوك اوروبا ادخلت هذه الارقام الى هناك. وقد ساد هذا النوع الاول ولايزال واختفى الثاني...» وخلص الى القول بأن الأرقام الشرقية هي الاصل، وهي التي شاعت قديما وحديثا... وان السلستين عربيتان على الرغم من ان الاولى تسمى هندية والثانية غبارية، ولكن الاولى اكثر عراقة، وابعد انتشارا، واشد التصاقا بالتراث العربي الاسلامي، واوضح اثرا في كنوز الخط العربي.

وقد لوحظ في الاونة الاخيرة، ان بعض المسؤولين عن شؤون الطباعة والنشر في اقطار المشرق العربي دأبوا ـ مع الاسف ـ على استعمال الارقام الاجنبية في بعض المطبوعات الرسمية دون التقيد بالانظمة الرسمية.

لم تعد قصة الارقام تدور حول ايهما اعرق، وايهما اجمل، بل ايهما ايسر واكثر استعمالا، لا بالنسبة للاقطار العربية فقط، بل بالنسبة للاقطار الاسلامية ايضا. فالحروف العربية والارقام العربية، لم تعد «عربية» بالمعنى الضيق ولا وقفا على العرب المسلمين وحدهم، بل «اسلامية» بالمعنى الشامل، وبخاصة بعد ان اصبحت (العربية) لغة العلم، ودخلت في معاجم العلماء والفقهاء والادباء، ومظهرا من مظاهر الحياة الاسلامية اليومية بل نذهب الى القول بان من حقوق المسلمين كافة ان تسمع كلمتهم في اية تغييرات او تبديلات تتعرض لها لغة القرآن وابجديتها لا سمح الله، كما فعل مصطفى كمال في تركيا، او نظام الترقيم، والسعي ولاحباطها.

فالابجدية الاسلامية والارقام العربية تستعمل اليوم في ايران وافغانستان وباكستان والهند، ولدى اقليات كثيرة في معظم مناطق العالم، في اطار اللغة الفارسية والكردية والاوردو والتركمانية وغيرها، وتكييفها مراعاة لاعتبارات لغوية خاصة. لقد اختفت في غفلة من المسلمين، الابجدية الاسلامية العربية، والارقام العربية من بعض الاقطار الاسلامية تحت وطأة الاستعمار، او بفعل الالحاد والعصبية القومية والعلمانية، كما حدث في اندونيسيا وماليزيا، وتركيا، وبنجلاديش بعد انفصالها عن الباكستان. فتمسكت ماليزيا بحروفها وارقامها وبنجلاديش بحروفها السنكريتية وبارقامها. لا شك ان من حق الدول الاسلامية غير العربية ان تتمسك بلغاتها وتسعى الى تطويرها، شريطة مراعاة الطابع الثقافي المميز للشعوب الاسلامية.

سلطان بن سلمان النسر العربي

تكريما لرائد الفضاء العربي

بوركت يا عيد لشان الموكب ... فانجلى بالنور درب السحب
نفذت يا سلطان في المناكب ... رفعت بالايمان مجد العرب
بنيت في الأفلاك مهدا للعلا ... أقمت بالسلطان عرس النسب
لا تذرفي دمع الفراق يا سلمى ... فهل أحيلى من وصال الشهب
أو في رياض الخالدين صفحة ... فيها جلال الخلق، هدي الكتب
سلمى وان جار الزمان . لنا ... ماض شهيد لقد مرتقب
من كان اول بارق في المنهى ... الا رسول الله خير النخب
سلي مشارف الدنيا، جدودنا ... كم زينوا التاريخ بالمناقب
يا مالك الملك رعيت اليوم فهـ ... ـدا قد رعى بالعز طيب النجب
نعمى يديه غير عائقة اذا ... ماجد حمل السيف في النوائب
يا حاملا راياتنا فوق النوى ... قل للعدو الجائر المغتصب
(للناس خير امة قد اخرجت) ... تيجانها شامخة لن تغب

عنايت محمد

قبيلة تبحث عن نفسها!

إنني من قبيلة يطلق عليها اسم «المغاربة» في السودان وتقيم حاليا بمنطقة الهلالية شرقا..

اننا سألنا كل الاحياء من الافراد الذين ينتمون الينا لنعلم عن تاريخ موطننا ومهد اجدادنا فما دلنا على الطريق احد وهم في حيرة من امرهم هذا ويقال لنا ان جدنا الثالث هو الذي اتى يجوب القفار ومات دون ان يترك اثرا.. وهو محمد مطر المغربي..

إني اناشد الباحثين والذين لديهم العلم في تاريخ العرب ان يساعدونا في الاهتداء الى قبيلتنا والى اصل منطقتنا الذي لا نعلمه لاننا نريد انهاء حالة العزلة وحياة الغربة التي يعاني منها نحو الفي نسمة على وجه التقريب، هم ابناء قبيلة تسمى باسم «محمد مطر المغربي».

خليل مزمل خليل محمد مطر المغربي

الهلالية ـ شرق الجزيرة ـ السودان

من انتاج القراء

الشكل العام كلمة هلا
داخل الكلمة «لا اله الا الله»
صورة عليا للملك
فهد بن عبد العزيز
وصورة الامير
الرائد محفوظة
بالنداء العظيم
«لا اله الا الله»

تحية لرائد الفضاء العربي المسلم
الامير سلطان بن سلمان
ريشة القارىء
محمود علي ابو ديبة ـ مصري في الرياض

الافول

عندما تأذن الشموس
بالافول..
والفجر في دياجي العمر قد
توارى..
تؤرقني رؤى الايام بالرحيل..
ولا ابتغي سوى ثرى..
توابكم طهاره...
احبتي
هل يفزع الرحيل..
ام يثير في دياجي التيه
دهشة الحيارى..
عندما تصير نضرة البهاء
للذبول..
وتقرع الطبول..
العمر في سباق الموت..
قد تبارى
تلك حسرة يثيرها الاسى
تلك لوعة تغص بالمرارة..
أن لا يكون لي رفيق
في وحشة المنفى المهول..
أن لا اكون وسط جمعكم
اعيش
بهجة السمار والسهارى..
احبتي
اتشرق مرة اخرى الشموس
وتجول..
وتفيض بالألق النضارة..
احبتي، اني عليل..
اني احس دبيب مسراه بقلبي
لأودع الزهرات في ظل المقيل..
فالموت اصدق من يقول..
لتغرب الشمس المنيرة من
سمائي
فالفجر في دياجي العمر قد
توارى

محمد حسن شريف

امريكا والوهم الاسرائيلي

الامريكيون يعتبرون ان امن اسرائيل جزء لا يتجزأ من الامن القومي الامريكي. والمساعدات التي تقدم للكيان الصهيوني ترجمة عملية من جانب الولايات المتحدة الامريكية لضمان امن وسلامة اسرائيل وتشجيع مطلق لممارسة اعمالها الارهابية في المنطقة العربية.

يقول الرئيس ريجان :

«ان امن اسرائيل من امن الولايات المتحدة الامريكية، وعلى المجموعة الاوروبية ان تضاعف من تاييدها ودعمها غير المشروط لدولة اسرائيل لكونها الدولة الليبرالية الوحيدة التي تراعي حقوق الانسان وقادرة على حماية مصالحنا في منطقة الشرق الاوسط، وعلينا جميعا ان نتعاون لبناء قوة اسرائيل العسكرية والاقتصادية لتكون قوة عسكرية فوق التقليدية ونووية قادرة على درع مخاطر النفوذ السوفياتي اذا ما نشبت حرب كونية ثالثة «!».

اي مصالح امريكية هذه وحجم مساعدات ريجان للكيان الصهيوني في السنة الواحدة والمعلنة منها فقط تساوي اضعاف ما تستثمره المصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط؟

وماذا لو اصبحت اسرائيل قوة فوق التقليدية ونووية حقا هل ستكون قادرة على دره مخاطر النفوذ السوفياتي اذا ما نشبت حرب عالمية في الوقت الذي تسعى دولة اسرائيل الى من يضمن لها الحماية؟

أي ليبرالية يدعي ريجان ودولة اسرائيل قائمة على اللصوصية وتشريد الآمنين واحتلال أراضيهم بقوة السلاح؟ وأي حقوق يقصد وعسكر اسرائيل يقتلون الاطفال والشيوخ والنساء ويدمرون المدن الآمنة؟

عادل عبده المطلق ـ دمشق

الى ابي

ابي الغالي:

مازلت حتى الان انتظر رسالة منك، ولم تصل فهل مازلت غاضبا؟

انا مستعدة للاعتذار للمرة المليون ومن الان الى ألف سنة، فقط ابعث برسالة حتى لو كانت بيضاء اعرف منها انك لست مستاء مني

قال رئيس تحرير «الشرق الاوسط» الاستاذ عرفان نظام الدين في احدى خلجاته :

«عندما نحب لا طريق امامنا الا التسامح
ففي دنيا الحب
الانسان انسان
يخطيء ويندم ويعتذر ويقابله
الطرف الاخر
بيد حانية وصدر رحيم
وينسى الاساءة ويسامح
صح هذا الكلام؟
فهل مازلت تحبني يا أغلى «بابا»
في الدنيا
انعام..

احتفظنا بالاسم لرغبة صاحبته

اين الوزن الاسلامي في المجتمع الدولي؟!

ان الدول الاسلامية الاعضاء في هيئة الامم المتحدة اربع وخمسون دولة وهذا ما يعادل ثلث اعضاء المنظمة الدولية. ومع ذلك لا وزن لها في المحافل الدولية. فاربع من دول عدم الانحياز غير الاسلامية او اربع دول من المنظمة الافريقية غير العربية لها وزن وتضع لها هيئة الامم الكثير من الاعتبار بدليل العقوبات المفروضة الان على جنوب افريقيا.. فلماذا لا وزن كبيرا للدول الاسلامية والعربية معا؟

لان الكثير من هذه الدول اخذت الاسلام شعارا ومسميات دستورية فقط.

إن الاسلام هو الوزن الحقيقي لنا، هو الهوية...

لا ادري لماذا لا تطبق معظم الدول الاسلامية قواعد الشرع الاسلامي. ولا ادري هل سمعوا ان الله يقول في سورة المائدة [ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون] آية (٤٤).

فإن كانوا لم يسمعوا بها فتلك مصيبة؟ وان سمعوا بها فالمصيبة أكبر. أيطمسونها من المصحف، ام يدعون انها نسخت بآيات غيرها والا فكيف يواجهون الله يوم القيامة.

لنضع رسما بيانيا للقضية العربية الاسلامية والتي هي في الحق اسلامية عربية قبل كل شيء. ولماذا سميناها القضية العربية كي نموه على الغرب انها لا تهم العقيدة بشيء.. أخطأنا جميعا. الغرب يعلم ان العرب هم الاسلام والاسلام يعني قوة العروبة.. فمتى كانت القضية العربية غير اسلامية ومتى كانت القضية الاسلامية غير عربية؟

لننظر بتأمل في الرسم البياني هل نحن نحقق تقدما ام نسجل انهزاما. ولماذا ولصالح من ذبح الفلسطينيين وفي أول شهر رمضان الكريم هذا.. إتقوا الله يا مسلمون.. ولصالح من حرب الخليج؟ تركنا العدو وصرنا نذبح بعضنا بعضا.

كل هذا لاننا أخذنا الاسلام شعارات لا عقيدة وعمل. لنستظل بمظلة جاهلية اسمها الديمقراطية والاشتراكية والعسكرية.. مع العلم ان الديمقراطية في بلاد منبعها غير موجودة وان وجدت اشاعت الفوضى. لنتبع نهج الاسلام فهو طريق خلاصنا ان صدقنا.

الحافظ يوسف موسى

ردود سريعة

● الاخ رشيد عنوب :
نرحب باسهاماتك الادبية، لكن الجريدة لا تدفع مقابلا ماديا لانتاج القراء. رغم تقديرنا البالغ لوضعك كأديب وكاتب صحافي.

● ● ●

● الاخ احمد رياض مفتاح ـ الاسكندرية :
ـ نشكرك على رسالتك الرقيقة.. ونود ان ترسل صورة فوتوغرافية للعدد المذكور.

● ● ●

● الاخ الحافظ يوسف موسى ـ الرياض :
ـ جاء موضوعك اطول من اللازم لانك لم توجز الحديث كما خلطت بين موضوعين احدهما عام والاخر خاص عن دولة بعينها. نرجو مراعاة ذلك مستقبلا.

● ● ●

● الاخ سيميقا اسماعيل جاني ـ الرياض :
ـ شكرا على رسالتك وعذرا للخطأ المطبعي الذي اشرت اليه.

● ● ●

● الاخ فلسطيني في الرياض (!)
ـ كنا نود النظر في رسالتك، لكننا لا ننشر رسائل بدون اسماء كاتبيها.

● ● ●

● الاخ ساتي زيادة ساتي ـ جدة :
ـ حاول التعبير عن افكارك نثرا الى ان تجيد كتابة الشعر بمعرفة اصوله وقواعده. نرجو لك التوفيق في المرة المقبلة.

صحاي يافهمانه... هي لجنة حقوق الانسان جاي تكشف عن احوالنا...

من فضلك.. بيت كوهين طريقه من فين؟

١٩٤٨ — ١٩٨٤

ظلال

● احسست اليوم انني فقير من الكلمة التي الح بها على عقولكم، واغسل بها جوانحكم.

كأنني ـ الان ـ في لحظة صمت، واوراقي تقاذفتها العاطفة.

كأن كلماتي صادرها الشجن وهرب بها نحو نجمة تطلع في نهاية نهار!

كأنني في دخول سرمدي..

اخاف ان يضيع النطق بلاغة الصمت.

وقول على قول.. تمسكت به بعد ان قرأته.. اقدمه اليكم بكل ظلاله المستعارة بين قوسين.. كأنه الحكاية التي سيأتي زمانها :

● ● ●

ـ قال الرجل : رأيتها شاردة في هدأة الليل العميق ونور القمر يطوقها، وشعرها المموج ينسكب في جلال على وجهها.

ـ امسكت بيدها وهتفت : من أنت؟

اجفلت المرأة، ثم قالت ورجع صوتها يصفر في اذني كالريح :

ـ انا نصفك الغائب عن نفسك!

انا لهفتك على حب عظيم يتعذب به خيالك !

جثست امامها.. وصرخت :

ـ انت ضالتي.. فاشفقي علي وخذيني!

نظرت الي طويلا.. ثم جذبتني من ذراعي وانطلقت بي في جوف غابة كثيفة نائية.

ولكنني لم أكد اخطو حتى ارتعدت فرائصي...

تشابكت الاغصان من حولي، وتكاثفت الاشجار امامي.

إحلولك الظلام في الغابة.. وسد الرعب في وجهي معالم الطريق.

ـ اهابت بي المرأة : تقدم!

وغمغمت : لا استطيع!

ـ قهقهت.. وقالت : أكنت تحسب الحب مرجا اخضر تشرق عليه الى الابد شمس الربيع؟!

الحب غابة يا صاحبي...

غابة أشواك وآلام وتضحية.. وفرح مجنون بالمجاهدة والصراع.

اخرج.. لست بعد جديرا بحلمك.

مكانك ليس هنا.. هنا مسرح الجبابرة ومرتع الابطال.

كف عن السعي وراء اللذة الرخيصة التي لا تبعث غير الاسف والاشمئزاز.

ارتفع.. وأملأ قلبك بالشجاعة اولا، ثم عد بعد ذلك، واقتحم غابة الحب!

● ● ●

وصمتت المرأة فجأة، ثم اختفت واحتواها الظلام.

وبقيت انا وحدي عند مدخل الغابة..

ارى الحب بعيني، واسمعه يناديني.

ولا استطيع ـ من فرط انانيتي وخوفي وجبني ـ ان اقتحم الغابة، واكون بطلا من الابطال!!

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ «وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله
ولكن شعري فيك من نفسه شعر»!!

عبد الله الجفري

دورات تدريبية تنظمها جمعية الوفاء النسائية بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من اماني شفيق عواد:

تنظم جمعية الوفاء الخيرية النسائية بالرياض حاليا دورة في الآلة الكاتبة لسيدات المجتمع. ويبلغ عدد الملتحقات بهذه الدورة خمس عشرة متدربة.

كما ستنظم الجمعية ايضا ولمدة شهر دورة في علوم الحاسب الالي يقوم بالتدريس فيها مدرسات متخصصات وذلك بمبنى الجمعية الكائن بالعليا. وبلغ عدد المتقدمات لهذه الدورة مائتين وثماني واربعين لم يقبل منهن سوى اربعين متقدمة نظرا لعدم توفر الامكانيات الكافية. وقد تم تقسيمهن الى قسمين للتدريب والدراسة خلال فترتين صباحية ومسائية.

وتنظم الجمعية دورة في تقوية الطالبات المتخلفات في مواد دراسية في الامتحانات النهائية للعام الدراسي الماضي..

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٧	٤٢	صاف	هلسنكي	١٢	١٩	صاف
المدينة المنورة	٢٤	٤٠	رمال مثارة	هونغ كونغ	٢٧	٣٠	غائم
الرياض	٢٤	٤١	مغبر	جاكرتا	٢٣	٣٢	ممطر
جدة	٢٤	٤٠	صاف	كوالالمبور	٢١	٣٣	صاف
الظهران	٣١	٤٣	رمال مثارة	لشبونة	١٧	٢٤	صاف
ابها	١٦	٢٩	غائم	لندن	١٤	٢٥	صاف
امستردام	١٨	٣٠	صاف	مدريد	١٤	٢٧	صاف
اثينا	٢١	٣٠	غائم	مانيلا	٢٣	٣٣	صاف
البحرين	٣١	٣٦	صاف	مونتريال	١٧	٢٦	غائم
بانكوك	٢٦	٣٢	صاف	موسكو	١٠	١٨	غائم
بيروت	٢٣	٢٨	صاف	نيودلهي	٢٨	٤٠	صاف
برلين	١٢	٢٥	صاف	نيويورك	١٨	٢٧	غائم
بروكسل	١١	٢٨	صاف	نيقوسيا	٢٠	٣٥	صاف
بيونس ايرس	١٠	١٦	غائم	باريس	١٩	٢٨	غائم
القاهرة	٢٠	٣٣	صاف	روما	١٧	٣٤	صاف
كوبنهاجن	١٣	٢١	غائم	سنجافورة	٢٧	٣١	ممطر
دبلن	١٥	٢٠	صاف	استوكهولم	١٠	٢١	صاف
فرانكفورت	١٢	٢٥	صاف	سيدني	٩	٢١	غائم
جنيف	١٧	٢٧	غائم	طوكيو	٢٢	٢٦	ممطر
				فيينا	١٢	١٩	صاف

خطط جديدة بإشراف الأمم المتحدة لمكافحة التلوث والتصحر في سوريا

دمشق ـ «الشرق الاوسط» :

بدأت الدول النامية، التي لم تكن تعرف مشاكل تلوث البيئة، تشهد تلوثا بيئيا حقيقيا، نتيجة تضخم مدنها بالعدد الكبير من السكان القادمين اليها من الارياف، ووكذلك نتيجة التركيز الصناعي الرخيص الذي تشهده بلدان العالم الثالث حاليا، وخاصة في عواصمها ومدنها الكبرى، بدفع من الدول الصناعية الكبرى التي تبحث عن الاسواق واليد العاملة الرخيصة، والتخلص جزئيا من مسائل تلوث البيئة الذي بات يهدد حياة سكانها.

وقد اثار تلوث البيئة قلق غالبية الدول وخاصة الصناعية منها، فعقد من اجل هذا الغرض مؤتمر اهتم بالبيئة البشرية في السويد (استوكهولم) عام ١٩٧٢. ونتيجة هذا المؤتمر انشأت الامم المتحدة برنامجها للبيئة «اليونيب» بهدف تطوير البرامج البيئية في دول العالم، وادخال الاعتبار البيئي الى نشاطاتها.

وفي الشهر الماضي يونيو (حزيران) احتفلت دول العالم بيوم البيئة العالمي ومرور ١٣ سنة على تأسيس برنامج الامم المتحدة للبيئة.

وفي سوريا تم الاحتفال باقامة ندوة مركزية في دمشق، وندوات في باقي المحافظات، اهتمت بمشكلة البيئة وتلوثها، وعرضت مسائلها على بساط البحث، حيث تمت مناقشتها من قبل المختصين.

ولهذه الغاية قام الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة بزيارة سوريا حيث التقى عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية، والدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء، وعددا من الوزراء المعنية ووزاراتهم بشؤون البيئة. وناقش معهم تطوير التعاون بين برنامج الامم المتحدة وسوريا في مجال الحماية البيئية ودرء التلوث.

وقد تم الاتفاق بين الدكتور طلبة والمسؤولين السوريين على ان تقدم الامم المتحدة «اليونيب» دراسة مقارنة عن صيغ متبعة في بعض دول العالم لتنظيم التخلص من التلوث، وترك المجال لسوريا باختيار الصيغة التي تناسبها في هذا المجال.

وفي ما يتعلق بقضايا التلوث في حمص وبانياس وطرطوس، ومواقع مصافي البترول، ومصانع الاسمنت، فقد اوفد برنامج الامم المتحدة للبيئة احد خبرائه الذي قام بمسح اولي لاماكن التلوث الخطر في سوريا.

ومن ثم سيأتي فريق من الخبراء، ليقوم بتحديد المشاكل واقتراح الوسائل لمعالجتها، وفق خطة متكاملة، وسيبحث برنامج الامم المتحدة للبيئة مسألة تمويل هذه الخطة، اضافة لما سترصده الحكومة السورية.

وتم الاتفاق ايضا على التعاون مع برنامج البيئة لاقامة ندوتين في مجال حماية البيئة، تقدم فيها سوريا النتائج التي توصلت اليها، وتقدم الامم المتحدة خبراتها وملاحظاتها على التجربة السورية.

وفي مسألة التصحر التي بدأت تغزو بعض مناطق الشرق الاوسط، وفيها سوريا، تم الاتفاق مع الدكتور طلبة على ان يقدم المركز العربي للاراضي الجافة (إكساد) تقريرا مفصلا وكذلك من جانب الامم المتحدة (اليونيب) ليصار العمل على تمويل المشروع اللازم لمكافحة التصحر في سوريا.

ومن نتائج زيارة الدكتور مصطفى طلبة ايضا، العمل على نقل المكتب الاقليمي لغرب أسيا لبرنامج الامم المتحدة للبيئة وتحديد مركزه في دمشق، وقد لاقى هذا الاقتراح ترحيبا من المسؤولين السوريين الذين وعدوا بتقديم كافة التسهيلات للمكتب.

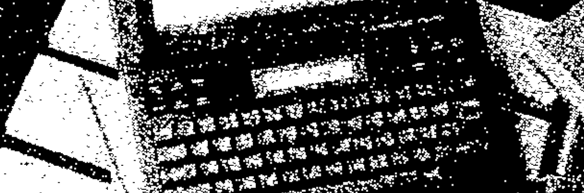
والجدير بالذكر ان مجلس الجامعة العربية كان قد ارتأى ان يكون التعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة على اساس مكتب اقليمي عربي يشمل كافة الاقطار العربية وبحيث لا يكون هناك مركز تتعاون معه الاقطار العربية في افريقيا وأخر تتعاون معه في اسيا.

ترتكز مهمة البرنامج على تحديد نوعية المشاكل البيئية وكيفية علاجها، ومفهوم البيئة يتعلق بكل ما يحيط بالانسان من مكونات الغلاف الجوي للكرة الارضية، والماء والتربة، وتحت التربة من مصادر ثروة معدنية واهتمامات البرنامج حاليا تتقسم الى ستة مجالات اساسية :

● الصحة والمستوطنات البشرية.

● الارض وما فوقها سواء كانت غابات او اراضي صحراوية، وكيفية التعامل مع مقومات هذه الارض ومصادر الثروة الطبيعية الموجودة، وبصورة تضمن استمرار هذه المكونات لتخدم اجيالا متتالية.

● المحيطات، وخاصة المناطق الساحلية، التي تشمل على ١٠٪ من مساحة وحجم المياه المالحة الموجودة في محيطات العالم، والتي تنتج ٩٠٪ من الانتاج السمكي في العالم، الذي يشكل غذاء هاما ورئيسيا يحتاج اليه الانسان.

آلة كاتبة الكترونية من كاسيو

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

آخر مبتكرات شركة (كاسيو) اليابانية المتخصصة في انتاج الادوات الكترونية الدقيقة، آلة حاسبة الكترونية جديدة هي (كاسيو رايتر CW - 10). وهي آلة كاتبة صغيرة الحجم، يمكن حملها الى اي مكان اثناء السفر. وتعمل على التيار الكهربائي وعلى البطاريات الجافة الصغيرة، والبطاريات القابلة للشحن.

ومن مميزات هذه الالة الجديدة، قدرتها على الطباعة الدقيقة والنظيفة، وبدون احداث أي صوت اثناء الكتابة عليها. كما وان لها ذاكرة الكترونية، تعمل على تصحيح الاخطاء على مدى سطر واحد. ولها شاشة الكترونية تظهر عليها السطور التي يتم طبعها، حتى يتمكن الكاتب عليها من قراءة ما يكتبه وتصحيح الكلمات التي تطبع بشكل غير دقيق.

وقد نجحت الشركة المنتجة «لهذه الالة» من جعل معظم الاجزاء الدقيقة منها، اوتوماتيكية، لا يحتاج ضبطها الى أي تدخل من الكاتب عليها.

وللآلة الكاتبة (كاسيو رايتر CW - 10) ٥٧ مفتاحا للحروف و ١٢ مفتاحا للتشغيل والسيطرة. ويمكن الكتابة عليها باللغة الانجليزية واللغات الاوروبية جميعها.

عرب و عجم

● الشيخ ابراهيم بن ابراهيم امير الباحة امضى اياما في باريس ولندن حيث اجرى فحوصات طبية تكللت والحمد لله بالنجاح وقد عاده الكثيرون من مسؤولين ومواطنين والاصدقاء العرب في العاصمة البريطانية .

● ● ●

● سعد المعجل رئيس الغرفة التجارية والصناعية في الدمام يمضي اياما في لندن لبعض الاعمال التجارية .

● ● ●

● اللجنة التنفيذية الجديدة لـ «النادي العربي في بريطانيا» عقدت أمس الأول اجتماعا أقرت فيه جدول أعمالها للسنة المقبلة بعد ان تم توزيع المهام على الشكل الآتي

ضياء الفلكي ، رئيسا ، الدكتور محمد مهدي نائبا للرئيس ومسؤول اللجنة الثقافية ، رياض عبوشي امين السر ، ميشال عبد المسيح امين الصندوق والمستشار القانوني للنادي ، مصطفى كركوتي مسؤول الاعلام والعلاقات العامة ، محمد كامل عارف واديب ابو علوان مشرفين على تحرير نشرة «العروة» التي يصدرها النادي ، أحلام عميرة اكرم مسؤولة اللجنة الاجتماعية ، غادة حمادة (ام علي) مسؤولة الشؤون الادارية وجورج الور مستشار اللجنة التنفيذية ومسؤولة لجنة التعليم .

● حقق الطاقم الموسيقي للجيش الكويتي نجاحا شعبيا كبيرا بمدينة البرتقيل جنوب شرقي فرنسا حيث تجول في الشوارع والساحات بمناسبة افتتاح المهرجان الدولي للموسيقى العسكرية.

ويقود الوفد الكويتي العقيد الركن سليمان اليرجس ونخبة من ضباط الطاقم الموسيقي للجيش.

وقد أعجب المتفرجون بمستوى وانضباط الفرقة الكويتية التي ادت معزوفات مختارة من برنامجها الثري.

● ● ●

● ناستازيا كينسكي الممثلة العالمية تتواجد حاليا في بريطانيا لتصوير لقطات من فيلمها الجديد « الثورة » .

مثل اليوم

أخدع من السراب

اسبوع ثقافي وتجاري عماني في لندن هذا الشهر

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تقيم غرفة تجارة وصناعة عمان اسبوعا عمانيا بقاعة بلدية كينجستون بلندن يتضمن عرضا لبعض المنتجات العمانية وملصقات وكتيبات عن التراث العماني واهم ملامح النهضة الاقتصادية والعمرانية التي تشهدها عمان منذ تولي السلطان قابوس بن سعيد الحكم قبل ١٥ عاما.

وصرح الشيخ احمد بن عمير رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان بان المعرض سيتضمن بعض المنتجات العمانية وانه ليس تجاريا وانما ثقافي حضاري يهدف الى ابراز دور عمان في الماضي والحاضر.

واشاد بالتنسيق والتعاون بين غرفة تجارة وصناعة عمان والغرفة العربية البريطانية المشتركة في الاعداد والتنظيم لهذا المعرض.

وقال ان الغرفة ستقيم هذا المعرض في اطار احتفالاتها بمرور ١٥ عاما على مسيرة النهضة في عمان يوم الثالث والعشرين من يوليو (تموز) الحالي.

واوضح الشيخ احمد بن عمير انه تم تخصيص طائرة لنقل المعدات والمعروضات التي ستشارك في المعرض من عمان الى المملكة المتحدة، وقال ان وزير التجارة والصناعة العماني سالم بن عبد الله الغزالي سيشارك في افتتاح هذا المعرض، كما دعي اليه عدد من الشخصيات البريطانية.

واضاف يقول ان المعروضات ستشتمل على بعض المنتجات الزراعية العمانية مثل التمور والليمون اضافة الى باكورة انتاج سلطنة عمان من النحاس وعطور امواج وبعض الاسماك العمانية. وقد تم طبع كتيبات تتضمن القوانين الاقتصادية وقوانين الاستثمار التي تهم رجال الاعمال باللغتين العربية والانجليزية، اضافة الى رسوم وبيانات احصائية توضح تطور العلاقات التجارية بين السلطنة وانجلترا.

ومما يذكر ان واردات عمان من بريطانيا بلغت خلال العام الماضي ١٥٧,٣ مليون ريال عماني بينما كانت عام ١٩٨٠ حوالي ٩٣,٣ مليون ريال. وتتمثل الواردات العمانية من بريطانيا بالحيوانات الحية واللحوم والمواد الغذائية والتبغ والزيوت والمواد الكيماوية والمعدات والالات.

كما بلغت صادرات عمان غير النفطية الى انجلترا في العام الماضي حوالي ١١ مليونا و٢٠٠ الف ريال عماني وتتمثل في معظمها في اعادة تصدير بعض المواد والمعدات.

أبيض وأسود

بريطانيا والسلاطين ٢

استعرضت في مقالي السابق الغزو البريطاني لعدن وبسط النفوذ الاستعماري، وقلت ان حكام عدن العرب لم يستكينوا له بل قاوموه حتى نفدت ذخيرتهم ثم واصلوا محاولاتهم لقض مضاجعه. ولولا الخلافات الحادة التي عصفت بهم وانهكت قواهم ولولا الاحقاد التي فتحت ثغرات في صفوفهم ليسودهم الاستعمار لكان لهم مع الاستعمار شأن آخر. وهذه ظاهرة لم تكن الاولى من نوعها في العالم ابان الهجمة الامبريالية الغربية، فكثيرا ما استعان الحكام المحليون بالغازي لضرب ابناء عمومتهم لضمان احتكارهم الحكم في الولاية او السلطنة او الاقليم.

وهكذا عزز البريطانيون نفوذهم في عدن قبل الالتفات الى ما تبقى من الجنوب العربي الذي ظل مستعمرة للتاج حتى ديسمبر ١٩٦٧ ولم يرحل منها الا بعد معركة دامية لم تترك له فرصة للرحيل الا بشق الانفس.

ادرك البريطانيون كما يقول المؤلف جافن الذي جاء ذكره في المقال السابق ان عليهم الاعتماد على سلطنة لحج الى درجة غير معقولة بالنسبة لاحتياجاتهم من ماء الشرب والفواكه والخضار التي كانت الحامية البريطانية ـ الهندية المشتركة تتطلبها يوميا بالاضافة الى متطلبات العدنيين، وقد بدأت اعدادهم تتزايد بتزايد النشاط الاقتصادي للمستعمرة التي قفزت من مجرد قرية يسكنها الف صياد مع عائلاتهم الى مركز تجاري حيوي.

كان البريطانيون في موقف حرج للغاية لان سلاطين لحج يملكون مصادر مياه الشرب التي تموِّن عدن، بلادهم سابقا التي اغتصبها الغزاة القادمون من الهند على متن سفن حربية بريطانية. ولو اتحد كل سلاطين الجنوب في ذلك الحين ـ باستثناء حضرموت التي كانت مستقلة ـ وامتنعوا عن تزويد عدن بالماء والمؤن لتغير وجه التاريخ في تلك الاصقاع بالرغم من ان الانكليز سارعوا بعد ذلك الى استيراد محطات تحلية للمياه ظلت احداها تعمل في عدن حتى عشية الاستقلال ولعلها لا تزال تعمل حتى الان وتنتج الماء الصافي والثلج. الا ان اعتمادهم على لحج ظل خطيرا من وجهة نظر استراتيجية استعمارية.

بعد ان تأكد للسلاطين ان امكانية استعادة عدن عسكريا باتت مستحيلة في الوقت الذي ادرك البريطانيون ان عليهم التفاهم مع السلاطين لكفالة استمرار الحياة في عدن، تقارب الطرفان بسرعة سيما بعد تقدم القوات العثمانية المرابطة في جنوب اليمن واتصالها بسلاطين الفضلي المعادين لسلاطين لحج. وبعد عقد اتفاقية صداقة وحماية مع لحج اصبحت الطريق الى بقية السلطنات لفرض السيادة مفتوحة امام البريطانيين، واستكملت بعد هزيمة الاتراك في الحرب العالمية الاولى.

تعاصر احتلال عدن تقريبا مع فكرة افتتاح قناة السويس ـ ١٨٦٩ ـ اوكأن لندن كانت تدرك مقدما ماذا ستعني القناة فاستولت على عدن التي اصبحت فجأة اكبر مصدر لتموين السفن بالفحم بين السويس وبومبي في الساحل الهندي الشرقي.

وازدهرت عدن بشكل ليس له نظير وارتبطت مصالحها بالاستعمار البريطاني وانتشار الامبراطورية كما تعززت مصالح الريف بها وتدفق الناس من المحميات الجديدة وجنوب اليمن بحثا عن الرزق فيها حتى اصبحت احدى الحواضر العربية واكثرها ثراء وبهاء من كل جانب، اذ انها لم تكن فقط اكثر موانيء العالم العربي نشاطا بل اهم محطة استيراد واعادة تصدير في الشرق الاوسط وافريقيا. كان تجار الجزيرة العربية وافريقيا يهرعون اليها لشراء بضائعهم واعادة شحنها الى جدة والحديدة ومسقط وبربرة وممباسا وزنجبار. ولما قررت بريطانيا ان تجعل كل الواردات حرة من الضرائب والعائدات والمكوس باشكالها تفجرت عدن رخاء وثراء بشكل لم تعهده منذ الفي عام.

وبسرعة اصبحت الثانية بعد ميناء ساوثهامبتون البريطاني في عدد السفن التي ترسو فيها حاملة البضائع والسواح تفرغها في ميناء التواهي وتشتري الفحم اولا ثم النفط لتواصل رحلاتها الى الشرق الاقصى واستراليا.

واستمر الحال على هذا المنوال حتى اضيفت اليها مصافي النفط فيما يسمى بعدن الصغرى وكانت من اكبر المصافي في الشرق الاوسط. ولما تحولت عدن الى اكبر قاعدة عسكرية بريطانية في العالم خارج بريطانيا وصلت فيها الحركة الاقتصادية اقصى درجات النشاط.

واذا كانت بعض الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تضم فيما بينها بذور فنائها فان ما حدث في عدن من حمى اقتصادية ورخاء أتى بمردود مضاد بالنسبة للريف الذي استفاد مهاجروه من العمالة في عدن، لكن لا البريطانيين ولا السلاطين اعاروه كثير اهتمام كما يقول المؤرخ جافن. بينما كانت عدن تزهو بمستوى معيشي يفوق معدل دخل الفرد في القاهرة في الثلاثينات الى الستينات وزخرت البلاد بالمدارس والصحف الحرة نسبيا ودور السينما والنوادي الثقافية والنقابات العمالية الحرة ـ وقيل انها كانت حرة اكثر من اللازم بالنسبة لاجزاء من العالم العربي المعاصر ـ ظل الريف يتخبط في دياجير الحكم الفردي والجهل والتخلف والمرض ومرت اعوام كان على المريض في جبال يافع ان ينقل الى عدن اذا كان بحاجة الى حقنة بنسلين مثلا.

فاروق لقمان ـ جدة



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London - Sunday, 7 July 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2413

الأحد ١٩ شوال ١٤٠٥هـ ـ ٧/٧/١٩٨٥م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٤١٣

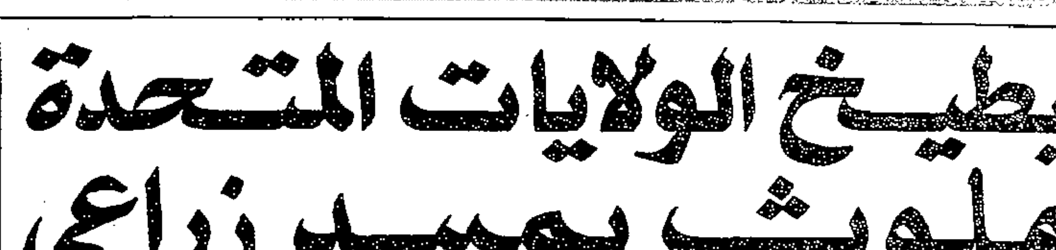
فكما يموت الناس مات القمر
بقلم: شاكر النابلسي (ص ١٣)

الاسماعيلي يهزم الأهلي
لأول مرة (ص ١١)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى ـ رقم ٢

خطط جديدة لمكافحة
التلوث والتصحر في سوريا (ص ١٥)

الدوري السوداني استؤنف
لصالح النيل (ص ١١)



بطيخ الولايات المتحدة ملوث بمبيد زراعي

لوس انجيليس ـ أ.ب : امرت السلطات في ولاية كاليفورنيا الامريكية بسحب البطيخ والشمام من ارفف المحلات بسبب ظهور أعراض المرض عند ما لا يقل عن ٣٦ شخصا اكلوا البطيخ والشمام في كاليفورنيا واوريجون وواشنطن .

واوضحت السلطات ان اجهزة التحليل عثرت على آثار لمبيد من مبيدات الآفات الزراعية في عدد من حبات البطيخ والشمام .

وقالت السلطات الصحية أيضا أن ١٧ شخصا مرضوا بعد تناول الشمام في منطقة بورتلاند وأن ٢١ شخصا آخرين مرضوا بعد تناول البطيخ في كاليفورنيا .

وأوضح الدكتور لاري فوستر أن الحالات التي ظهرت ليست من النوع الخطير الذي يعرض حياة الأفراد للخطر، وقد اشتملت الأعراض على الدوار والاسهال والرغبة في القيء والتقلصات العضلية .

من ناحية أخرى، قال الدكتور كينيث كيزر ، مدير دائرة الخدمات الصحية في كاليفورنيا، أن المواطن العادي لا يستطيع بحال من الأحوال التعرف بنفسه على ما إذا كانت البطيخة أو الشمامة ملوثة بالمبيد أو غير ملوثة .

واضاف : وإذا كان للمرء أن يمرض فسيمرض في غضون ساعة من اكل البطيخ أو الشمام .

الاستعداد للمؤتمر الثاني للاسيسكو

الرباط ـ «الشرق الاوسط» :

استقبل الرئيس الباكستاني ضياء الحق مؤخرا باسلام اباد الدكتور خيرات المدير العام المساعد في العلوم بالمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

وسلم الدكتور خيرات خلال هذا اللقاء للرئيس ضياء الحق رسالة من المدير العام للاسيسكو عبد الهادي بو طالب تتعلق بتعزيز التعاون بين المنظمة والباكستان في المجالات التربوية والثقافية والعلمية، وكذلك الاستعدادات للمؤتمر العام الثاني للاسيسكو الذي سينعقد في اسلام اباد من ٣ الى ٥ سبتمبر (ايلول) المقبل.



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

الطفلة المصرية «حياة» خرجت الى الوجود بعد مصرع امها تحت عجلات القطار بينما كانت جنينا في احشائها.. كانت الام المجهولة الهوية تحاول عبور شريط القطار في منطقة «المندرة» بمحافظة الاسكندرية ولم تتنبه لقدم القطار.

حاول السائرون ايقافها قبل عبور شريط القطار ولكن محاولاتهم فشلت فصرعها القطار تحت عجلاته، وبعد ان ابلغ الاهالي رجال الشرطة الذين توجهوا الى مكان الحادث فوجئوا بوجود «الجنين» حيا الى جوار الام القتيلة.

وكان المولود «فتاة» سماها ضابط قسم المعمورة «حياة» واودعها مستشفى الشاطبي لرعايتها حتى يتم العثور على أسرتها.

صباح الخير

صوت الماء

اعتقد ان الرئيس رونالد ريغان يستطيع ان ينافس جورج واشنطن وابراهام لنكولن على مكانتهما في التاريخ الاميركي لو انه استمع الى نفسه وهو يتكلم وعمل بما يقول .

وكنت نقلت الى القراء قبل اسابيع قصة رواها الرئيس ريغان عن الفلاح الذي انتج فرخة بثلاث سيقان ، الا انها اصبحت من السرعة انه لم يستطع الامساك بها لتذوق طعمها ، وقلت ان قصة الفرخة تذكرني باسرائيل التي صنعتها الولايات المتحدة فاصبحت كالوحش الذي هدد مخترعه .

وكنت نقلت حرفيا للقراء في شباط (فبراير) الماضي كلمات للرئيس ريغان خلاصتها ان محاولة بلد ما تحقيق امنه عن طريق سرقة استقلال شعب آخر وتهديده عمل غير شرعي ولا يحقق الامن المطلوب. وتأسفت لان الرئيس ريغان كان يتحدث عن الاتحاد السوفياتي لا اسرائيل .

واعود الى القراء اليوم بقصة جديدة رواها الرئيس ريغان هي باختصار : في مطلع عملي في الراديو كان كل استديو يضم خبيرا في المؤثرات الصوتية. وكان هذا الخبير يجر عربة ملأى بالحاجات التي يستخدمها في احداث الاصوات المطلوبة ، غير المتوفرة حقيقة داخل الاستديو . وكمثل على ذلك فقد كان الخبير يدق حب جوز الهند على صدره فيصدر صوتا كوقع اقدام الخيل ، او يفرك بيديه ورقا معدنيا ويصدر صوت حريق متاجج .

وحدث يوما ان تطلب العمل صوت ماء متدفق، وحاول الخبير المسكين كل وسيلة ممكنة فعجز ، حتى انه سكب ارزا على طبل ، ودحرج فاصوليا على ورق مقوى ، ومع ذلك فقد عجز عن انتاج صوت الماء .

واخيرا وبعد ان كاد ييأس سكب الخبير ماء على خشبة فاصدر صوت الماء المطلوب . وكان كل ما فعله انه عمل الشيء البسيط والواضح .. ومع ذلك فقد كان هذا هو الشيء الذي فات الجميع .

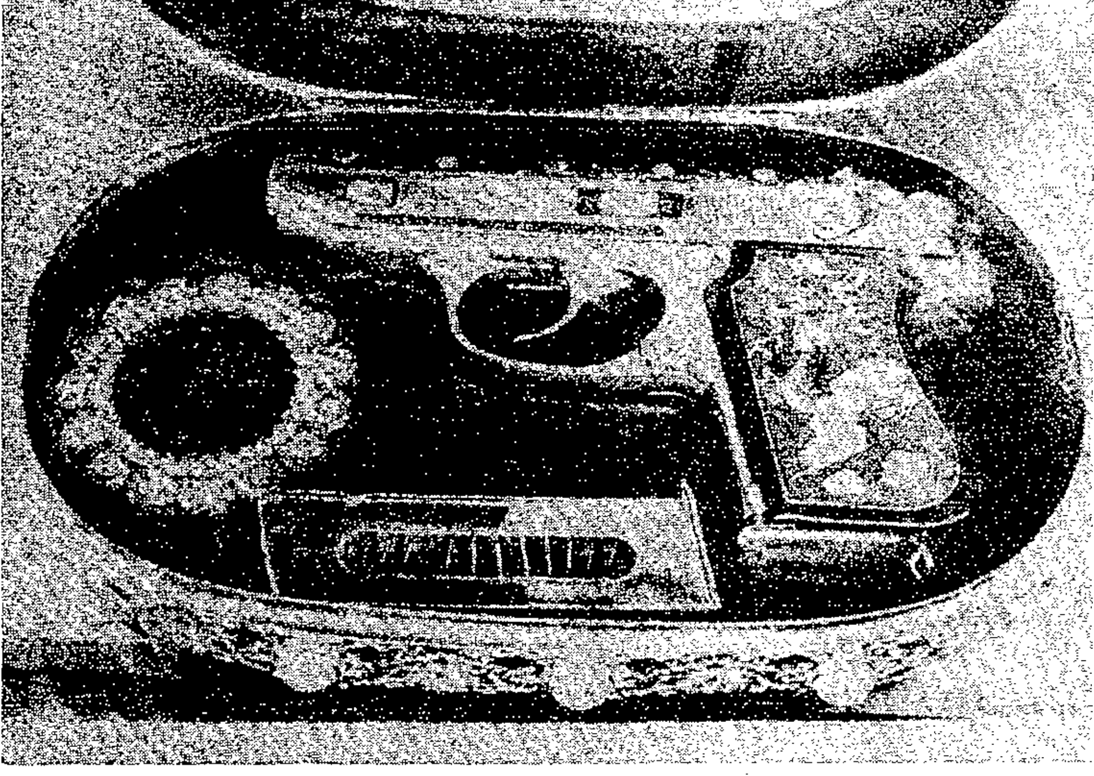
الى هنا تنتهي القصة الاخيرة التي سمعناها من الرئيس ريغان ، والتي اراها مرة اخرى تنطبق على الوضع في الشرق الاوسط .

وكان الرئيس ريغان قد حكى قصته في آخر ايام خطف الطائرة الاميركية، وهو وقت سمعنا فيه المسؤولين الاميركيين يقررون ويخططون ما يعادل سكب الارز على طبل او دحرجة الفاصوليا على ورق مقوى .

ولو ان المسؤولين الاميركيين عملوا بنصيحة ريغان فانتجوا صوت الماء من الماء نفسه ، لما احتاجوا ان يفكروا في الانتقام من بقية العالم او الانسحاب منه ، بل لفعلوا ابسط شيء واكثره وضوحا ، وهو شد لجام اسرائيل حتى لا تستمر في نشر الكره لكل ما هو اميركي بتصرفاتها الاجرامية المحسوبة على واشنطن .

غير ان المسؤولين الاميركيين لم يفعلوا شيئا من هذا ولن يفعلوا لانهم نسوا البسيط والواضح كما يرى الرئيس ريغان .

جهاد الخازن



أجمل أدوات الموت !

كان هذا المسدس المزخرف محط أنظار هواة السلاح في معرض لاسلحة الصيد اقيم في نورنبرج بالمانيا الغربية وجدير بالذكر ان المسدس من صنع صيني، وهو ليس أثريا .

الاسبرين يسبب قرحة المعدة للطفل

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

كشفت دراسة طبية مهمة أجريت في كلية طب جامعة القاهرة بقسم مناظير الجهاز الهضمي للاطفال عن ظواهر في غاية الأهمية تمس معدة الأطفال الصغار وفي أعمار قد تصل الى سنة او اكثر .

فقد أجرى الدكتور صادق عبد العال مدرس مناظير الجهاز الهضمي للاطفال بكلية طب القاهرة، دراسة على ٣٠٠ طفل في أعمار لا تتجاوز السنوات الثلاث الأولى. كشفت الدراسة عن أسباب بكاء الأطفال من آلام المعدة . وأكدت أن تكرار شكوى الطفل من معدته لا ينبغي أن تهمل ، بل على الأم أن تهتم بالشكوى لأنه ثبت أن هناك بعض الأطفال شديدي الحساسية من المعدة، وأنهم قد يتوترون ، وهذا التوتر يزيد من إفرازات الأحماض في المعدة فيسبب لهم التهابا بالمعدة يفسرها الطفل في شكواه بآلام في المعدة .

كما كشف الفحص الطبي على الـ ٣٠٠ طفل ، الذين يشكون دائما من آلام في المعدة باستخدام منظار الجهاز الهضمي للاطفال ، عن قرح بالمعدة، ويرجع سببها بدراسة الحالة مع الأم ، الى انها كانت تعطي طفلها الاسبرين، عند تعرضه لبعض الحميات، أو عند اصابته بالانفلونزا، أو الرشح، أو الصداع، وقد أدى هذا الاسبرين الى حدوث بعض القرح بالمعدة ، بسبب التهاب الغشاء المبطن لها ، وبسبب وجود مادة السلسيلات اسيد .

وكشفت الدراسة أن ٥٠٪ من الأطفال كانوا يعانون من تضخم في الطحال والكبد، واستخدم المنظار لمعرفة وجود دوالي المريء أو أي التهاب بالغشاء المخاطي المبطن للمريء أو المعدة وقد ظهرت شكاوى الأطفال في اعمار أقل من سنة .

وأشار البحث الى التدخل باستخدام المناظير لالتقاط اجسام صلبة قد يبتلعها الطفل مثل المسامير، والأزرار ، والنقود المعدنية، والدبابيس، بعد أن يضاف الى المنظار ملقط صغير في مقدمة المنظار يزحف الى الجسم الصلب في المعدة ومن خلال رؤية الطبيب بالمنظار من الخارج يستطيع أن يلتقط الأجسام الصلبة، ويخرج بها في خلال دقائق بدلا من التدخل الجراحي خوفا من حدوث أي التهاب أو نزيف أو انسداد .

وقد بدأ استخدام المنظار لعمليات تقييم المريء للاطفال، الذين شربوا « البوتاس الكاوي » ، الذي يؤدي الى التهاب المريء.. وتليفه فيمنع الطفل من تناول الأطعمة الصلبة ، ويلجأ الى إعداد كل طعامه في صورة سائلة لكي يبتلعها .

وقد بدأ استخدام المنظار لتوسيع المريء ..حتى لا يؤدي الى الانسداد .

« الخبراء » ليسوا خبراء والانسان العادي يعرف أكثر

واشنطن ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

قال العالم ريتشارد فينمان الفائز بجائزة نوبل في الفيزياء ان معظم « الخبراء » لا يعرفون اكثر من الانسان العادي، وان هؤلاء الذين يدعون بانهم خبراء لهم اكثر من مئة وجهة نظر بالنسبة لأفضل الطرق للاستثمار في سوق البورصة أو كيف يمكن للمرء ان يحقق الطمانينة والسلام الداخلي أو كيف يصبح أبا افضل .

ويؤكد فينمان الذي يدرس الفيزياء في معهد التكنولوجيا في كاليفورنيا انه اذا كان كل خبير يدعي بأن رأيه هو الرأي الوحيد الصحيح فلماذا هناك كل هذه الآراء المختلفة حول موضوع واحد ؟ فلو أن النصيحة التي يقدمها الخبير نصيحة مشروعة وتؤدي لنتيجة فعلا لكان هناك اتفاق بصددها .

ويقول فينمان ان كل النصائح السيكولوجية التي يقدمها الخبراء هي مجرد « كلام فارغ » واشار الى ان « الخبراء» الذين يطرحون افكارا حول كيف يمكن للمرء ان يشعر بالسعادة أو يحصل على زوجة لم يتحققوا علميا من هذه الآراء لمعرفة اذا كانت تصمد أمام واقع التجربة .

وأضاف ان النظريات السيكولوجية التي تشرح لنا كيف نفكر او كيف يشتغل عقلنا الباطني ما هي الا مجرد شخصيات لأننا مازلنا لا نعرف كيف تشتغل ادمغتنا .

اما بالنسبة لسوق البورصة فان مقابل كل خبير يعطيك نصيحة صادقة هناك عدد مساو من الخبراء يعطونك نصائح غير صائبة .

وقال ان الخبراء يزعمون بانهم يعرفون اكثر مما تعرف ولكنك في الحقيقة تعرف قدر ما يعرفون. الا ان هذا لا يعني ان تتجاهل نصيحة طبيبك وتتصور انك تعرف مثل ما يعرف بل ان تلجأ لفطرتك السليمة وتطرح على نفسك اسئلة بديهية كأن تتساءل مثلا عما اذا كان هذا الرجل الذي يعدك بالثراء اذا اتبعت نصيحته هو نفسه ثريا .

نافع افندي



قصة « لا » في فيلم سينمائي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ثلاث سنوات من الاعداد والتجهيزات الفنية يدخل المخرج الجزائري (أحمد راشدي) بلاتوهات السينما خلال شهر يوليو الحالي ليبدأ في تصوير أحداث فيلم « لا » قصة الكاتب الكبير مصطفى أمين سيناريو وحوار حسن فؤاد .

الفيلم بطولة وانتاج عزت العلايلي ويشترك في بطولته ممثلون من مصر والجزائر ، وكان من المقرر أن يقوم الفنان الراحل عبد الحليم حافظ ببطولة هذه القصة في فيلم من اخراج حسين كمال ولكن شاءت الأقدار ان يرحل دون أن يمثله وبعد وفاته قرر الفنان عادل امام ان يقدمها في فيلم أو مسلسل تليفزيوني الى ان اشترى الفنان عزت العلايلي القصة وتولى انتاجها بنفسه .

وقصة « لا » تروي تاريخ الحياة السياسية والاجتماعية في مصر خلال الأربعينات .

عملات تذكارية لمعارض الآثار المصرية

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

تصدر مصلحة سك العملة المصرية خلال الشهر الحالي مجموعة من العملات الفضية التذكارية غير القابلة للتداول بمناسبة اقامة عدد من الآثار المصرية بالخارج والتي يخصص دخلها للمساهمة في مشروعات الاهتمام بالآثار المصرية .

نكتة اليوم

لا ادري

ـ الرجل لصديقه الطبيب : هل فحصت المريض الذي أرسلته اليك بالأمس فحصا دقيقا ؟
ـ نعم بكل تأكيد .
ـ ومتى يشفى ؟
ـ لا ادري فلم أعرف مقدار ثروته بعد !

من القارىء عدنان سعسع

مع قهوة الصباح

ثوبها الجديد

قالت له زوجته : ما رأيك في ثوبي الجديد ؟

رد هو يهز راسه: رائع .. ولكنه محير !

قالت : ماذا تقصد بكلمة محير ؟!

رد : لانني لا استطيع ان اعرف .. هل انت في داخله تحاولين الخروج منه .. ام انت خارجه تحاولين الدخول فيه !

ـ : تعني انه ضيق ؟
ـ : لقد جعلني لا استطيع التنفس !
ـ : هل تعرف ثمنه ؟
ـ : الجهل احيانا نعمة ..
ـ : ثلاثة الاف ..
ـ : هللة ؟
ـ : ريال !!
ـ : وكم هي ثلاثة الاف ريال !
ـ : لا افهم ما تقصد ؟
ـ : ولا انا !!
ـ : انها رقم ثلاثة وبجواره ثلاثة اصفار !!
ـ : من اي ناحية ؟
ـ : ناحية اليد التي تاكل بها !
ـ : ساعلن الصيام من اليوم !
ـ : تعني انك لا تريد ان تدفع !!
ـ : انني ادفع حياتي من اجلك !
ـ : حياتك اغلى من هذا بكثير !
ـ : اذن خذي حياتي واشتري بها الف فستان ..
ـ : انني اريد هذا الفستان فقط ..
ـ : وانا لا استطيع تقسيم حياتي «خذيها كلها .. او اتركيها كلها»!!
ـ : انت تضعني في مازق الاختيار..
ـ : بين حياتي .. وبين الفستان ؟؟
ـ : لا بين الفستانين .. والفستان ، فلختيار الف فستان مسالة صعبة !

ولا ادري كيف انتهى الحوار .. ما رايك ؟؟؟

عبد الله باجبير

بدء الاعداد للأسبوع الثقافي الخليجي في اليابان

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج :

بدات امس الأول الجلسة الثانية لاجتماعات اللجنة الثقافية الكويتية المكلفة بالاعداد للنشاطات التي ستساهم بها دول مجلس التعاون في المهرجان الثقافي الذي يقام في العاصمة اليابانية في النصف الأول من سبتمبر (ايلول) المقبل.